

إبراهيم متفرقة

وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته

د. سهيل صابان

باحث معلومات في مكتبة الملك فهد الوطنية

مراجعة

د. عباس صالح طاشكندي

أستاذ المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز في جدة

③ مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٦ هـ

لهجرة مكتبة الملك فهد الوطنية

صابان ، سهيل

إبراهيم متفرقة وجهوده في إنشاء المطبعة العربية ومطبوعاته .

١٦٨ ص : ٢٤٨١٧ سم (السلسلة الثانية : ٢٣)

ردمك ١-٤٥-٠٠-٩٩٦

ردمك ١٣١٩-٢٩٨١

١- الطباعة العربية - تاريخ ٢- الطباعة - تاريخ - تركيا

أ- العنوان ب- السلسلة

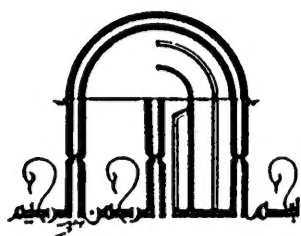
١٥/٣١٠٥

ديوي ٦٨٦,٢٠٩

رقم الإيداع : ١٥/٣١٠٥

ردمك : ١-٤٥-٠٠-٩٩٦

ردمك : ١٣١٩-٢٩٨١



مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية (٢٣)

تعنى هذه السلسلة بنشر الدراسات والبحوث في
إطار علم المكتبات والمعلومات بشكل عام

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
الفصل الأول : الأوضاع العامة في الدولة العثمانية قبيل	
إنشاء المطبعة فيها واختراع فن الطباعة	١١
- المبحث الأول : الأوضاع الثقافية والسياسية قبيل تأسيس	
المطبعة العربية في إستانبول	١٣
أولاً : الأوضاع الثقافية	١٣
ثانياً : الأوضاع السياسية	١٥
- المبحث الثاني : اختراع فن الطباعة في العالم وظهور	
أول كتاب مطبوع	١٨
- المبحث الثالث : أسباب الوقوف في وجه إنشاء المطبعة العربية	
أولاً : الأسباب الثقافية	٢٥
ثانياً : الأسباب السياسية	٢٨
ثالثاً : الأسباب الاجتماعية	٣٠
الفصل الثاني : جهود إبراهيم متفرقه في إنشاء المطبعة	
- المبحث الأول : حياة إبراهيم متفرقه	٣٥
- المبحث الثاني : أعماله :	٤٣
١ - عمله في الترجمة	٤٣

٤٥	٢ - شروعه في إنشاء المطبعة
	- المبحث الثالث : رسالة "وسيلة الطباعة" وقرمان السلطان
٤٨	أحمد الثالث وتأسيس المطبعة
٤٨	١ - وسيلة الطباعة
٥٦	٢ - فرمان السلطان أحمد الثالث
٦٤	٣ - تأسيس المطبعة وإدارتها
٧١	الفصل الثالث : مطبوعات متفرقة وخصائصها ومصير مطبعته...
٧٣	- المبحث الأول : مطبوعات متفرقة
١٥٧	- المبحث الثاني : خصائص مطبوعات متفرقة وإتقانه للعمل
١٦٠	- المبحث الثالث : وفاة متفرقة ومصير مطبعته
١٦٣	- الخاتمة
١٦٤	- فهرس المراجع

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ومن سار على نهجه واتبع هداه . أما بعد :

فإن كثيراً من المصادر التي تعرضت للمطبعة العثمانية الأولى وهي مطبعة متفرقه، يُعدُّ مصادر أجنبية ، كتبت منذ زمن مبكر عن الطباعة العربية (العثمانية) ، ووضحت كثيراً من النقاط التي التبتت على الباحثين والمؤرخين كما أبرزت تلك المصادر جهود "إبراهيم متفرقه" المضيئة في إنشاء المطبعة ، والصعوبات التي اعترضته في هذا الصدد .

غير أن ما ورد عن متفرقه في تلك المصادر لم يكن كله صحيحاً سليماً ، بل كان كثير من الأحكام الصادرة فيه مستنداً على راهبين متعصبين ، هما : "نوسوسوار" و"كاراجون" (قره جون) . وقد اتهما متفرقه باتهامات عدة ، حاولا من خلالها النيل منه بسبب تبديل دينه وإعلان إسلامه حيث كان مواطناً لهما ، ولهذا السبب فقد تم بحث الموضوع من جوانب عديدة ، مستفيداً في ذلك من مصادر تركية حديثة .

ومما يجدر ذكره هنا أن الدراسات والمؤلفات والمقالات العلمية التي تتحدث عن متفرقه (باللغة التركية) أصبحت تفي بالغرض من البحث ، فمنها على سبيل المثال رسائل علمية أكاديمية ، أمثال : دخول المطبعة إلى تركيا وأولى الكتب المطبوعة للباحث عثمان أرسوي :

Türkiyeye matbaanın girişi ve ilk basılan eserler / Osman Ersoy (1959) .

وبداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام لوحيد قنورة .

والكتب التي طبعها العثمانيون الأتراك لحاله بآيصال .

Osmanlı Türklerinin bastıkları kitaplar / Jale Baysal .

ومنها تأليفات ، مثل :

الطابع إبراهيم متفرقه وكتابه رسالة إسلامية ، لخليل نجاتي أوغلو .

Matbaacı İbrahim Müteferrika ve Risale-i İslamiye / Halil Necatioğlu.

وتاريخ الطباعة في تركيا ، لسليم نزهت .

ومطبعة إبراهيم متفرقه والطباعة التركية ، لجيامباتيستا تودريني

-İbrahim Müteferrika matbaası ve Türk matbaacılığı / Giambatista Toderini.

ومنها مقالات وبحوث علمية ، مثل :

أسباب تأخر دخول المطبعة إلى تركيا لعصمت بينارك

Türkiyeye matbaanın geç gelişlerinin sebepleri / İsmet Binark .

قدمه لمؤتمر جمعية الكتبى الترك المنعقد في أنقره عام ١٩٧٩ م

Türk Kütüphaneciler derneği 250. Yılı bilimsel toplantısı : 10/11 Aralık 1979 . Ank.

ومع أن هذه الدراسة التي بين أيدينا لم تأت بجديد ، إلا أنها حاولت لفت الأنظار إلى عدة نقاط مهمة في حياة متفرقه . وهي :

١ - أن متفرقه أسلم عن اقتناع كامل ويقين صادق، حيث إنه رأى أن الدين الإسلامي أقرب الديانات إلى ديانته في مذهبه الوجداني، بل إنه أكمل منه.

٢ - أنه بسبب ذلك التجأ إلى الدولة العثمانية ، ولم يقع أسيراً في يد العثمانيين الموالين لهم ، خلافاً لما شاع في الأوساط العلمية .

٣ - أنه إضافة إلى إتقانه للعمل الطباعي وتقننه فيه ، كان قد قام بأعمال أخرى ، هي :

- التأليف : حيث أُلّف "رسالة إسلامية" و"أصول الحِكم لنظام الأمم" .
 - الجغرافيا : حيث عمل خرائط جغرافية رائعة ، ألحقها ببعض مطبوعاته .
 - أنه قام بإنشاء مصنع للورق في "يالوا" Yalova التابعة لإستانبول .
 - ويضاف إلى كل ذلك عمله الرسمي في الترجمة لدى الباب العالي .
- وقد بذلتُ الجهد في الوصول إلى الحقيقة ، وتوضيح الجوانب التي كانت بحاجة إلى مزيد بيان ، فإن وُقِّتُ فهذا من عند الله ، وإن لم يكن فأرجو من الباحثين والقراء الصفح والسماح . وأتقدم في هذا المقام بالشكر والعرفان لسعادة الأستاذ الدكتور يحيى بن محمود بن جنيد (ساعاتي) أمين مكتبة الملك فهد الوطنية ، على اهتمامه الكبير في اقتناء مجموعة كتب متفرقة ، كما أشكر الدكتور عبدالعزيز بن حمد المشعل على توفير نصف المجموعة لمكتبة الملك فهد بالرياض، وأرجو من فضيلته تكملته .
- وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

د . سهيل صابان

الرياض ٨ / ١١ / ١٤١٤ هـ

الفصل الأول

الأوضاع العامة في الدولة العثمانية قبيل إنشاء المطبعة فيها، واختراع فن الطباعة في العالم

المبحث الأول : الأوضاع الثقافية والسياسية في الدولة العثمانية قبيل إنشاء المطبعة العربية .

المبحث الثاني : اختراع فن الطباعة في العالم وظهور أول كتاب عربي مطبوع .

المبحث الثالث : أسباب الوقوف في وجه إنشاء المطبعة :

١ - الأسباب الثقافية

٢ - الأسباب السياسية

٣ - الأسباب الاجتماعية

المبحث الأول

الأوضاع الثقافية والسياسية قبيل تأسيس المطبعة العربية في إستانبول

أولاً : الأوضاع الثقافية

يطلق على عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣ - ١٧٣٠م) عموماً في التاريخ العثماني "عهد الخزامي" Lale devri، للدلالة على الانفتاح الذي حصل في هذا العهد . حيث انفتحت الدولة على الغرب لأول مرة ، وحصل مع بعض الدول الغربية نوع من التبادل الدبلوماسي .

وقد كانت العادات والتقاليد العثمانية حتى هذا العهد بعيدة كل البعد عن التأثير الأجنبي بشكل عام والغربي منه بشكل خاص ، وكان العلماء حتى هذا العهد - بل وبعده - يوصلون تراث أسلافهم إلى الأجيال الجديدة دون ما حذف أو إضافة جوهرية ، ولم يحصل حتى هذا العهد أي ابتكار في القضايا الفكرية أو الفنية ولا أي تجديد في القضايا الاجتماعية أو السياسية ، بل حتى في الأعراف والعادات الاجتماعية ^(١) . وكان الفقه واللغة العربية أهم الموضوعات على رأس قائمة اهتمام العلماء بها .

وبما أن الأمن والاستقرار من أهم متطلبات ظهور المواهب الفنية والثقافية ونموها، فقد توافر في هذا العهد نوع من الرفاه والاستقرار ، أدى إلى ازدهار البلاد ^(٢) ، وساعد على تطور الحركة الثقافية بشكل عام والأدبية منها بشكل

Ahmed Hamdi Tanpınar .- 19. Asır Türk edebiyatı tarihi

(١)

(٢) سليم نزم . تاريخ الطباعة في تركيا ص ٣٣ .

خاص ، حيث كان التوجّه العام نحو الأدب .. وكان الأدباء العثمانيون متأثرين بالموضوعات الفارسية والأسلوب الفارسي (١) ، ثم الأدب العربي .

فقد كثرت في هذا العهد الموضوعات الأدبية المقتبسة من الحياة الاجتماعية (٢) ، وكثر الشعراء الذين كانوا يعكسون الوضع العام في البلد على الأدب . كما كثر شغف الناس بالأدب ؛ والجدير بالذكر أن بعض الشعراء العثمانيين الرائعين أمثال "نديم" نشأوا في هذا العهد .

وقد ظهر في هذا العهد الشغف باقتناء الكتب أيضاً ، وأسست أربع مكاتب كبيرة ومهمة في إستانبول (٣) ، وتم تزيين المدينة بقصور وأسبلة رائعة في جمالها ، وأعطى العلم التجريبي أيضاً التقدير اللائق به ؛ فإلى ذلك الوقت كان باستطاعة أي إنسان فتح عيادة طبية . وكانت الطباعة في أيدٍ غير مؤهلة . فقام الصدر الأعظم "إبراهيم باشا" - الذي يعود إليه الفضل في الحركة الثقافية الجديدة التي كان يشهدها البلد ، وإنشاء المطبعة - باستصدار أمر سلطاني إلى رئيس الأطباء بإجراء اختبار جديد لجميع الأطباء ، بغية الحفاظ على صحة الناس والارتفاع بمستوى مهنة الطبابة (٤) .

وقد ظهر أيضاً في هذا العهد نوع من الاهتمام بالعلوم البحتة ، غير أنها لم تكن كافية ، وكانت بحاجة إلى زيادة الاهتمام بها وظهور مَنْ يدافع عنها ويحميها مثل ما حُميت المطبعة .

(١) كارل بروكلمان . تاريخ الشعوب الإسلامية . ط (١٠) ص ٦٠٨ - ٦٠٩ .

(٢) M. Fuad Köprülü . - Edebiyat araştırmaları : 1/294

(٣) سليم نزهت . تاريخ الطباعة في تركيا . ص ٣١ .

(٤) المرجع السابق . ص ٢٩ نقلاً عن : عثمان شوقي بك . تاريخ الطبابة التركية . ص ٢١٣ . وكذلك :

- A. Adnan Adıvar . - Osmanlı Türklerinde ilim. Sy: 164 - 165 .

وهكذا نرى أن الطابع الثقافي العام في إستانبول قبيل افتتاح المطبعة ، قد اتسم بالحركة والنشاط . وكونها عاصمةً للخلافة ؛ فقد هيأت الوسائل والفرص للفنانين والكتّاب والعلماء والتجار وغيرهم من المهنيين من شتى أنحاء الدولة العثمانية المترامية الأطراف " . وكانت بمثابة جذب لأصحاب الطموح والمواهب ، الذين أسهموا فيما بعد في إعطاء الحضارة الرائعة طابعها المميز الخاص^(١) .

ومع كل ذلك فإن البذخ والإسراف الذي كان تشهده إستانبول لم يحصل في أي عهد آخر . وأقرب دليل على ذلك أن مراسيم ختان الأمراء كانت تستمر خمسة عشر يوماً بلياليها^(٢) .

ثانياً : الأوضاع السياسية :

يُعدُّ هذا العهد في التاريخ العثماني عهد توقف ومراجعة حسابات . كما قرّر فيه الابتعاد عن الحروب قدر الإمكان (وذلك باتّباع سياسة معقولة ورشيدة) وإجراء مقارنة بين وضع الدولة العثمانية ومكانتها بين الدول وبين وضع الدول الغربية ، التي بدأت بوابر الصناعات فيها تظهر في الأفق جلياً .

وقد تعرّضت الدولة لأول مرة ١١١٠ هـ (١٦٩٩م) للانزمام على يد الاتفاق المقدس . وتم عقد مصالحة بين الأطراف المعنية - وهي الدولة العثمانية في جانب ، وبولونيا (لهستان) والبندقية وروسيا في الجانب الآخر - عُرفت

(١) برنارد لويس . إستانبول وحضارة الإمبراطورية العثمانية . تعريب سيد رضوان علي . ص ١٠٩ ، ص ٢٤ .

- Samiha Ayverdi : - Türk tarihinde Osmanlı asırları : 2 / 196

(٢)

بمعاهدة "كارلوفجا" ^(١) ، نسبة إلى المكان الذي عقدت فيه ، وهي أول وأثقل معاهدة في التاريخ العثماني ، يتنازل الأتراك بموجبها لصالح الدول الأخرى عن كثير من الأراضي ^(٢) .

ورأت الدولة بعد معاهدة "كارلوفجا" أن تقيم علاقات دبلوماسية مع بعض الدول الغربية ، مثل النمسا وفرنسا وروسيا ^(٣) . فكان من ضمن المرسلين "محمد جلبلي يكرمي سكر" إلى فرنسا سفيراً ، للاطلاع على الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية فيها ، وبقي فيها مدة سنة كاملة ، حاول خلالها توطيد العلاقات مع فرنسا ، وتصحيح النظرة إلى العثمانيين . وكان إرسال محمد جلبلي هذا ، إلى فرنسا ، دليلاً واضحاً على حسن النية والصداقة بين البلدين ، وأملأ في توثيق تلك العلاقة مع مرور الأيام ^(٤) .

وكان الوضع في إيران في هذه الفترة مؤذناً بالخطر ، ولم يكن مستقرّاً ؛ فقد ترك الشاه "حسين الصفوي" الحكم للأمير الأفغاني "مير محمود" وتعرّضت بعض المدن للاستيلاء والنهب ، فانتشرت الفوضى في البلاد ، وحاولت روسيا الاستفادة من الوضع الجديد ، للنزول إلى المياه الدافئة ؛ فاحتلت جبال القوقاز ويحر الخزر ، ودخلت إيران مستوليةً على بعض أراضيها ^(٥) .

ومن جانب آخر كانت العلاقات بين روسيا والنمسا وثيقة في هذه الفترة ، بعد ما فشلت محاولات روسيا في عقد اتفاق مع فرنسا ، بغية إضعاف الدولة العثمانية .

(١) حول هذه المعاهدة بشيء من التفصيل 21/ 344 -Türk ansiklopedisi- وما بعدها .

(٢) Hayat Küçük ansiklopedi . Sy : 613 (Karlofça mad)

(٣) وما بعدها Faik Resit Unat . Osmanlı sefirleri ve sefaretnameleri . Sy: 47

(٤) Samiha Ayverdi . Türk tarihinde Osmanlı asırları: 2/ 171

(٥) المرجع السابق : ١٩٩ / ٢ .

وكان هناك نوع من التنافس التجاري بين الدول الغربية في الشرق ، ومحاولات جادة في ترويج بضائعها في الأسواق الجديدة ، مع أن التجارة العثمانية في هذه الفترة قد انتقلت إلى يد اليهود وأصبحوا قوة تهدد سياسة الدولة الخارجية (١) .

والخلاصة ؛ أن الحرب التي انتهت بمعاهدة كارلوفجا والتي استمرت ست عشرة سنة ؛ قد أنتجت وضعاً جديداً ، اتسم بالاستقرار ، وهو ما حاول أركان الدولة استمراؤه ، إلا أن هذا الوضع الجديد والحركة الثقافية التي شهدتها هذا العهد ، لم تكن أصيلة بقدر ما اهتمت بالمظاهر الخارجية كالعمران وتخطيط المدن وغير ذلك . ولهذا فإن وضع الدولة العثمانية في مقارنة مع الدول الغربية كان على النحو الآتي : توقف في الحياة العلمية والتنظيم العسكري والبحرية ، تضخم في النظام المالي بسبب الحروب والتمردات في وجه الدولة ، واستمرار في الحفاظ على الأنظمة القديمة ، وما كان التمرد الذي قام به الانكشارية عام ١١٤٣ هـ (١٨٣٠ هـ) المعروف في تاريخ الدولة العثمانية بـ "عصيان بطرونا خليل" ، إلا دليلاً واضحاً على ذلك ، حيث قضى على أنصار الانفتاح والتجديد .

(١) المرجع السابق ٢ / ١٧١ .

البحث الثاني

اختراع فن الطباعة في العالم وظهور أول كتاب مطبوع

يذكر أن أول محاولة ناجحة جرت لاختراع الفن الجديد كانت من قبل "يوحنا جوتنبرج" ^(١) عام ٨٤٠ هـ (١٤٣٦ م) . غير أنها لم توضع موضع التنفيذ إلا عام ٨٥٤ هـ (١٤٥٠ هـ) . حيث تؤكد الطباعات الأولى من كتاب "مرآة الخلاص" أنها قد جمعت بالأحرف المسبوكة في قوالب من الرمل المهدبة بالمنقش ^(٢) ، إلا أن الباحثين يختلفون في تحديد السنة التي ظهر فيها الكتاب المطبوع . فمنهم من يذكر أن ظهور أول كتاب مطبوع في الغرب بالحروف اللاتينية المتحركة ، كان ما بين عام ٨٤٤ هـ (١٤٤٠ م) وعام ٨٥٤ هـ (١٤٥٠ م) ^(٣) .

ويتحدث كاتب آخر بصيغة أكثر تأكيداً فيقول : طبع غوتنبرغ الألماني كتابه الأول وهو "الكتاب المقدس" باللاتينية سنة ٨٥٩ هـ (١٤٥٥ م) . ورغم الاحتياطات التي اتخذها ليبقى اكتشافه سرّاً في مدينة (ماينز) الألمانية ، فإن الطباعة انتشرت بسرعة ، بعد تعرض هذه المدينة إلى الحريق . فظهر فن الطباعة في روما سنة ٨٧٠ هـ (١٤٦٥ م) والبندقية في ٨٧٤ هـ (١٤٦٩ م) وباريس ٨٧٥ هـ (١٤٧٠ م) . وورشولونه في ٨٧٦ هـ (١٤٧١ م) وليون في ٨٧٨ هـ (١٤٧٣ م)

(١) محمد ماهر حمادة . الكتاب العربي : محققاً ومطبوعاً . ص ٢١٤ .

(٢) خليل صابات . تاريخ الطباعة في الشرق العربي . ص ١٥ .

(٣) سليم نزمي . مرجع سابق . ص ١٠ .

واشبيلية في سنة ٨٨٥هـ (١٤٨٠م) . كما انتشر هذا الفن في أوروبا الوسطى مثل بوهيميا في ٨٨١ هـ (١٤٧٦م) وبولونيا والمجر في ٨٧٨ هـ (١٤٧٣م) ^(١) ، وإنجلترا في ٨٧٩ هـ (١٤٧٤م) .

وقد طبع أيضاً بعض الكتب العربية المهمة في مطبعة "قصر كرينال" بروما ، في عهد البابا "سكستوس الخامس" . وذلك ما بين عام ٩٩٣ هـ / ١٥٨٥م وعام ٩٩٨ هـ / ١٥٩٠ م من تلك الكتب "أصول إقليدس" لنصير الدين الطوسي .

وقام أيضاً "ميخائيل سميكرمان" - الذي أنشأ مطبعة كبيرة في النمسا - بإرسال نحات إلى سوريا لكتابة عدة أنواع من الخطوط العربية . وقد طبع "مزماران" من الترجمة العربية للزبور عام ٩٦١ هـ (١٥٥٤م) ^(٢) . ومما يذكر أيضاً أنه طبع "كافية" ابن الحاجب في إيطاليا عام ٩٩٥ هـ (١٥٨٧م) ^(٣) .

وقد صاغ السفير الفرنسي في إستانبول "فرنسوا سافاري دوبريف" ^(٤)

(١) وحيد قنطرة . بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص ١٥٤ . نقلاً عن :

- Labarre, Albert . Historie du livre, Paris . Puf. 1970 . PP. 57- 58.

(٢) عثمان فريد وأكرم رشاد . هتمانيلوده صنعت طباعت (فن الطباعة لدى العثمانيين) . - مصور نوسال عثماني . المجلد الثاني (١٣٢٦) . ص ١٤٦ - ١٤٧ .

(٣) (أول كتاب تركي مطبوع في العالم) -M. Türker Acaroğlu:- Dünyada basılan ilk Türkce kitap. Belleten: 50/514

(٤) من المطابع العربية الرائعة في روما تلك المطبعة التي أسسها "سافاري دوبريف" . ذلك أن سافاري هذا كان فنيصلاً لدى الباب العالي في إستانبول ، ومال إلى العلوم الشرقية . فحفر أمهات الحروف العربية كانت أجمل من حروف مطبعة آل مدتشلي ، ثم أسس مطبعته في روما ، ونقل إليها تلك الأمهات وبدأ نشاطه الطباعي ، حيث افتتحها بطبع كتاب "التعليم المسيحي" (سنة ١٦١٣) ، ثم كتاب "مزامير داود" (١٦١٤ م) و"أصول اللغة العربية" (١٦٢٠ م) و"مبادئ اللغة العربية" (١٦٢٢م) ... إلخ. محمد ماهر حمادة . الكتاب العربي . ص ٢٢٥ - ٢٢٦ . وحيد قنطرة . مرجع سابق . ص ٣٥ - ٣٦ و ٤٠ .

(Savary De Brèves) - الذي أقام فيها ما بين عام ٩٩٧ هـ (١٥٨٩م) وعام ١٠٢٠ هـ (١٦١١م) ^(١) - حروفاً عربية بخط النسخ والتعليق . وكانت تلك الحروف العربية قد استعملت في باريس في طبع كتاب صَدَرَ بثماني لغات بعد سنة واحدة من التاريخ المذكور ^(٢) . والجدير بالذكر في هذا المقام أن الاتفاق الذي حصل بين الدولة العثمانية وفرنسا في ٢٠ ذي الحجة عام ١٠١٢ هـ (٢٠ مايو ١٦٠٤م) قد طبع في فرنسا من قبل السفير المذكور ، وهو أول كتاب مطبوع بالكامل باللغة التركية في العالم ^(٣) .

والنسخ الموجودة من كتاب "التوارة ذات الاثنى والأربعين سطوراً" طبعت عام ٨٦٠ هـ (١٤٥٦م) وقيل عام ٨٤٧ هـ (١٤٤٣م) ^(٤) في مدينة (ماينز) من قبل المخترع "جوتنبرج" ^(٥) ، كما أن كتاب "مزامير ماينز" الذي يمتاز على الأول بجودته قد طبع عام ١٤٥٧م .

وعلى ذلك فالأمر الذي أجمع عليه الباحثون هو وجود المطبعة - التي كان لها الأثر الأكبر في نشر الأفكار والآراء على نطاق واسع ، ويعدُّ نقطة تحول مهمة في تاريخ البشرية - في العقد الأول من النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي .

وقد نقل اليهود مع التجائهم إلى الدولة العثمانية مطبعة عبرية إلى إستانبول.

(١) وقيل إنه أقام اثنتين وعشرين سنة : من عام ٩٩٥ هـ (١٥٨٧م) إلى عام ١٠١٧ (١٦٠٨م) .

(المؤلفون العثمانيون) - M. Tahir Bursalı : - Osmanlı müellifleri : 3 / 74

(٢) المرجع السابق : ٧٤ / ٢ .

(٣) - M. Türker Acaroğlu: ibid : 50 / 516 .

(٤) تاريخ جودت : ٦٩ / ١ .

(٥) عبد اللطيف الصوفي . لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات . ص ٥٦ .

ويذكر أنه تم طبع التوراة مع تفسيرها في تلك المطبعة عام ١٤٩٤م، وكتاب في قواعد اللغة العبرية عام ١٤٩٥م، وأنهم طبعوا في عهد السلطان "بايزيد الثاني" (١٤٨١ - ١٥١٢م) تسعة عشر كتاباً^(١)، وكانت هذه المطبعة تطبع الكتب بعدة لغات . منها : اليونانية واللاتينية والإسبانية والعبرية ، ولم تسمح لهم الدولة بطبع الكتب العربية والتركية^(٢) .

أما أول كتاب صدر بالحروف العربية ، فكان في بلدة (فانو) الإيطالية الصغيرة الواقعة في جنوب البندقية في تاريخ ١٢ أيلول ١٥١٤م^(٣) (٩٢٠هـ) . وكان هذا الكتاب هو "كتاب الأدعية السبعة" أو "كتاب صلاة السواعي" . ثم قام "باغانيني دي بمسكيا" - من البندقية - بسرقة قوالب المطبعة ، ونقلها إلى بلده، وذلك عام ٩٢٤هـ (١٥١٨م) ، حيث طبع في التاريخ نفسه "القرآن الكريم" الذي كان يوجد منه بعض النسخ لدى المكتبي الألمان عام ١٣٢٨هـ^(٤) .

وهناك باحث آخر يذكر أن القرآن الكريم المطبوع في البندقية كان عام ٩٠٥هـ (١٤٩٩هـ) ، كما يذكر الباحث نفسه أن هناك كتاباً طبع في غرناطة عام ٩١١هـ (١٥٠٥م) بعنوان : "فن تعلم اللغة العربية بسهولة"^(٥) .

(١) نقلاً عن "أورام غلاتنتي" - M. Türker Acaroğlu: ibid .

(٢) وحيد قنورة . مرجع سابق . ص ١٥٣ نقلاً عن برنارد لويس .

(٣) - M. Türker Acaroğlu . ibid : 50 / 508

(٤) عثمان فريد وأكرم رشاد . مرجع سابق ص١٤٦ . للتفصيل في هذا الموضوع راجع : نيلوفر انجيلا . ظهور النسخة العربية للقرآن الكريم، البندقية، ب . و . أ . باغانيني، بين عام ١٥٢٧م و١٥٢٨م ؛ ترجمة المنجي الرادادي .- المجلة التاريخية المغربية . ج: ٥٣ - ٥٤ (جولية ١٩٨٩م) ويحيى محمود ساعاتي/ تاريخ طباعة القرآن الكريم بالعربية في أوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين . مجلة عالم الكتب مج(١٥) ع(٥)، الربيعان ١٤١٥هـ - سبتمبر - أكتوبر ١٩٩٤ . ص ٥١٦ - ٥٢٥ .

(٥) محمد ماهر حمادة . مرجع سابق . ص ٢٢١ .

أما ظهور الطباعة العربية في الشرق ؛ فإن المصادر العربية والإسلامية تؤكد عدم وجود مطبعة عربية في الشرق قبل القرن الثامن عشر الميلادي (١) ، إذا استثنينا مطبعة "قوزحية" بوصفها مطبعة أنشئت بيد غير المسلمين (٢) ، غير أنها لم تكن مطبعة عربية ، بل كانت مطبعة سريانية .

وهناك مَنْ يدّعي أن أول مطبعة عربية أنشئت في الشرق هي مطبعة حلب ، حيث أنشئت عام ١١١٨ هـ (١٧٠٦م) وطُبعت في السنة نفسها الإنجيل إلا أن ذلك خطأ فاحش ؛ لأن الكتب العربية المطبوعة في حلب لم تكن بحروف الطباعة المتحركة ، وإنما كان حسب طريقة "لوران فوستر" بالختم (Stampa) (٣) ، وقد تأكد سليم نزهت من نسخة "مزامير داود" المطبوعة في حلب ، والتي كانت موجودة في مكتبة "ملت" Millet Küttüphanesi بإستانبول ، فقال : «وقد فحصتُ نسخة الكتاب الموجودة في مكتبة "ملت" فوجدت أن الكتاب لم يطبع بالحروف ، وأن صفحاته رتبت حسب قوالب الصحيفة المنقوشة على خشب البقس» (٤) .

يضاف إلى ذلك أن الدولة العثمانية ما سمحت حتى ذلك الوقت لأحد من المسلمين بالقيام بإنشاء مطبعة عربية ، فكيف تسمح لغيرهم بذلك ؟

ومما يمكن تلخيصه في نهاية هذا المبحث بشكل موجز ، عدة نقاط ، هي :

١ - اختراع فن الطبع في النصف الثاني من القرن الخامس عشر

الميلادي .

٢ - انتشار هذا الفن في النول الأوروبية بسرعة .

(١) وحيد قنورة : - مرجع سابق . ص ١٠٣ و ١٠٦ .

(٢) المرجع السابق . ص ٧٩ .

(٣) عثمان فريد وأكرم رشاد . مرجع سابق . ص ١٤٧ .

(٤) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١٨ و ٢٧ .

٣ - جلب اليهود مطبعة عبرية معهم إلى إستانبول أثناء التجائهم إلى الدولة العثمانية .

٤ - صدور أول كتاب مطبوع في إستانبول عام ٨٩٧ هـ (١٤٩٢م) من قبل اليهود بالعبرية .

٥ - صدور أول كتاب عربي مطبوع في مدينة (فانو) الإيطالية عام ٩٢٠ هـ (١٥١٤م) .

ومع أن هذا الفن الجديد انتشر في الدول الأوربية بسرعة مذهلة ، إلا أن موقف الدولة العثمانية منها لم يكن موقفاً إيجابياً ، ولا سيما الطباعة العربية ، حيث بقيت الدولة والشعب العثماني نفسه بعيداً عن فوائد هذا الاختراع الجديد ما يقرب من ثلاث مائة سنة . ففي الوقت الذي كانت المطابع تنشر الثقافة والوسائل المساعدة لنيل العلوم والمعارف في الغرب على نطاق واسع ، وتصل لجميع فئات المجتمع ؛ كان الشرق الإسلامي مستمراً في المحافظة على الطريقة التقليدية لحفظ الكتب المخطوطة . غير أن انحصار المخطوطات في يد فئة معينة ، واحتراق كثير من الكتب في الحرائق التي كانت تنشب بين حين وآخر ، وتكلفة الكتب المخطوطة والفترة التي كان يتم فيها إنجازها بالمقارنة بالكتب المطبوعة ، كل ذلك أدى إلى التفكير في الأمر ملياً ، وكسر الحواجز التي كانت تقف في طريق المطبعة .

البحث الثالث

أسباب الوقوف في وجه إنشاء المطبعة

وقفت الدولة العثمانية في وجه محاولات الدول الغربية الرامية إلى استعمار البلاد الإسلامية مدة طويلة . وجرت بين الطرفين معارك وحروب كثيرة . كان من نتيجة تلك الحروب انعدام الثقة بين الطرفين .

ولما كانت المطبعة قادمة من العالم الغربي ؛ فقد وقف المسلمون أمامها للحيلولة دون دخولها إلى بلادهم ، خوفاً من إحداث تحريف في الكتب الدينية مع أنهم سمحوا بدخول ما يخدم لغة الأقليات النصرانية واليهودية وثقافتها ، وبخاصة في أول ظهور الطباعة ، حيث لم يمنعوها اليهود من استخدام مطبعتهم في إستانبول ، بعد نصف قرن من اختراع هذا الفن الجديد .

غير أن هناك بعض الباحثين ^(١) أوردوا ما ينسب لـ "تيفي" ^(٢) و"فيرمن دينو" ، ما فحواه : أن السلطان بايزيد الثاني (١٤٨١ - ١٥١٢هـ) أصدر قراراً بتنفيذ عقوبة القتل على كل من يستعمل كتباً مطبوعة ^(٣) .

ومع العلم أن هذا الادعاء غير صحيح ، ولا يمكن أن ينسب للسلطان بايزيد الذي أثر عنه تلقيه العلوم والمعارف في فروع الآداب ؛ فإن الوقائع التاريخية

(١) مثل وحيد قدورة في كتابه : - بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص ١٥٧ ، وسليم نزهت في كتابه تاريخ الطباعة في تركيا ص ١١ .

(٢) قام تيفي برحلة إلى الشرق سنة ٩٥٥ هـ / ١٥٤٩م ، ثم عيّن مؤرخاً وجغرافياً للملك من طرف "كاترين دي ميد تشي" . وحيد قدورة : - مرجع سابق . ص ١٥٧ .

(٣) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١١ .

أيضاً تنفى ذلك نفياً قاطعاً . وأوضح دليل على ذلك ، الكتب التي طبعت بمختلف لغات الأقليات في المطابع المنشأة في إستانبول في مختلف العهود .

غير أن الدولة لم تسمح بإقامة مطبعة عثمانية بالحروف العربية إلا في عام ١١٣٩هـ (١٧٢٦م) حيث صدر فرمان يمنح التصريح بإقامة المطبعة العثمانية لسعيد جلبي وإبراهيم متفرقه ، وإن كان هناك من الباحثين ^(١) مَنْ يذكر أن أجنبياً في عهد مراد الثالث (١٥٧٤ - ١٥٩٥م) طبع كتاباً هو "أصول إقليدس" لنصير الدين الطوسي ، وذلك بعد حصوله على فرمان يسمح له بطبع كتب بالحروف العربية .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو : أن الدولة العثمانية مع علمها بالفن الجديد بعد اختراعه بمدة يسيرة ، لماذا لم تحاول الاستفادة منه ؟ ولماذا تأخر دخوله إلى الدولة ما يقرب من ثلاث مائة سنة ؟ وما موقف العلماء والمثقفين منه ؟

إن الإجابة عن تلك الأسئلة وغيرها مما يرد في هذا الصدد تتطلب الإلمام بظروف ذلك العصر والاطلاع عن كثب على الأوضاع الثقافية والسياسية والاجتماعية فيه ، والملابسات التي اكتنفت موضوع إنشاء المطبعة العربية فيه ، ونذكر فيما يلي الأسباب بشكل مختصر على النحو الآتي :

أولاً: الأسباب الثقافية .

من الأشياء المعروفة أن الإسلام دين حثّ على العلوم والمعارف وشجّع منتسبيه على التسابق في تحصيله ، ورفع مكانة العلماء وجعلهم ورثة للأنبياء .

(١) سليم تزهت . مرجع سابق . ص ١٧ - ١٨ نقلاً عن نتائج الوقوعات لمنصوري زاده (٢٤) : ٣ / ١٠٠ .

ومن جهة أخرى ، ولأن الدين الإسلامي يلائم الفطرة البشرية ، ويوازي بين الجانب المادي والمعنوي ، وهو الدين الخاتم ؛ كان حرياً به أن تتفق مبادئه مع العلوم التي تتطور يوماً بعد يوم ، ولذلك فقد فتح باب الاجتهاد أمام العلماء وحثهم على استخدام مختلف الوسائل .

وانطلاقاً من تلك المبادئ تقدم العالم الإسلامي على غيره من الأمم في جميع فنون العلوم والمعارف ، وازدهرت الحضارة الإسلامية ، حتى تغير وجه الأرض مع المفاهيم الإسلامية ، الجديدة على الحياة البشرية .

غير أن الادعاء بتوقف حركة الاجتهاد في القرن السادس الهجري ، أدى مع مرور الوقت إلى نشوء أجيال ترى الاكتفاء بما عليه سلف هذه الأمة ، والعكوف على كتبهم دون إضافة شيء جديد على العلوم ، وبخاصة المعارف الإنسانية ؛ ولذلك فقد تقدم العالم الغربي مع مرور الأيام تقدماً ملموساً ، يقابله تأخر العالم الإسلامي . فنشأ العلماء ولا سيما في عهد الدولة العثمانية على المحافظة على القديم ومعارضة كل جديد ، ولو كانت فيه فائدة ومصلحة .

ولهذا فإن اعتراض العلماء والمثقفين في الدولة العثمانية على إنشاء المطبعة العربية ، كان مستنداً على فكرة أن المطبعة اختراع غربي . فلو طبعت الكتب وأدخل فيها ما ليس منها ثم انتشرت تلك الكتب بين الناس لكان ذلك طامة كبرى ، لا يمكن السكوت عنها ؛ ولذلك فقد عارضوها معارضة شديدة .

ومع عدم وجود أدلة ووثائق قطعية تثبت اعتراض العلماء على إنشاء المطبعة؛ إلا أن ما ورد في ديباجة بواكير المطبوعات التركية وبخاصة في أول كتاب طبع في مطبعة متفرقة (وهو قاموس وان قولي) والتقاويظ التي كتبها بعض العلماء، كل ذلك يؤكد وجود اعتراض عام من العلماء على إنشاء المطبعة ؛ لأن صدور الفتوى ليس لعوام الناس وإنما للخواص الذين قد يحركون العوام .

وقد نفى الباحث "نيازي بركس" حصول اعتراض من العلماء على إنشاء المطبعة ، مستنداً في ذلك بعدم وجود أي قيد أو وثيقة في ذلك . كما ردّ على مقولة كاتب غربي يعزو تأخير دخول المطبعة في الدولة العثمانية إلى العلماء ، الذين كانوا يرون في ذلك خطراً على الأمن العام وعلى المعاملات الدينية على النحو الآتي : ليس هناك من دليل في اعتراض العلماء للفن الجديد ؛ بل إن شيخ الإسلام قد أصدر الفتوى فوراً ، وكتب اثنا عشر شخصاً من العلماء تقارير على الكتاب ، ولم يذكروا في تلك التقارير شيئاً حول معارضة الشريعة للمطبعة . كما أن تعيين أربعة مصححين ثلاثة منهم قضاة والآخر شيخ طريقة ، يدلّ على عدم معارضة العلماء لذلك (١) .

ثم عزا ذلك إلى عدة أسباب :

١ - كان لا بد من وجود تقدّم تقني في بعض الجوانب للبدء بالطباعة وتسيير أمرها .

٢ - كان ينبغي إنتاج كمية كافية من الورق ، لتسيير أمور الطباعة .

٣ - كان ينبغي وجود عدد كافٍ من القراء لتغذية فن الطباعة ، وإذا نظرنا إلى الأوضاع في تلك الفترة ؛ رأينا أن الشروط الثلاثة غير متوافرة وبخاصة عدم كفاية الإنتاج من الورق (٢) .

وبذلك قد ردّ "بركس" ردّاً مبكراً على ما يقال من وجود صراع حاد بين أنصار المطبعة وخصومها ، وما يقال من حصول نقاشات عديدة بين الفريقين (٣) .

(١) - Niyazi Berkes . Türkiye'de Çağdaşlaşma. Sy: 58- 59

(٢) المرجع السابق . ص ٦٣ .

(٣) وحيد قنيرة . مرجع سابق . ص ١١٥ .

غير أن الباحث مع تقديره للأسباب التي يذكرها "بركس" ويسلم له فيها ؛ إلا أن اعتراض العلماء على إنشاء المطبعة العربية كان وارداً ، بل كان السبب الأول ؛ لأن الظروف الاقتصادية للدولة العثمانية في ذلك الوقت (القرن السادس عشر والسابع عشر) كانت كفيفة بتوفير الورق ، وإنتاج الكمية الكافية منه . يضاف إلى ذلك أن النفوس بعدما تهيأت لقبول فن الطباعة بمدة طويلة ، لم ير العلماء بأساً من طبع الكتب الشرعية ، استناداً إلى القضية الفقهية "الأمور بمقاصدها" ، حيث قاسوا عملية الطبع على عملية التجليد (١) .

فكان إصدار الفتوى أو كتابة التقارير على الكتب من قبل العلماء تستند على الإتيان بنصوص شرعية أو فقهية قياساً على أحكام أخرى ، وذلك لإقناع المعارضين بإنشاء المطبعة .

ثانياً: الأسباب السياسية.

تطرق أحد الباحثين (٢) إلى أسباب سياسية في تأخير دخول المطبعة العربية إلى الدولة العثمانية ، وعزا ذلك إلى كون العثمانيين كانوا مشغولين بالجهاد ، أي بمعنى أن الآلة الجديدة لو كانت آلة حربية أو عسكرية لأدخلها العثمانيون إلى بلادهم واستفادوا منها .

وذكر الباحث نفسه سبباً آخر من الأسباب السياسية وهو ما حصل من صراع بين البروتستانت والجزويت حول توزيع الكتب الدينية على نطاق واسع في أراضي الدولة العثمانية ، وذلك في أوائل القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي . حيث قال : "إن تحفظات الباب العالي لم تكن لتتأكد

(١) محمد ماهر حمادة . مرجع سابق . ص ٢٣٦ .

(٢) وحيد قبورة . مرجع سابق . ص ١١٠ - ١١١ و ١٤١ .

بعد هذه الحادثة التي أعطت للاكتشاف الثقافي بُعداً سياسياً مهماً . إن الإكثار من الكتب بواسطة أساليب الطبع بين السلطات العثمانية الخطر الذي ينتج عن نشر وتوزيع الكتب التي تحمل آراء جديدة بسرعة ؛ فالمطبعة تنذر بضرب روح التعايش والتسامح الديني السائدة بين المسلمين والأقليات الدينية من جهة ، وكذلك بين الطوائف المسيحية من جهة أخرى " (١) .

إن هذا السبب وإن كان وارداً ، ولا سيما في انتشار الآراء الجديدة عن طريق الكتب ؛ إلا أنه لا يعكس الحقيقة على الواقع . إذ إنه سبب ثانوي ومتأخر ؛ فقد مرّ ما يقرب من قرنين على اختراع المطبعة ، وما زال العثمانيون يعارضون إدخالها . فلو كان ذلك عقب اختراعها لكان سبباً وجيهاً .

أمّا ما ذكر من الأسباب السياسية أيضاً من أن تداول الكتاب المطبوع أكثر من الحاجة الفعلية بين الخواص والعوام سيؤثر على الأمن العام (٢) ، بمعنى أن المطبعة ستتيح انتشار الكتب على نطاق واسع ويمكنها أن تخفض أثمان الكتب فتجعلها في متناول أكبر عدد ممكن من الناس، فيحل العلم محل الجهل، على أنه لا يخفى على أحد أن الأمة المتعلمة تأبى الضيم ويصعب حكمها حكماً استبدادياً (٣) . فهذا السبب أيضاً ليس من الأسباب السياسية الوجيهة في الوقوف في وجه المطبعة . لأن مجرد اختراع المطبعة أو حتى بعد اختراعها بعدة عصور لم يتخلص العالم الغربي من الأحكام الاستبدادية ، ولا كسر النفوذ القوي للكنيسة ؛ وإنما ساعد على انتشار العلوم والمعارف في الغرب ، وهو من الأسباب الثقافية وليس السياسية .

(١) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ١٢١ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٤١ .

(٣) خليل صابات . تاريخ الطباعة في الشرق العربي . ص ٢٢ .

ثالثاً : الأسباب الاجتماعية .

من خلال استقراء كتب التاريخ العثماني ، يبدو أن وجود أعداد هائلة ^(١) من الخطاطين والنسّاح في مدينة إستانبول ، كان سبباً اجتماعياً مهماً ^(٢) في تأخير دخول المطبعة العربية إلى الدولة العثمانية .

فكما يذكر في هذا الصدد وجود عشرين ألف خطاط في مدينة إستانبول وحدها ، كانوا يعتمدون في مورد رزقهم على نَسْخِ الكتاب المخطوط . وهناك باحث غربي يذكر وجود تسعين ألف ناسخ في إستانبول ^(٣) ، وقد يكون هذا العدد صحيحاً . لأن إستانبول كانت عاصمة الدولة العثمانية المترامية الأطراف . وكان من الطبيعي أن يقصدها المثقفون وأصحاب الفنون ، لتنمية مواهبهم الفنية وكسب رزق موفور من ورائها . وكان نسخ الكتاب الواحد يتم في مدة يسيرة ، وذلك باشتراك عدد من الناسخين في كتابته .

ومما يذكره "وحيد قدورة" في هذا الصدد : "هناك الكثير من المؤلفين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين (السابع عشر والثامن عشر الميلاديين) ممن أثاروا هذه القضية ، وأكّدوا على الجانب الاجتماعي فيها . ومنهم "سوسير" الذي قال "إن آلاف الناسخين في إستانبول وداخل الامبراطورية ، سيتعرضون إلى الموت جوعاً ، لأنه لم يعد بإمكانهم كتابة الرسائل ودفاتر الحسابات ومذكرات الخواص وأيضاً كل الكتب المنتشرة في الامبراطورية لأنه سيقع طبعها جميعاً" ^(٤) .

ولما صدر الفرمان السلطاني الذي سمح بتأسيس المطبعة ١١٣٩هـ

(١) - Niyazi Berkes : - Türkiye'de Çağdaşlaşma. Sy: 59

(٢) انظر هذا الرأي ودليله في : Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 6/ 156

(٣) - Marsigli, I ' Etat ... P 313 وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ١٤٥ نقلاً عن :

(٤) المرجع السابق . ص ١٦٤ - ١٦٥ نقلاً عن : De saussure , lettres ... P 94

(١٧٢٦م) ، فُكِّر الخطاطون في إقامة مسيرة جنازية ، توضع آلات وأبوات الكتابة في تابوت ، ويجتمع حشد من الناس للمشبي في الجنازة^(١) . إلا أن ثائرتهم خمدت لما علموا عن عدم طبع الكتب الدينية ، التي كان لها رواج واسع.

غير أن هناك في الحقيقة سبباً مهماً أيضاً في تأخير دخول المطبعة إلى الدولة العثمانية وهو أن صناعة الكتاب بشكله التقليدي عند العثمانيين كانت متأصلة ، وأنها ذات جنور عميقة يصعب التنازل عنها بسهولة لتقنية غير تقليدية . وقد ذكر سليم نزهت : "أن الترك والعرب والفرس لم ترق لهم الكتب المطبوعة ، رغم أنها أكثر فائدة وأسهل في قراءتها ، إلا أن الناس يفضلون عليها الكتب المخطوطة وإن كانت رديئة الخط ، وقد رأيت مرة [أي سليم نزهت، وهذا الكلام بعد نشأة المطبعة في الدولة العثمانية بقرنين من الزمان] مؤلفات ابن سينا المطبوعة لدى أحد باعة الكتب في إستانبول ، ومع أنها كانت مطبوعة أرقى ما تكون الطباعة بالحروف العربية ويخط قريب من خط اليد ، وسعرها أرخص من سعر بيعها في الغرب ، إلا أنها بقيت مدة طويلة تبحث عن من يشتريها . وكانت النسخة المخطوطة من الكتاب نفسه تباع بسعر غالٍ وبسرعة"^(٢) .. مما يدل على أن الإقبال كان على المخطوطة لا لنفاستها وإنما لتعلق الشعوب الإسلامية بها .

وبهذا يتبين لنا في نهاية هذا المبحث أن وقوف العلماء في وجه المطبعة لكونها قادمة من الغرب الصليبي ، ووجود أعداد هائلة من الخطاطين والنساخ في إستانبول اعتمدوا على النسخ في توفير رزقهم ، وعدم رواج الكتب المطبوعة عند الأتراك مثل المخطوطة ؛ كانت من أهم الأسباب في الوقوف في وجه المطبعة .

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١٣ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ١٣ .

الفصل الثاني

جهود إبراهيم متفرقه في إنشاء المطبعة

المبحث الأول : حياة إبراهيم متفرقه

المبحث الثاني : أعماله :

١ - عمله في الترجمة

٢ - شروعه في إنشاء المطبعة

المبحث الثالث : رسالة متفرقه وفرمان السلطان أحمد الثالث :

١ - رسالته "وسيلة الطباعة"

٢ - فرمان السلطان أحمد الثالث

٣ - تأسيس المطبعة وإدارتها

البحث الأول

حياة إبراهيم متفرقه

ولد إبراهيم متفرقه عام ١٠٨٥ هـ (١٦٧٤م) ^(١) في مدينة (قولزوار) ^(٢) المجرية ، الواقعة في ترانسلفانيا ، وكانت تسمى (أردل) Erdel في عهد الدولة العثمانية؛ ونشأ في كنف أبوين على مذهب "التوحيد" أو "الوحداني" Unitarius البروتستانتية ، المعروف بتوحيده للخالق ، وعدم إشراك المسيح معه في ألوهيته ، ولهذا السبب كان هذا المذهب يختلف عن الكاثوليكية والكالفينية اختلافات جذرية ، وكانت هذه المذاهب في (أردل) في ذلك الوقت في صراع شديد ، وقد اتهم هذا المذهب من قبل المذهبيين المذكورين بأنه أقرب إلى المسلمين من النصرانية .

وكان أهالي تلك المنطقة معروفين بمخالفتهم للمذاهب النصرانية واعتقادهم بالمذهب الوحداني ^(٣) ، الذي دعا له "ميشيل سرفتوس" Michael Servetus

(١) تذكر بعض المصادر أنه ولد عام ١٦٧٠ م .

- Risale Masa ansiklopedisi . Sy: 223 .

- The New encyclopaedia Britannica : 3 / 403 .

ويذكر وحيد قدورة أنه ولد عام ١٦٧٥ م . بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام . ص ٢٦١ .

(٢) قولزوار Kolojvar (Kolozsvar) هي مدينة "كلوج" Cluj ، تقع في شمال غرب رومانيا حالياً .
ولفظه (وار) باللغة المجرية تعني قلعة . شمس الدين سامي : - قاموس الاعلام : ٣٧٥٦ (مادة : قول) .

(٣) حول تطور الجماعة انظر : - Türk ansiklopedisi : 33/ 20 - 21 (Unitarlar mad)

(١٥١١ - ١٥٥٣م) ^(١) . وانتشر مذهب الوحداني بالرغم من إحراقه حياً في "جنيف" من قبل الكلفينيين Calvinisme ^(٢) .

وتذكر المصادر قصة إبراهيم متفرقة على النحو الآتي :

أنه مهتدٍ من أصل مجري ، نشأ على المذهب الكلفيني البروتستانتي، وكان ينوي أن يصبح بابا للبروتستانتية ، بعد أن يتخرج من المدرسة الدينية البروتستانتية العالية ، إلا أنه صادف مفرزةً عسكرية ، أثناء المعركة التي جرت بين الدولة العثمانية المتفقة مع المجر وبين النمسا ، وذلك عام ١١٠٤ هـ (١٦٩٣م)، فأُسِرَ من قبل الجيش العثماني . ولما لم يتقدم عنه أحد لدفع فدية

- Niyazi Berkes : - Türkiye'de Çağdaşlaşma. Sy: 52

(١)

- E. M. Wilbur: - A History of Unitarianism .
(Cambridge, mass. 1952) .

- Stanislas Kot: - Le mouvement antitrinitaire au XVIe et au XVII siecle (Paris. 1953).

- Linfluence de Michael Servet sur le mouvement antitrinitaire en pologne et Transylvanie.

(٢) الكليفنية : المذهب الذي أنشأه جون كلفن (١٥٠٩-١٥٦٤م) الفرنسي . ويقوم هذا المذهب على أساسين بارزين ، هما :

١ - المسؤولية الشخصية ، وحياة الزهد والتقشف .

٢ - محاولة العمل على توحيد المؤسسات الاجتماعية النصرانية الأساسية، والتشجيع عليها ، مما يدفعهم إلى العمل المكثف والجهد المتواصل ، وبالإضافة إلى ذلك تتميز أيضاً عن غيرها من المذاهب النصرانية بقضاء الله الأبدى ، وتختلف عن الكلكة في أمور أساسية . منها :

التمسك بأن الخلاص يتم للمختارين فقط ، وأنه عطية من الله ولا يكتسب بالأعمال الصالحة .

وجد هذا المذهب أتباعاً له في كل من أمريكا وسويسرا وفرنسا وإنجلترا ... إلخ.

محمد شفيق غريال / الموسوعة العربية الميسرة . القاهرة : دار إحياء التراث العربي : ٢ : ١٤٧٣
(مادة : كلفن) وكذلك :

- Süleyman Hayri Bolay / Felsefi doktrinler Sözlüğü. Sy: 127- 128 .

النجاة المعروفة آنذاك ، وبخاصة أن أسرته كانت فقيرة ، أتى به إلى (إستانبول) ، وكان عمره ثماني عشرة سنة ، وهناك وقع تحت يد رجل ظالم ، وعاش مدة طويلة في حالة من البؤس والضنك. ولم ير أمامه مجالاً للخلاص من الأسر إلا إعلان إسلامه ، فأسلم وأطلق عليه اسم "إبراهيم" . ولما كان رجلاً نكياً ونشيطاً فقد أُلِمَّ باللغة التركية ومبادئ الدين الإسلامي في عدة سنوات (١) .

فقصة حياة متفرقه قبل إسلامه وبعده ، سوى حياته بعد تأسيس المطبعة ، لا تتجاوز تلك المعلومات بشكل عام . والنقاط التي أراد الراهب "قره جون" - الذي يُعد من أوائل من كتب عن متفرقه - التركيز عليها في حياة متفرقه هي:

١ - أنه نشأ نشأةً كلفينية بروتستانتية .

٢ - أنه وقع أسيراً في يد العثمانيين .

٣ - أنه أسلم رغماً عنه ، حتى يتخلص من ظلم سيده العثماني .

٤ - أنه لم يتقيد بأحكام دينه الجديد .

وكانت تلك القصة ملفقة من قبل راهبين ، أحدهما معاصر لمتفرقه هو

(١) وردت قصة حياة متفرقه في كثير من المراجع العربية والغربية والتركية . مثل :

- سليم نزمّت : - تاريخ الطباعة في تركيا . ص ٢٧ - ٢٨ .

- وحيد قنورة : - بداية الطباعة العربية في إستانبول ويلاذ الشام . ص ٢٦١ و :

- A. Adnan Adıvar : - Osmanlı Türklerinde ilim. sy : 167- 168.

- Hayat Küçük ansiklopedi. sy: 525.

- Türk Ansiklopedisi: 19/ 509 .

- H. Kun: - İslam ansiklopedisi . Cüz: 49, sy: 897 a.

إلا أن أكثر المصادر التي كتبت عن متفرقه رجعت إلى ما كتبه المستشرق الراهب "قره جون" في مجلة مجمع التاريخ التركي (تاريخ عثماني أنجمني مجموعته سي) ص ١٧٨ - ١٩٠ بعنوان : إبراهيم متفرقه .

"دوسوسوار" D' Saussure والثاني أتى بعده هو "قره جون" Karacun . وكانت مقبولة لدى الباحثين ، ولم تكن هناك ثمة حاجة إلى الاعتراض عليهما . إلى أن قام الباحث "نيازي بركس" ببحث الموضوع من جميع جوانبه بحثاً دقيقاً ، وأماط اللثام عن بعض الجوانب التي كانت تحتاج إلى فحص وتأمل في حياة متفرقه ، ثم كتب مقالاً قيماً ^(١) ، ردَّ به على "قره جون" . فذكر أن الأحكام الصادرة عن متفرقه صدرت من قبل راهبين متعصبين ، هما : "دوسوسوار" و"قره جون" ، ونظراً لعدم استنادها على العلم واليقين فليست لها قيمة علمية .

وقد جاء الباحث "خليل نجاتي أوغلو" الذي كتب كتاباً بعنوان : الطابع إبراهيم متفرقه وكتابه رسالة إسلامية ^(٢) ، فأكّد على ماوصل إليه "بركس" من توضيح للجوانب التي أثّرت في حياة متفرقه .

ونظراً لأن محور تلك الادّعاءات يدور حول العقيدة فقيماً يلي رد عليها :

نشأ متفرقه في بلد كان يتمذهب جُلُّ أهله بعقيدة التوحيد Unitarianism وقد انتشر هذا المذهب في "أردل" Erdel في أواسط القرن السادس عشر الميلادي ، ودخل أكثر الأهالي فيه ، بعد أن كان مذهباً البروتستانتية (اللوثرية والكلفينية) منتشرين في هذا البلد . ونشأ بعد ذلك صراع شديد بين ذينك المذهبين والموحدين ، كان سينتهي لصالح الموحدين ، لولا انتهاء الحكم العثماني للمجر عام ١٠٩١ هـ (١٦٨٠م) وانتقال الحكم فيها للكاتوليك الذين اتبعوا سياسة التنكيل ضد البروتستانت ، وبشكل خاص ضد الموحدين ، وذلك عام ١٠٩٩ هـ

(١) - Niyazi Berkes:- İlk Türk matbaası Kurucusunun dini ve fikri Kimliği.

Belleten dergisi . 1962: 26/ 715- 737 .

وكذلك : - Niyazi Berkes :- Türkiyede çağdaşlaşma . sy: 50 - 65

(٢) - Halil Necatioğlu:- İbrahim Muteferrika ve risale-i islamiye

(١٦٨٨م) ، فضغطوا على الأهالي في "أردل" ليدخلوا في مذهب الكاثوليك ، وقد نُهبت أموال المعارضين المصريين على موقفهم^(١).

وأساس عقيدة الموحدين يتلخص في معارضتهم لفكرة التثليث ، واعتقادهم بوحداية الخالق ، وكون عيسى إنساناً وليس له صفات إلهية ، وأن عبادة النصارى لعيسى - عليه السلام - مخالفة لكتابهم المقدس ، كما أن الإنجيل خالٍ من فكرة التثليث في الأصل ، أما ما وُجد فيه بعد ذلك فما هو إلا من تحريفات الكاثوليك للكتاب المقدس^(٢).

وبتلك الآراء الجريئة لم يكتف الموحدون بجلب عداوة الكاثوليك فحسب ، بل تعرضوا لهجوم عنيف من قبل أهم مذهبي البروتستانت (هما اللوثرية والكلفينية) أيضاً ، ومع ذلك فقد انتشر المذهب الجديد في شمال إيطاليا وبولونيا وأردل وهولندا وبريطانيا ، بل وصل إلى أمريكا^(٣).

فإبراهيم متفرقه الذي نشأ في أردل وشاهد الصراع الشديد بين المذاهب النصرانية ؛ قد حدد موقفه من تلك المذاهب بتوجيهاته العلمية والفنية . فقد اتجه إلى المجالات التي اشتهر بها فيما بعد ، وهي الطباعة والجغرافيا والعلوم . وهذه المجالات هي النقاط المشتركة بين رجال العلم الذين قاموا في وجه الكنيسة في كل من هولندا وبريطانيا والمجر^(٤) .. ولا يتصور أن يكون متفرقه الملم بأنواع من العلوم والمعارف متمذهب بمذهب يعارض آراءه العلمية معارضة شديدة ، وبخاصة إذا علمنا أن الرهبان في ذلك الوقت كانوا ألد أعداء المطبعة .

(١) -Niyazi Berkes:- İlk Türk matbaasının Kurucusunun dini ve fıkri Kimliği Belleten: 26 / 727 Wilbur : History of Unitarianism (1952) P. 128.

(٢) المرجع السابق ٢٦ / ٧٢٤ - ٧٢٥ .

(٣) المرجع السابق : ٢٦ / ٧٢٦ .

(٤) - Niyazi Berkes:- Türkiye'de çağdaşlaşma. sy : 53

ومن جهة أخرى فإن الكتاب الذي ألفه متفرقه بعد إسلامه بمدة ثماني سنوات ، بعنوان "رسالة إسلامية" يدل دلالة واضحة على معارضته للعقائد التي انتشرت بين النصارى ، بأسلوب علمي مقارن . وقد أكد ذلك معاصره الراهب المتعصب "جيامباتستا تودريني" (١٧٢٨ - ١٧٩٩م) الذي كتب كتاباً عنه (١) ، حيث ذكر أن إبراهيم متفرقه : "المهتدي المجري ، ترك ديانته القديمة وأسلم . وكان رجلاً حاذقاً ماهراً نشيطاً يقطاً . وكان يُتقن الفرنسية والتركية والإسبانية" (٢) إضافة إلى إلمامه بلغته الأصلية .

كما أن الرد على ما أثاره الراهب "قره جون" من وقوع متفرقه أسيراً في يد العثمانيين يؤكد تأكيداً قاطعاً على أن "متفرقه" لما وجد أنه لا يستطيع تحمل الضغوط الكاثوليكية الواقعة عليه وعلى أمثاله ، وبخاصة لما اشتدت عام ١٠٩٩هـ (١٦٨٨م) ؛ التجأ إلى الدولة العثمانية ، التي كانت أقرب الدول إلى المجر تدين بعقيدة التوحيد ، ليستطيع العيش على عقيدته . ولم يمض وقت طويل حتى أعلن إسلامه برغبته ، وألم بأمر دينه إماماً جيداً .

ومع أن كثيراً من الباحثين (٣) يشيرون إلى وقوعه أسيراً (٤) في يد

(١) الكتاب باللغة الفرنسية : De la litterature des Turcs . وقد ترجم إلى اللغة التركية عام ١٩٩٠

بعنوان : İbrahim Müteferrika matbaası ve Türk matbaacılığı

(٢) Giambatista Toderini : - İbrahim Müteferrika matbaası ve Türk matbaacılığı.

sy : 25, 140 .

(٣) وحيد قنورة . بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص ٢٦١ نقلًا عن :

- Encycl. islam 2 'ed. T 3 PP. 1021 article Ibrahim Mutaferrika voir aussi d ' saussure Czernak. De lettres de Turquie (1730- 1739) Budapest. 1909. P 94.

(٤) حول هذا الموضوع بشيء من التفصيل ، وبخاصة في المعارك التي جرت بين الدولة العثمانية والنمسا في هذه الفترة انظر :

- Niyazi Berkes:- İlk Türk matbaası kurucusunun Dini ve Fikri kimliği. Belleten : 26/

733 - 734 .

العثمانيين إلا أن ذلك أيضاً من الموضوعات التي أثارها الراهب "دوسوسوار" وقره جون^(١) دون الاستناد على مرجع . فأكثر الباحثين الذين كتبوا في هذا الموضوع رجعوا إلى الراهبين المذكورين ، دون أدلة موثوقة في هذا الصدد . فالذي ذكره "قره جون" في هذا الصدد من وقوع متفرقه أسيراً في حرب عام ١٦٩٢م أو عام ١٦٩٣م، وأنه كان في الثامنة عشرة من العمر^(٢) ليس إلا مجرد قول خالٍ من الصحة^(٣) . وقد أثير من قبل الراهبين المذكورين بغية الحط من قيمته وتنزيل مكانته في نظر الباحثين ، حيث لم يتحملاً إسلام أحد مواطنيهم ، وقيامه في خدمة أعدائهم العثمانيين ، والإسهام في نشر العلوم والمعارف ، وبخاصة إذا عرفنا أن المجر كانت متفقة مع الدولة العثمانية في الوقوف في وجه النمسا في الحرب المذكورة . فلا معنى لقيام الدولة العثمانية بأسر أتباعها أو المتفقيين معها .

أما ما قيل من أنه أسلم رغماً عنه ؛ فإن انتفاء أسره يُنفيه ، حيث لا يوجد لدينا أدنى إشارة إلى مثل ذلك سوى ما ورد عن الراهبين المذكورين . ومما ورد عن متفرقه في كتبه يُنفى هذا الادعاء ، وبخاصة ما ذكر في كتابه "رسالة إسلامية" في الدفاع عن وحدانية الخالق ومناقشة المشركين به ، وهو يدل على أنه حصل علوم الدين الإسلامي بشكل جيد^(٤) .

أما ما قيل من عدم تقيده بأحكام دينه الجديد ، فلم يرد هذا الادعاء إلا عن

(١) قره جون . إبراهيم متفرقه . مجلة مجمع التاريخ العثماني (تاريخ عثمانی انجمنی مجموعه سي) : ١ / ١٧٩ .

(٢) - Niyazi Berkes: İlk Türk matbaası kurucusu ... : 26 / 722

(٣)

(٣) قره جون . مرجع سابق : ١ / ١٨٠ .

طريق (دولا قرووا) المترجم بالسفارة الفرنسية في إستانبول^(١) ، ومما ورد في حق الراهبين المذكورين وارد في حق هذا المدّعي أيضاً من التعصب للديانة النصرانية ، إلا أن الشيء المؤكد منه هو سلامة عقيدة متفرقه ويقينه التام بخالقه. وذلك من خلال ما ورد في كتابه "رسالة إسلامية " .

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٢٨ .

البحث الثاني

أعماله

يمكن تقسيم الأعمال التي قام بها متفرقه ، إلى قسمين ، إذا استثنى عمله العلمي من تأليف كتاب "رسالة إسلامية" وكتابه "أصول الحُكم لنظام الأمم" وترجمة بعض الكتب إلى اللغة العثمانية .

١ - عمله في الترجمة :

عُيِّن إبراهيم متفرقه" مترجماً لدى الباب العالي ، لكونه مُلمّاً باللغة الفرنسية والمجرية والتركية ، ودخل الحياة السياسية ابتداءً من عام ١١٢٨ هـ (١٧١٥م)^(١) حيث عُيِّن في هذه السنة متفرقاً^(٢) لدى الباب العالي^(٣) ، مكافأة

(١) قره جون . مرجع سابق : ١ / ١٨١ .

(٢) ذكر خليل صابات أن إبراهيم متفرقه ، أطلق عليه لقب "متفرقه" نسبة لما كان يتقاضاه من راتب ، حيث كان الأتراك - حسب أذعائه - يسمون تلك المكافأة (متفرقه دركاه عالي) . تاريخ الطباعة في الشرق العربي . ص ٢٥ .

وذكر وحيد قدورة : أن متفرقه "درس الرياضيات والعلوم والفنون ، وسرعان ما أصبح متبحراً في العلوم والآداب ، ولقب عند ذلك بمتفرقه أي متعدد المواهب ، وهو لقب يطلق على رجال الفكر بالسرايا ممن بلغ درجة عالية من المعرفة". بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام . ص ٢٦١ .

والحقيقة أن متفرقه لقب ، كان يطلق في عهد الدولة العثمانية على نوع من العاملين ، الذين يقومون بخدمة السلطان والوزراء وغيرهم من رجال الدولة (أو يكونون في معيبتهم) ، وكانوا يختارون من الناس المعروفين بأصالتهم وثقتهم اختصاراً . للتفصيل انظر :

- Mehmet Zeki pakalın: Osmanlı tarih deyimleri ve terimleri sözlüğü: 2/ 637 - 638.

- Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 4 / 328 .

(٣)

له على خدماته التي قدمها للدولة ، وذلك براتب ٩٩ أقة (١) .

وقد كلفه الباب العالي بمهام سياسية ودبلوماسية سامية نظراً لما رأت فيه من إلام وحذق بأمور سياسية وتنظيمية . والأهم من كل ذلك قدرته على إجراء مفاوضات ، حيث كان يتميز بأسلوب إقناع جيد ؛ فقد أصبح مستشاراً ومبعوثاً خاصاً للسلطان . وأجرى مفاوضات دبلوماسية خاصة مع النمسا وروسيا في ١١٢٨ هـ (١٧١٥م) (٢) .

وأرسل عام ١١٢٨ هـ (١٧١٦م) إلى (بلجراد) مترجماً للمجرين الذين اجتمعوا في (بلجراد) بغية تنظيم صفوفهم والهجوم على النمساويين - ومفوضاً عنهم (٣) . وعُين مترجماً خاصاً لملك المجر "راكوجي" (١٦٧٦ - ١٧٣٤م) - الذي وقع أسيراً لدى النمساويين ، ثم فرّ إلى (بريطانيا) فألى (فرنسا) ومن هناك إلى (إستانبول) ، طالباً المساعدة من العثمانيين بغية استرجاع ملكه . فأقام سبعة عشر عاماً في مدينة (تكرداغ) وتوفي عام ١١٤٧ هـ (١٧٣٤م) - فبقي معه مدة إقامته في الدولة العثمانية ، ولما كان متفرقه مخلصاً في عمله فقد حاز على تقدير الباب العالي وعلى تقدير "راكوجي" أيضاً .

ونظراً لكون متفرقه يقوم بمتابعة قضية تخليص (أردل) والمجر من حكم هابسبورج Habsbourg (النمسا) ؛ فقد قام مع "كومت دو بونفيل" Comte de Bonnèval - الذي أسلم وعُرف بـ "خمبره جي أحمد باشا" - بمشروع تنظيم

(١) أحمد جودت باشا . مرجع سابق : ٧٤ / ١ .

(٢) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

الحرب ضد النمسا ^(١) ، المتفقة مع روسيا ، وذلك عام ١١٤٨ هـ (١٧٣٥م) ^(٢) .

شارك متفرقه في المباحثات التي جرت في (بولونيا) بين الدولة العثمانية والبولونيين عام ١١٥٠ هـ (١٧٣٧م) وأدار جلسة المباحثات التي جرت حول تسليم قلعة (أورشوا) Orsova عام ١١٥١ هـ (١٧٣٨) ^(٣) وذهب إلى (داغستان) عام ١١٥٦ هـ (١٧٤٣م) لتبليغ أمر تعيين "أسمي" أحمد" Asmay Ahmed على إمارة "قيتا" Kaytak hanligi ^(٤) .

وهكذا نرى أن الدولة العثمانية اعتمدت عليه اعتماداً جيداً في إجراء كثير من المفاوضات والمعاهدات السياسية ، نظراً لما كان يتمتع به من إتقان للغات التي يلم بها ، وإلمام بالسياسة الخارجية ، وبخاصة في أوربا الوسطى، واعتماد الباب العالي عليه وثقته به في إرساله مندوباً مفاوضاً عنه .

٢ - شروعه في إنشاء المطبعة :

مع أن متفرقه قام بأعمال عديدة ، مثل النحت والنشر والتأليف والترجمة ؛ إلا أن أهم عمل اشتهر به هو الطباعة . ولعل ذلك لكونه قام بإنشاء أول مطبعة عربية - تركية في الدولة العثمانية ، كاسراً بذلك الحاجز الكثيف الذي كان يحول بين المسلمين ودخول المطبعة العربية إلى بلادهم .

وترجع بداية عهد متفرقه في الطباعة إلى أيام دراسته في الكلية التنصيرية

(١) ذكر قبورة (أنه اشترك مع "أحمد باشا بونفال" في إعداد مشروع تحالف عثماني سويدي ضد روسيا) ص ٢٦٢ ، والصحيح ما ذكر في المتن : ضد النمسا المتفقة مع روسيا .

(٢) أحمد جودت باشا . مرجع سابق : ١ / ٧٧ .

(٣) Türk ansiklopedisi : 19 / 510

(٤) Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi: 4 / 328

في (قولوزار) حيث تعلم في كنيسة كلفينية بها فن الطباعة ^(١) .

وذكر باحث آخر ^(٢) أنه تعلم هذا الفن في (قولوزار) عام ١٦٨٩م على يد أشهر نحّات في ذلك الوقت وهو الطابع الشهير "ميخائيل مستوتفالوسي كيس" Mihail Misztotfalusi Kiss (ت ١٧٠٢م) ، الذي أنشأ أهم مطبعة للمذهب الوجداني Onitarius في المدينة المذكورة . وكان متفرقه آنذاك طالباً في كلية اللاهوت ^(٣) . وكانت (أردل والمجر) من أهم بلاد أوروبا الوسطى التي انتشرت فيها الطباعة بسرعة ، وبخاصة لما قبلت أهم كنيسة في مدينة (بجوى) Peçuy المذهب الوجداني ^(٤) ، عام ٩٧٨هـ (١٥٧٠م) .

ومما يرجحه البحث وهو ما عليه أكثر الباحثين أن متفرقه كان يلمّ بفن الطباعة عن كثب قبل مجيئه إلى الدولة العثمانية ، وهو الذي ذكر للصدر الأعظم "إبراهيم باشا" ^(٥) والسفير المبتعث إلى فرنسا "جلبي محمد أفندي

(١) المرجع السابق : ٤ / ٣٢٨ .

(٢) Giambatista Toderini - İbrahim Muteferrika matbaası. sy: 14 - نقلًا عن :

- Halil Necatioğlu / Matbaacı İbrahim muteferrika ve- risale - i islamiye .

(٣) - Niyazi Berkes:- Türkiye'de Çağdaşlaşma. sy : 57

(٤) المرجع السابق . ص ٥٧ .

(٥) داماد إبراهيم باشا (١٦٧٠ - ١٧٣٠م) نسيب السلطان أحمد الثالث . كسب ثقة السلطان فأصبح من المستشارين الخاصين له . وفي عام ١٧٠٩م عين في إدارة محاسبة الحرمين الشريفين ، ثم في عام ١٧١٦م عين وزيراً . وزوّجه السلطان بابنته في السنة نفسها وأصبح عام ١٧١٨م صدراً أعظم . فوَّقع في السنة نفسها على معاهدة "باساروفجا" Pasarofça القاضية بإنهاء الحرب ، وقد قتل عام ١٧٣٠م بسبب عصيان بطرونا خليل .

كان له الدور البارز في إنشاء مطبعة متفرقه ، وفتح عهد الانفتاح .

يكرمي سكرز^(١) ضرورة الشروع في إنشاء المطبعة ، كما ورد ذلك حسب شهادة أحد الدبلوماسيين الفرنسيين في (إستانبول) ، حيث ذكر أن متفرقه عرض مشروعه على بعض الوزراء ، الذين اقتنعوا بجذواه ، لكنهم رأوا أنه صعب التحقيق في ذلك الوقت^(٢) .

ولما رجع السفير "جلبي محمد أفندي" وابنه "سعيد أفندي" من (باريس) كرر متفرقة للأخير وجوب الشروع في إنشاء المطبعة ، وقدم له رسالته الشهيرة المعروفة "بوسيلة الطباعة" لتقديمها إلى الصدر الأعظم الذي يعرضها بدوره على السلطان أحمد الثالث لمنحه الرخصة بإنشاء المطبعة .

(١) محمد جلبي يكرمي سكرز : رجل سياسة في الدولة العثمانية في القرن الثامن عشر الميلادي . اشتهر بسفارته في (فرنسا) ، والكتاب الذي ألفه بهذا الاسم . كان مرخصاً عن الدولة العثمانية في معاهدة "باساروفجا" عام ١٧١٨م . رجع من (باريس) عام ١٧٢١م بعد قضاء سنة كاملة فيها . فعين في الديوان الهامبوني ، واستمر فيه حتى عام ١٧٣٠م . حيث نفي إلى (قبرص) بسبب عصيان "باطرونا خليل" ، وتوفي فيها عام ١٧٣٢م . عمل مع "إبراهيم باشا" بالفعل للاستفادة من المستجدات .

(٢) وحيد قنورة . مرجع سابق . ص ٢٦٢ .

المبحث الثالث

رسالة « وسيلة الطباعة »

وفرمان السلطان أحمد الثالث القاضي بتأسيس المطبعة

١ - وسيلة الطباعة :

ذكر متفرقه في رسالته المعروفة بوسيلة الطباعة ^(١) - المنشورة في ديباجة المجلد الأول من "قاموس وان قولی" (وهي أربع صفحات ونصف، كل صفحة تتكون من ٣٤ سطراً) - فوائد المطبعة وأهميتها في حياة الشعوب ، وأوضح كيف أهمل اليهود والنصارى نشر كتبهم الدينية ، ويّين أن المسلمين على العكس منهم اعتنوا بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وضبطه ، ثم تحدّث عن ضياع كتب كثيرة في أيام "جنكيز خان" و"هولاكو" ، وفي أثناء وقوع الأندلس في يد الأوربيين، وعدم بقاء من يقوم من الخطاطين أصحاب الهمم العالية بنسخ الكتب الكبيرة، وأن ما كتبه الخطاطون الآخرون قد امتلا بالأخطاء ^(٢) ، مما يؤدي إلى ضياع العلوم والمعارف ، وأن كثيراً من نسخ الكتب النادرة ضاعت في الحرائق التي كانت تنشب بين حين وآخر في (إستانبول) ، وأن طلبة العلوم عاجزون عن توفير الكتب المقررة عليهم ^(٣) ، كما أن تلك الكتب المخطوطة باهظة الثمن ... إلخ .

(١) تاريخ جلبي زاده أفندي . - (ط : متفرقه : ١١٢٥هـ) . ص ١١٩ - ١٢٠ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٣٨ - ٣٩ .

(٣) أفضل الدين : معالك عثمانیه ده طباعتك قدیمی . تاریخ عثمانی انجمنی مجموعہ سی

(١ تشرين أول ١٣٣٢) : ٤٠ / ٢٤٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

الرسالة المسماة بـ "وسيلة الطباعة"

وقد أله اقتضاه مشيت رباني ومقتضاهي أرادت بمدني برامتي وجامعي وبارقومي وبارخصمي بمراد إله كمياب
وبرخي إله ممتاز وسر از قافه تعلق إلهيه اول مرادك كتم عدمدن خروجه واول خيره منصفه وجودده
طهورينه باعث وبادي اولان اسبابي كمال عنایتدن خلق لبوب قولريك منافي ليجون حاضر وهيب افاقده
عادت سباني جاري اولمش در بوكايل اللسان قليل البضاعة عبد عاجز بنده تاجين المحتاج الى رحمتك به العزيز
بعض السنه ولفات في ابدله وقوف تحصيل ايتك حصيدله سرگذشت بنی ادمه واحول الام سالفه بمكنت
عاجز امر ته سي تحصيل اطلاع راغب وساعي وكتب نوارنج دول سالفه واصحاب اديان مختلفي بر مقدار
استقرار ولبعض اشتغال بله خاطر فآتمو مقدار لاج وفكر وانديشه پرتقصيره شوبله سائح اولان بكد دول
مختلفه سابقه ولا حقه ده موجود واصحاب رشدون كاوار باب عقل ودها سالك اهل قلري مذهبك حفظ
واشتغال بنده وبلند قلري دولت وسلطنتك غلبه ناموس وتعظيم شانه ونظام مهابت ناسه باعث وبا دی
الات واسباب بنار كنه تشبیه و دوام وقيام اتفاق واجتماع طرينه وسيله اولان منهاج فوق عیسی وسلوكه
ما ترجوده واثار سبيله ابداع واختراع وتحصيله دقيقه فوتا بملكه جوارو برعشدر فلاجر متاخرين دخی
متقدم منك اثر مسالك اولوب في زمانه موجود دول وملل مختلفه عالم كاملاري قواين نظام مصالح امت
وسيله النظام دوام دولت ورباطه حفظ وقايت ملك وملت اولان اسبابي تبديل وتغير دن حيايت وصيانت
وبخيم اولد قاري دين واپين منسوخ وعاطل وباطل دخی اولور سححق اوائق اوزن ظن واعتقاد بله قواين
وقواعد ملل ودولي مروار علم وكرور ايام ابله سهو ونسيان خطر اتدن امين وتبدل وتغير وفناطر يانی
مملكه سندن سالم اوائق ملاحظه سيله كاه منك ونجى وكاه محاسن وحد بدن معمول بحقيقه كره تازوب
ثبوت وقيد ابد كل كرندن ماعد انشرو شيوعه علم ومعرفته مدار اوائق ليجون تكثير كتبه طر بواهن ابداع
واختراع ابشاردر بوخصوصي تحديق بصروامعان نظر بله فكر ومطالعه ولبسه خير اديان جميع ائم وافضل
بجموع دول عالم اولان دين ودولت اسلامه وسيله قيام ورد وامر شان دوات وموجب نظام مهابت وسب
تفسيح ملك وملت وبعث غلبه شوكت سلطنت اولان قواعد وقواين ضبط وربط واسباب النظام امور
امت تبديل وتغير دن حراست وبوامع امت تفرقه واختلال دن وقايت وعلوم وفنون مرغوبه سهو
ونسيان دن ائيوهر القيام حفظ وصيانت اوائق قصد وعزيمته قلز مردين ابله لعل وياقوت وذهب
وسمين مصنوع لوحه كرده يان بلوب وقان باوب ثبوت وقيد اولمغه من كل الوجهه شايان وتكثير كتبه بر معلوم
شریفة وفنون مرغوبه نك عالمه نشر بنه همت وبوطر بن ابله عامه اهل ايمانه امداد واعانت شايسته اربابى
بالداهه ثنائى ومستغن عن البيان اولد قه امشرف مساعى واحسن صنایع اولان بجه كتبه حرفت وصنعى
اشوب مقصوده موصول بطريق جاده وبرواسطه مستقیمه ابد وكنه بناء بوامر ذى شانك متفنن اولدو عی
منافى لاحصى دن منظور خاص وعام اوائق ليجون بنده اشرافه و اشارت اولسه لا يقدر بجه كتبه اوزرينه
رتب ايدن منافى قويمى كتب منزله دن امتثاليله ما مور اولد قلري ثورات شريفى حفظ واو بر ايدنك التزام ايتوب
بنی اسرا ائيل قويمى كتب منزله دن امتثاليله ما مور اولد قلري ثورات شريفى حفظ واو بر ايدنك التزام ايتوب
حفظ واتفاق عهده فتمت لانه لازم ايك ضبطنه تقصير واهمال ايتد كرندن غيرى كرك ثورات شريف ورك
سائر كتبه معاملات استنساخه يادى ناسه وصوله ووطر بن ابله اطراف وكنافه نشر وشيوعه اهانام
ايتوب بجه ديت مقدسه حفظ ايتار بله فتنه تحت النصر طهور وبلد كاه اول طالم بركشته بخت بنی اسرا ائيله
استدلاله كليه لهنت مقدسه بجه بدورون تادوت سكينه ده بجموع محفوظ كتبي وثورات شريف نوار ابله

الصفحة الأولى من الرسالة المسماة بـ "وسيلة الطباعة" المطبوعة مع كتاب "وان قولی"،

الذي توجد منه نسخة نادرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

لاجرم باعث افزایش شان و شوکت دوات و سبب غلبه ناموس سلطنت دیباجه معالی عنوان مفادخری
 دامان روز قیامت هك السنه عالمه خیر بیه یاد و استعجاب دعای خیر جمله عباد و ذكر با جمیل ابله زن و د اشاد
 اولغیه و سبیله مالا کلام اولغله فقه و تفسیر و حدیث و کلام کتیلارندن ماعد الفات و تارنج و طب و فنون
 حکمت و هیئت و اکه تابع جغرافیا و مسالك ممالك کتیلارینه د اکتیب بصلقی باینده اذن همایونی متضمن خط
 همایون شوکتقر و ناصدارینه همت و عنایت ابله شهر یاو عالم آرا یا د شاه دین پناهك همت علورنبتنه
 اسناد هه شایان بلکه انلرک نام نامی واسم سامیلر بیه معذون اولق شرقی مستغن عن البرهان اولد و غنه بناء فن
 مرغوب مذکور مباشرت ابله انکثیر و توفیر کتیب امر جلیل الشانی اذن همایون و رضاء شوکتقر و نلر فی متضمن
 خط همایون شوکتقر و نلر بیک شرفیافته صد و نیمت و رودی شایاندر تا م اول خط شرف شوکت مصیرک
 صورتی دیباجه کتابه تحریر و تصویر اولنوب باجمله کتیبه موجود و زب و زبوت کتیبه علت مستثله اولوب
 پسند بیه بجه و قبول انا و ورغبت خاص و عامه بادی اوله کذلک معنی انا شیخ مشایخ الاسلام سلمه السلام
 سعادت لوسما حلقو افندی حضر نلری طرفلرندن دخی بوا مر مفید امور محسنه دن وسیع جلیل اشرف مساعیدن
 و منافع خاص و عامه موصل اسباب ظاهره دن اولوب حصولنه مباشرت اذن شریفلرین متضمن تقریض
 و اشارت علیه لری احسان و صدور علما و سایر فضیلا دن دخی تقریض اولنق شایسته در تا م هر حاله شرع مبینه
 مطابق اولوب اول اشارت و تقاریض دخی صدر کابله مسطور و جمله مجلدانه موجود اولوب رغبات ناس مردانه
 باعث اوله و کتیب حصولنه مباشرت اولند قه کالحت و بلا سقط و سقامت وجود پذیر اولق ایچون فضلا
 ولت اشنا کامیلندن ککند و وضال بیه طالب و راغبلر دن اوج و یاد ورت کسنه انجمنه ما مور اولوب
 ما مور نلری باینده صادر اولان امر شریف دخی و ایل کتیبه تصویر اولنوب منظور خواص و عوام اولد قه
 بو خصوص دخی استعجاب دعاه خیر جمله ناسه و رغبات افراد عالمه بادی اولور
 بوجه نکه مالی تلخیص اولنوب رایی ورق مقداری دیباجه بلیغه
 بسط و تمهید اولنوب منظور خواص و عوام و کتیبه عنان
 اعتبار و مایه الافتخار اولق ایچون مصادر کتیبه
 وضع اولنسه شایاندر

إن رسالة متفرقة تلك كانت رسالة منطقية ومعقولة وقوية الحجة والبرهان ^(١) ، ومع أن الحجج التي سردها في رسالته كانت قوية إلا أن هناك عدّة نقاط مهمة تلفت الأنظار . منها :

١ - وجوب المحافظة على الكتب من الحروب والمعارك والآفات الطبيعية ، ويكون ذلك بطبعها وتكثيرها ونشرها بين العوام والخواص .

٢ - الإشارة إلى تباطؤ الخطاطين في عملهم ، وعدم إغارة الانتباه اللازم له ، حيث يصل جهلهم أحياناً إلى حد كتابة نسخ مليئة بالأخطاء وبالكلمات المنقوصة ^(٢) .

٣ - تخفيض سعر الكتاب وإصداره في وقت وجيز بنسخ كثيرة .
فالحجج التي سردها متفرقة لإقناع أركان الدولة في تلك الرسالة تدل على أن النفوس غير مهياة لقبول الفن الجديد .

ومع أن متفرقه أراد برسالته تلك الوقوف أمام جميع محاولات المنع ، إلا أنه ظهرت بعد تقديمها علامات التردد والرفض ، أو عدم الاهتمام بالموضوع . فقدّم رسالة أخرى عام ١١٣٩ هـ (١٧٢٦م) ^(٣) جدّد فيها ما كتبه في رسالته السابقة ، وأضاف إليها طلباً بإصدار فرمان من السلطان وفتوى من شيخ الإسلام ، يُذكر فيهما السماح له بطبع الكتب صراحة .

وقد ألحق بهذه الرسالة الثانية عدة صفحات ، نماذج طباعية من كتاب "وان قولی" الذي يزمع طبعه ونشره بعد الموافقة عليه ؛ وهذا ما يظهر لنا أن متفرقه

(١) - A. Adnan Adıvar : - Osmanlı Türklerinde ilim. sy : 168 - 169.

(٢) - وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ١٢٩ .

(٣) - Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 4 / 338.

في هذه الفترة قد أخذ الضوء الأخضر من أركان الدولة ، لإنشاء المطبعة فأسسها منتظراً صدور فرمان والفتوى .

وفيما يلي أهم النقاط التي احتوتها الوثيقة ^(١) :

١ - أن إبراهيم متفرقه بدأ كتابه للصدر الأعظم بالدعاء له ، ثم بين له أنه "مستعد لتأسيس المطبعة وإتمامها على الوجه المطلوب بعونه تعالى ، وذلك بعد أن تصدر الأوامر العالية التي تسمح بطبع الكتب وتقضي بإحضار الآلات اللازمة" . وذكر له أن "صدور أمر سام يسمح بطبع الكتب سوف يكون له أثر حسن على الطلاب الساعين في طلب العلوم الشرعية ، والذين لا يملكون المقدرة المادية على امتلاك الكتب ، وباعت لهم على اقتناء الكتب النفيسة بأسعار زهيدة" . وذكر أيضاً "مع أن توافر الكتب والرسائل وسيلة لتحصيل العلوم، إلا أن أمراً جسيماً وريحاً عظيماً مثل هذا متوقف على الإعانة الربانية ثم على همة الدولة العلية ، وبخاصة ذاتكم العلية صاحب الدولة" .

٢ - وذكر إبراهيم متفرقه أفندي في طلبه ذاك : إنه من المناسب أن يبدأ عمله بطباعة الترجمة التركية لمعجم "صاح الجوهري" المسمى "كتاب وان قولي" . فهو كتاب مشهور ومعتبر ونسخه قليلة وتشتد حاجة العالم والمتعلم إليه. لذلك فإن نشره قبل كل شيء ضروري ، بعد أن قام بتصحيح عدة صفحات من أوله ورتبها وطبعها ، قدمها نموذجاً إلى الصدر الأعظم .

٣ - ثم بدأ إبراهيم متفرقه أفندي سطرًا جديدًا ليوضح أهدافه ، فكان الهدف الأول هو : إنه يأمل أن يصدر أمر [مرسوم] بطباعة خمس مئة نسخة

(١) تم اقتباس هذه النقاط كلها من : سليم نزهت . تاريخ الطباعة في تركيا . ص ٤٢ وما بعدها . نقلًا عن : مقالة "إحسان بك أفندي" المنشورة في مجلة "حيات" العثمانية ، رقم العدد ٤٣ .

من معجم "وان قولي" ، لإصدار الكتاب في زمن وجيز وبأقل كلفة . وأن يصدر الكتاب بصورة من ذلك الأمر [المرسوم] .

٤ - وفي الفقرة التي عدّها الهدف الثاني ، عرّف فيها فنّ الطباعة بـ "أنه الفن الجديد والأمر المفيد ، وهو من الأعمال الصناعية . ويمكن الاستفادة منه في أنواع من المهن . منها : حرفة الرسم ، وطبع الكتب ، وطبع أشكال الحروف الجميلة [حسب الرغبة] ، لتحسين المسكوكات النقدية وضربها ، كما أنه يقوم بتسطير السطور ، ووضع وترتيب الكلمات ، ووضع الاختام على الورق" . ويدّعي أن "هذا الفن المحجوب [عن الناس] طريقة [جديدة] في نشر الكتب وتصحيحها ، وهو سبب لمنافع العباد" . ويقول "إن قيام سعادة الصدر الأعظم بالإشارة على حضرة مفتي الأنام وشيخ مشايخ الإسلام بإصدار الإذن [أي الفتوى] بذلك سوف يكون أمراً مستحسنًا لدى الناس ليتبينوا أن العمل موافق للشرع المبين . وسوف يطبع هذا الأمر بأول [كل] كتاب" .

٥ - ويشرح إبراهيم متفرقه أفندي هدفه الثالث بقوله : "لأن الباعث والمسبب لوجود هذا الأثر الجديد والفن المفيد ، سوف يقوم ذكره إلى يوم القيامة ويكون ذلك سبباً في استجلاب دعاء الناس له بالخير من قبل كافة العباد" .

ويرجو "استصدار أمر من المقام السامي يسمح بطبع كتب اللغة والحكمة [أي الفلسفة] والهيئة والطب والحساب والتشريح والهندسة وكتب المسالك والممالك والجغرافيا . وسوف يتصدر الفرمان صدر كل كتاب يطبع" .

٦ - وخصص إبراهيم أفندي هدفه الرابع لقضية تصحيح الكتب . فقال : "إن تعيين بعض من الأبداء الأفاضل وعلماء اللغة - برغبتهم الذاتية - لتصحيح الكتب سوف يقضي على الأخطاء والسقطات والأغلاط . وأتمنى أن

يصدر أمر بتعيين ثلاثة أو أربعة من هؤلاء الأفاضل الذي قاموا بتصحيح تجارب طباعة النموذج المقدم لكم ، من أجل إكمال تصحيح بقية الكتاب . وسوف يدرج أيضاً هذا الأمر السامي في صدر الكتاب" وقد كتب في الجانب الأيمن من المعروض أسماء الذين تعهدوا القيام بالتصحيح. وهم : صاحب الفضيلة "إسحاق أفندي" و"صاحب أفندي" و"أسعد أفندي" و"شيخ [الجامع] قاسم باشا "موسى أفندي" .

٧ - وبعد ذلك ذكر إبراهيم متفرقه أفندي في سطر جديد تحت عنوان "الأهداف الخاصة" أنه قام منذ ثماني سنوات "ببذل الجهد والسعي الحثيث، لإظهار هذا العمل صعب المنال، وأن الحمد ثم الحمد لله تعالى لعناية الباري تعالى بالتوفيق في هذا الأمر . وقد سهل الأمر وتحقق في ظل عهد ولي النعمة [السلطان]" . ثم بيّن أنه "من المعلوم أننا منذ الآن سوف نحتاج إلى المساعدة، لطلب العناية والمدد. كما أن الموافقة على هذا الموضوع وإتمامه من قبل المقام السامي، سيجلب دعاء العالم ، وسوف يسعد عباد الله . وإنه لتوسيع المطابع ولزيادة الآلات ، ولدفع أجرة العاملين وغير ذلك من المهام، فإنني أرجو من حضرة ولي النعمة السلطان، تدارك هذا الأمر العظيم ، وإيصاله إلى الكمال والتمام . ولا شك أن العبد الفقير محتاج إلى إعانة ومساندة مقامكم الكريم بالطريقة المناسبة ، حتى تطبع الدفعة الأولى من الكتب التي نرجو أن تحصل على القبول".

٨ - كتب إبراهيم متفرقه أفندي أنه "استفاد من خدمة اليهودي (يونا)، الماهر في الأجهزة والآلات المتعلقة بالفن المذكور [أي المطبعة] والملمٌ بجملة فنون الطباعة ، والخبير بأصول هذا الفن" ، وأوضح "أن استخدامه في هذا الفن العظيم ضرورة لا بد منها" . وتمنى له ولأولاده العاقية [في أجسامهم]

والاهتداء [إلى الإسلام في اعتقادهم] وطلب أن يُعطى إنثناً للعمل في المطبعة للاستفادة من خبراته تلك].

٩ - ادعى إبراهيم متفرقه بأنه إذا وجد المساعدة لتحقيق أهدافه التي ذكرها، فإنه "سوف يبدأ بمباشرة العمل والعزم على إتمامه في وقت مبكر، وأنه بعونه تعالى، ثم بمساعدة ولي النعمة سوف يتولى إعداد إيجاد خط النسخ والتعليق وسائر الخطوط التي يريدها السلطان في زمن وجيز على خير وجه من الحسن والفن".

١٠ - ثم عاد إبراهيم متفرقه للحديث - في معروضه - عن بذله للجهد المضني، وأنه صرف وقتاً طويلاً لتأسيس المطبعة. إلا أنه أصبح عاجزاً، ولم تبق لديه المقدرة، وأصابه الإحباط، ووجد نفسه مضطراً إلى طلب المدد والعون وأن "سعيد أغا يكرمي سكر (أفندي زاده) يبذل الجهد والمال منذ سنتين، وأنه ما زال يشارك في إتمام هذا العمل الصعب، إلا أن طاقاته أيضاً نفدت. أما أنا فليس لي مورد [مالي]، لا من الدولة، ولا من غيرها. وقد بقي إتمام هذا الأثر الجميل منوطاً بهمة ولي النعمة" [السلطان]. وقد أكد على حاجته الماسة في "إصدار أمر من جانب السلطان، لهذا العبد الفقير بتقديم أدنى نوع من الإحسان له".

١١ - كتب إبراهيم أفندي في نهاية معروضه أنه إذا تم طبع الكتاب فإنه [من المناسب] "تقدير سعر معقول، بأمر شريف ورأي سديد، وطرحه للبيع إلى عباد الله. ولا يكون السعر زائداً أو ناقصاً"، حتى لا يتعرض [الكتاب] لعدم الإقبال عليه.

ولا شك أن الصدر الأعظم "إبراهيم باشا" كان له أقوى دور في إقناع

السلطان بالموافقة على إصدار فرمان يسمح بإنشاء المطبعة . كما كان إصرار "سعيد أفندي" - الذي أصبح فيما بعد صدرًا أعظم - في موقفه له أكبر الأثر في إصدار فرمان (١) .

٢- فرمان السلطان أحمد الثالث :

ذكر السلطان أحمد الثالث في فرمان الذي أصدره (٢) سنة ١١٣٩هـ (١٧٢٦م) بناءً على طلب "سعيد أفندي" وإبراهيم متفرقه : أنه أجاز لهما بممارسة مهنة الطباعة وإنشاء المطبعة ، لكونها تؤدي إلى نشر العلوم والمعارف بين أفراد الأمة الإسلامية وإصدار كتب علماء الدين المبين وحفظها وصيانتها ، "حيث تعرّض كثير من الكتب النادرة إلى التلف والإحراق والضياع أيام "جنكيز خان" و"هولاكو" وهجوم الإفرنج على الأندلس والمعارك التي جرت بين حين وآخر ، والحرائق التي كانت تنتشب ، كل ذلك يجعل إنشاء المطبعة واجباً . ولا بأس بالشروع أول الأمر في طبع قاموس "وان قولي" نظراً لرغبة طلبة العلم فيه ، وكونه كتاباً ضخماً ، لا يستطيع المستنسخون القيام بنسخه .

وأشار في فرمان أيضاً إلى السماح بطبع الكتب جميعاً ما عدا "كتب الفقه والتفسير والحديث الشريف وكتب علم الكلام" .

كما ذكر فيه أيضاً أن شيخ الإسلام ومفتي الأنام "عبدالله أفندي" قد سئل "أن زيداً إذا ادّعى أنه ماهر في فن الطباعة ، وأنه إذا قام بحكّ الحروف المستخدمة في علوم الآلة ونقّشها على قالب ثم طبعها على الأوراق ، هل له

(١) تاريخ جودت : ٧٤ / ١ .

(٢) نص فرمان في ديباجة المجلد الأول من كتاب "وان قولي" المطبوع في مطبعة متفرقه عام ١١٤١هـ . وقد طبع فرمان عام ١١٣٩هـ .

بما فعله اول كتابك مثالي في تحصيل ابدون ديسه زيدك بوجهه غل كتابته مباشرته شرعا رخصت وارميدرد بواحدة مستقاة اولنوقه بسمه صنعتته مهارتي اولان كسنته برمح كتبتك حروف وكلمات بقالبه مجعها نقش ابدوب اوراقه بصفله زمان قليله بلا مشقة نسخ كثيره حاصله اولوب كثر كتب رخص بها ليله ملكه باعث اولوب بوجهه فايده عظيمة في مشغل اولفله اول كسنته بمساعده اولنوب برقا ح عالم كسنته لصورتي نقش الاولاجي كتابي صحيح ايچون تعيين بيور بلور ايسه غايت معقسته اولان امور دن اولوب ديراقتا ليلد وكندن ماعد اظهر رساله ده قل حكت توأى ايله هذه جمله بل دروه في بحر مستفرد في سلكه مفرد ووض زخاري الثبات وبحر ولكنه عذب فرات قاض ونيهر فتيص منه عيون الأحرى بان يكون مسقطا لانه راحة القول وموقعا لأنواع نقار بعض القول فليد درمنشيه حيث بين ما بين وأحسن البيان وهل جزء الا احسان الا الاحسان كات دري الله عاتله تقريرى اتمكله مولاناى مشا انا ايلك قتر اى شريفه لى وحيه مساعده هيا بون رزاني قلوب وصورتي نقش اوله جق لفت ومنطق وحكمت وهيت و بونلرك امثالى علوم آليه ده تأليف اولنان كتابلردن صورتي نقش اوله جق كتابي صحيح ايچون علماء عقيقن وفضلاء مدققين علوم شرعية وفنون آليه ده مهارت كامله لى اولان اقنى قضاء المسلمين سابقا استا بول قاضيه مولانا اسحق وسابقا سلاتيك قاضيه مولانا صاحب وسابقا غلظه قاضيه مولانا اسعد زبدت فصا بلهم ومشايخ كرامدن العلماء المحققين قاسم پاشامو لويخانه سى شىخى مولانا موسى زيد علم مأمورو تعيين اولتشاردر ايمدى ذكر اولنان كتب لفت ومنطق وحكمت وهيت و بونلرك امثالى علوم آليه ده تأليف اولنان كتابلردن صورتي نقش اوله جق كتابي مولاناى مولى اليه صحيح ايندر دكن سكره وجه مشروح اوزن صنعت مرقومه في معيت ايله غل و اجرا وبوجهه كتب مذكونك تكثير بنه جد او في البليوب ولكن صنعت مرقومه ايله حصوله كلان كتب مجعده اولق اوزن زياده اتمام وخط وبنقدن بقابت انقاليله سر شوبه بله سر علامت شريفه اعتمادله سر محررا في اواسط ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانه و الف بمقام المحروسة قسطنطينيه

صورت فتواى شريفه

بسمه صنعتته مهارت ادعا بدن زيد لفت ومنطق وحكمت وهيات و بونلرك امثالى علوم آليه ده تأليف اولنان كتابلرك حروف وكلماتك صورلر بى برقا ليله نقش ابدوب اوراق اوزر بنه بسمه ايله اول كتابلرك مثالي في تحصيل ابدون ديسه زيدك بوجهه غل كتابته مباشرته شرعا رخصت وارميدرد بيان بيور بله الجواب بسمه صنعتته مهارتي اولان كسنته برمح كتبتك حروف وكلمات بقالبه مجعها نقش ابدوب اوراقه بصفله زمان قليله بلا مشقة نسخ كثيره حاصله اولوب كثر كتب رخص بها ليله ملكه باعث اولوب بوجهه فايده عظيمة في مشغل اولفله اول كسنته بمساعده اولنوب برقا ح عالم كسنته لصورتي نقش الاولاجي كتابي صحيح ايچون تعيين بيور بلور ايسه غايت معقسته اولان امور دن اولوب ديراقتا ليلد وكندن ماعد اظهر رساله ده قل حكت توأى ايله هذه جمله بل دروه في بحر مستفرد في سلكه مفرد ووض زخاري الثبات وبحر ولكنه عذب فرات قاض ونيهر فتيص منه عيون الأحرى بان يكون مسقطا لانه راحة القول وموقعا لأنواع نقار بعض القول فليد درمنشيه حيث بين ما بين وأحسن البيان وهل جزء الا احسان الا الاحسان كات دري الله عاتله تقريرى اتمكله مولاناى مشا انا ايلك قتر اى شريفه لى وحيه مساعده هيا بون رزاني قلوب وصورتي نقش اوله جق لفت ومنطق وحكمت وهيت و بونلرك امثالى علوم آليه ده تأليف اولنان كتابلردن صورتي نقش اوله جق كتابي صحيح ايچون علماء عقيقن وفضلاء مدققين علوم شرعية وفنون آليه ده مهارت كامله لى اولان اقنى قضاء المسلمين سابقا استا بول قاضيه مولانا اسحق وسابقا سلاتيك قاضيه مولانا صاحب وسابقا غلظه قاضيه مولانا اسعد زبدت فصا بلهم ومشايخ كرامدن العلماء المحققين قاسم پاشامو لويخانه سى شىخى مولانا موسى زيد علم مأمورو تعيين اولتشاردر ايمدى ذكر اولنان كتب لفت ومنطق وحكمت وهيت و بونلرك امثالى علوم آليه ده تأليف اولنان كتابلردن صورتي نقش اوله جق كتابي مولاناى مولى اليه صحيح ايندر دكن سكره وجه مشروح اوزن صنعت مرقومه في معيت ايله غل و اجرا وبوجهه كتب مذكونك تكثير بنه جد او في البليوب ولكن صنعت مرقومه ايله حصوله كلان كتب مجعده اولق اوزن زياده اتمام وخط وبنقدن بقابت انقاليله سر شوبه بله سر علامت شريفه اعتمادله سر محررا في اواسط ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانه و الف بمقام المحروسة قسطنطينيه

فرمان السلطان "أحمد الثالث" وفتوى شيخ الإسلام

المنشور في ديباجة كتاب "وان قولى"

رخصة العمل شرعاً ؟ فقال : "إذا قام خبير في فن الطباعة بطبع حروف
وكلمات كتابٍ مصحَّحٍ على قالب ونقَّشَهَا بشكل صحيح ثم طَبَّعَهَا على أوراق في
زمن قليل مع نسخ كثيرة ، مما يؤدي إلى رخص الكتاب ونشر العلوم بين عامة
الناس ، وتعين أناس في القيام بتصحيح الكتب التي يُزَمع طبعها، وذلك بتعيين
المصححين في عمل الطبع فإن ذلك من أحسن الأمور الحسنة" .

ثم أشار السلطان في فرمانه إلى صدور الأمر بتعيين المصححين للمطبعة ،
وهم قاضي إستانبول السابق "مولانا إسحاق" ، وقاضي سلانيك السابق
"مولانا صاحب" ، وقاضي غلطة السابق "مولانا أسعد" وشيخ مولوية قاسم
باشا "مولانا موسى" .

ثم كرر للمرة الثالثة أن الكتب التي تطبع في المطبعة المذكورة لا تتجاوز كتب
اللغة والمنطق والحكمة والهيئة ، وأمثالها من كتب علم الآلة وما إلى ذلك ، وهذه
النقطة (أي تكرار ذكر نوعية الكتب المسموح بطبعها) من الأشياء الجديدة
بالالتفات إليها في فرمان السلطان أحمد الثالث .

ثم ذكر في نهاية فرمان "اعتماد قله سز (أي عتملوا أمرنا هذا) في
أواسط ذي القعدة سنة تسع وثلثين [هكذا] ومائة وألف بمقام المحروسة
قسطنطينية" .

وقد بُوِّن أيضاً في ديباجة المجلد الأول من "وان قولي" فتوى شيخ الإسلام
المذكور بنصّه في فرمان السلطان أحمد الثالث ، وفي نهايته "كتبه عبدالله
الفقير عفي عنه" ، ثم تقاريط العلماء على "الرسالة المسماة بوسيلة الطباعة" .

وقد اشتمل على تقاريط العلماء على النحو الآتي :

١ - تقريظ حضرت شيخ الإسلام سلمه السلام .

- ٢ - تقرّيز داماد زاده أفندي صدر روم سابقاً .
- ٣ - تقرّيز مير زاده أفندي صدر روم سابقاً .
- ٤ - تقرّيز عبدالله أفندي صدر روم سابقاً .
- ٥ - تقرّيز فيض الله أفندي صدر روم سابقاً .
- ٦ - تقرّيز السيد محمد أفندي صدر روم حالاً .
- ٧ - تقرّيز صالح أفندي صدر أناتولي سابقاً .
- ٨ - تقرّيز دري أفندي صدر أناتولي سابقاً .
- ٩ - تقرّيز مصطفى أفندي صدر أناتولي حالاً .
- ١٠ - تقرّيز سالم أفندي قاضي إستانبول سابقاً .
- ١١ - تقرّيز إسحق أفندي قاضي إستانبول سابقاً .
- ١٢ - تقرّيز عبدالرحمن أفندي إمام شهرياري حالاً وقاضي إستانبول سابقاً .
- ١٣ - تقرّيز شيخ زاده محمد أفندي قاضي إستانبول سابقاً .
- ١٤ - تقرّيز السيد زين العابدين أفندي نقيب الأشراف حالاً .
- ١٥ - تقرّيز زلالي أفندي قاضي إستانبول حالاً .
- ١٦ - تقرّيز إسحق زاده أفندي قاضي إستانبول سابقاً .

ومشاركة هذا العدد الكبير من العلماء في كتابة تقارير للكتاب يدل دلالة واضحة على عدم معارضة بعض العلماء لاستخدام فن الطباعة الجديد في البلد، وفي الوقت نفسه يدل على الاحتراز مما يمكن أن يعارض هذا الفن وبخاصة فرقة الإنكشارية .

التقارير على الرسالة العظمى بوسيلة الطباعة

تقرض حضرت شيخ الاسلام سلمه السلام

هذه بحمله بل دروه وفي حجره مستقر في سلكه مفروض زخاري النبات ومجر ولكنه عذب فرات فاض ومنه
فتجسس منه عينون الاثر حري بان يكون مسقط الانوار راعه القبول وموهبا لانواع تقارض الفحول فلهذا
منشئه حيث بنى ما بين واحسن البيان وهل جزء الاحسان حزن الفقير اليه
سبحانه وتعالى عبدالله مقتي الدولة العلية العثمانية لبقاها الله تعالى بالعناية الزاينة

تقرض داماد زاده افندي صدر روم سابق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فان هذا الشئ عجيب وامر يستعظمه اولو الالباب فبالهامان
صناعة يستقيم اكل ناطر ويستحسنها ذوو البصائر لقد حق بان يحازي صانعه بالاكرام حيث عتقوا بدنها
وعظمت منافعه لانها وسيلة الى تكثير الكتب من غير حاجة الى مشقة الكتاب وكلفة الكتابة ولهم في انفا
طريق بان يجدوا لها الامم وتعد من حسنات ايام سلطاننا الاعظم ممالك ملوك العرب والروم والعجم الا وهو
السلطان بن السلطان ايوالفتوحات والمغازي السلطان احمد خان الغازي خلد الله وليته ولا زال الخير بنوامي
خيله معقود والنصر في بحر ايرامه قلا بد وعقودا حزن الفقير الى كرم مولاه ابو الخير احمد القاضي
بمسكروم ابني في السابق والشهير بن اترابه داماد زاده غفر الله له ولا خلافه ولجميع المؤمنين
والؤمنات امين يارب العالمين

تقرض ميرزا زاده افندي صدر روم سابق

الحمد لله حمد ابلق بحملاه والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه الغاثرين روية جماله اما بعد فان الفطن
المنق لهذه المقالة والماهر المتقن المنتم لفص هذه الرسالة قد ابدع صناعة ابدي فيها البراعة تستفي جليلة
حاله ان تحرر بالبراعة واتها الطبع لطيف يستعيد الطباعة ويستجدي به اهل البداي جدوى وانتفاع اثبت
لله تعالى في عجائب اماله رقوم المن والاحسان واجري في نسخة اعاله اقلام العفو والغفران حرته داعيا ولا نا
وسيدنا السلطان الاعظم والحا فان المعظم حفظه الله رجمة على العباد وابقاه وحرس وجوده الشريف ووقاه
وازاح بسطوته اهل النقر والفساد وازاح برحاح معداته كافة العباد وندته تعالى وكرمه وانا العبد الفقير
ميرزا زاده شيخ محمد القاضي سابقا بمسكروم ابني غفر له ولو اذنيه وجميع المؤمنين والمؤمنات

تقرض عبدالله افندي صدر روم سابق

استمد من كرم المتحال في جميع الاحوال ما تشرف به هذه الجلية بانظار العظماء وزينت بانوار راعه هؤلاء العلماء
امضت ما مقتيا على انوار الكبرياء وداعيا الى حضرت امامنا الاعظم وسلطاننا الاعظم دامت دولته العلية مادام
العالم وشئت الطافة الجلية على الامم وانا الفقير ضا بالله عبدالله بن السيد علي القاضي بمسكروم ابني
سابقا عنهما

تقارير العلماء على الرسالة المسماة بـ "وسيلة الطباعة"

المنشورة في ديباجة كتاب "وان قولتي"

تقریض فیض الله افندی صدر روم سابق

حسبى الله ولا اله سواه لما عظمت غنائ النظر الى هذه المقالة اطلعت على ما يحويه من عجائب الصنعة قاله در جاعها حيث اخترع بافكان العميقة ما يستحسنه اولو الانظار لا نيقة وابدع بكمال الفراسة ونهاية الكياسة ما يستحق به من عشاق الكتبة بعبارة سلطانتنا الاعظم واما انما الاقظم مالك وقاب لام باسطا يادى اللطف والكرم لازالت شمس دولته العلمية من افاق الغرة طالعته وما برحت تهازل سلطنته السنية بتمنازل السعادة تازلة فقه الفقير الى فيوضات ربه الخفية فيض الله بن محي القاضى بعسكروم ابلى سابقا عني عنهما

تقریض السيد محمد افندی صدر روم حالا

لما جلست الطرف في مطارح هذه المحلة واسرحت النظر في سائر جهات الجيلة تجلية البقية اماوية لعرايب النوادر وشاملة لما يستعظمه اصحاب النظر والبصائر حيث انطلقت دوز فوا بدوها في سمط دقيق ورتب غر فوا بدوها على تبيين ميامن سلطانتنا الاسعد الاعظم البارخ في العدالة والكرم الجامع بين ذلافة السيف وحذاق القلم وشع السرى لثلاثة بوجوده وافاض على العالمين بحال افضاله وجوده حزن الداعي السيد محمد زين العابدين الحسينى القاضى بعسكروم ابلى عني عنه

تقریض صالح افندی صدر اناطولى سابق

ثم الاثر هذه المحلة من حذاق الطبع وغرله الصنعة ولقد ابدع فيه جامعة مجتهد ببذل وسعه جزاء الله تعالى بما يليق بصنعة الخلد لمن جعل العلم واهله عز وافر زافى زمان سلطانتنا الاعظم ملك ملوك العرب والهمم ببدء دولته وزاد شوكتها ولا زالت شمس معدنته مشرقة على مفارق الانام مادامت لليبالى والاياام حزن الفقير صالح القاضى فى المائى بعسكروم ابلى عني عنه

تقریض درى افندی صدر اناطولى سابق

لما لقيتها مشتملة على فوا يد الطبع مشنعة بحسن القبول عند العلماء الاعلام عطف القلم الى اقمى المرام هو والدعاء لا مامناو سلطانتنا الاعظم واخاف ان الاقظم خادم الحرمين الشريفين سلطان البرين والجرين اسعاه الله تعالى فى الدارين لازل انعام شرائط التحصيل للشغلتين ميامن دولته ان يصير على طرف التمام ينال رادى المام وظل حجابته محدودا على مفارق جميع الانام بعبارة الله الملك العلام على الدوام فقه الفقير درى محمد القاضى بعسكروم ابلى سابقا عني عنه

تقریض مصطفى افندی صدر اناطولى حالا

ما نطق به هذا الرقى المرغوب من الصنائع وابدع الاسلوب المشبوك في قالب جميل اليه القلوب قاله در صناعه حيث اخترع ببذل وسعه ما يستحسنه هؤلاء العلماء والعطاء الذين اجر واعليه راحة القبول والا مضاءة فافتحت اترهم حامد الله تعالى ومصليا رسله المجنبي وداعيا لطفه اللطيل وخليفته الجليل سيدنا الاعظم وولى نعمتنا الاقظم مولى ملوك العرب والهم حفظه الله سبحانه من كل سوء وكسرو الما ناساله واصلنا الامجاد انكر امرارا مات اللبالي والاياام فقه الفقير الى الورى الفنى القدير مصطفى بن احدا بن يوسف زاده القاضى بعسكروم ابلى عني عنه

(تابع) التقاریر

تقریر رضی اللہ عنہ فی تائیدی استنبول سابقا

یا محمد سبحانہ و تعالیٰ شانہ : سبحان من تفرّد فی ابداع صنایع ملکہ بیدایعہ و طہر قہا بقومنا بحجار العقلاء
فی عجایب صنایعہ و اصل علی النبی الامی الاکرم عبد صلی اللہ علیہ و علیٰ آلہ و صحبہ وسلم و بعد فان من توفیق الصانع
ظہور هذا الامر الذی ہو من عجایب الصنایع فی عصر السلطان الخلیل العارف الخیر بمرآۃ جمیع العوالم و المعارف
الاوہو السلطان الاعظم و ولی نعمتنا لاجل الاختم ظلہ اللہ تعالیٰ فی العالم سلطان البرین و البحر من خادم الحرمين
الشرفین السلطان ابن السلطان السلطان الغازی احمد خان لا زال الدھر مقفرا بوجودہ و ما برحت العباد
متنعین بلطفہ و وجودہ جعلہ اللہ وجودہ الشریف دائما جافی و قاتبہ و حفظ آثارہ لانه لاجادہ مستمرین فی عونہ
و عنايتہ و وفق صہرہ الاختم و وزیرہ الاعظم فی تنظیم امور مملکۃ و توفیر طاعتہ بجماعہ من ارسل رحمۃ الانام
علیہم و علیٰ آلہ النبی و السلام نقہ العبد المستضعف من نعم الدولۃ العلییہ محمد سالم ابن شیخ الاسلام میرزا
مصطفی القاضی فی المائنی بدار السلطنۃ قسطنطنیۃ النجیۃ حیث عن الامامۃ و البلیغۃ عنی عنہما و غفر لہما

تقریر رضی اللہ عنہ فی تائیدی استنبول سابقا

ان صنعة الطبع من ابدع الصنایع بل یقول ان يتفاخر بها الطابع المطبوع له البدیع فن جل بل ما ثمسلطانتا الاعظم
ادام لله دولته ما دام العالم و رزق هذا الصنيع المرغوب فلا زال بالنسبة الغنم و وکلالہ لکرام جالبی القلوب
سحر العبد المحقر الی لطیف ربه لخلق الحق القاضی فی المائنی بدار السلطنۃ العلییۃ قسطنطنیۃ النجیۃ
سامد اللہ علی لآلہ و مصلیا علی نبیہ وآلہ

تقریر رضی اللہ عنہ فی تائیدی امام شہر یازی حالاً و قاضی استنبول سابقا

یا محمد سبحانہ : حمد لمن اسعدنا بتعلیم البیان و اکرم و صلوٰۃ علی من تشرف بنعمتہ اللوح و القلم و بعد فان راسم
هذه الرسالۃ العجیبۃ الزاهرۃ و مرج تلك الصنعة الغریبۃ الباهرۃ لقنایدی و غریب و ابداع طبعہا عارفا
عن معرفۃ و طبع فہنا من ابرار عاقلین ظل اللہ فی العالم خلیفۃ شرفی ادم فی الغازی السلطان احمد لا زال متنعما
بالولادہ فی خیر ارض و نام الانام و ارجع زمانہ ادمہ اللہ فی جمیعہ و امانہ قالہ اقل اووری عبد الرحمن الخازن
شرف امامتہ و تعلیم بنیہ الذین ہم بنیہ حیات القاضی فیما غریب بدار خلافتہ صائب اللہ من کلنا نبیہ و افعہ حق عنہ
و عن کافۃ المؤمنین النبی الامین

تقریر رضی اللہ عنہ فی تائیدی استنبول سابقا

محسبی اللہ لا الدسواء : و صلی اللہ علی حبیبہ و مصطفاه : نعمت الصنعة المطبوعہ غیر مرثیۃ فی دیرنا و مجموعہ
قراؤنہا جزومۃ مقطوعہ فیہا فاکہہ کثیرۃ لامقطوعہ و لا تمنوعہ شکر اللہ سوا صائبہا و وفق فیما بعد
بامثالہا کان الزمان یحلی بہا و خباہا فی جملة الاخفاء و کشف عن وجہہا احجاب الاستغناء بیدان سلطانتا السلطان
الاعظم مالک ملوک العرب و البحر باسقط الامن و الامان ناشر العدل و الاحسان و ذل الوفاء النصر فی الجوانب مدید
و خاب کجبار عند مالک البرین و البحر من خادم الحرمين الشرفین خلیفۃ اللہ فی العالم ماجا بدار سلطانی ابن
السلطان الغازی احمد خان خلد اللہ خلافتہ و ابد طلال و جردہ و راقبہ و حفظہ من الانام
والاسقام مع قرة عیوننا و ولادہ اکرام و بہمت وزیرہ الاعظم و وکیلہ الاختم و دستورن الاکرم و کلیل فی ايامہ
الانام و الف بتدیرہ بن الذیاب و الاغانم ماجا الفقراء و باصر الضعفاء مد اللہ طناب وجودہ بفضفض فضلہ
و وجودہ و ان العبد الفقیر من جملة دعاة الدولۃ العلییہ دامت مؤیدہا بالتأییدۃ الالہیۃ عبد الشہید بحسب العادہ
یحیی زادہ القاضی فی المائنی بدار الخلافتۃ العلییہ صینت من کل کافۃ و بلیغۃ غفر لہ و لوالدیہ و کافۃ المساکین و المساکین
تقریر رضی

(تابع) التعاريف

تقریر بن السید زین العابدین افندی نقیب الاشراف حالا

الحمد لمن اسبع علينا النعم وعلمنا ما لم نعلم والصلوة على النبي الامي الذي ختمت به الرسالة وعلى الوصي به اولى البعثة
والسلامة وبعد فان مامن الله على منشى هذه الحجة الجاهدة لهذه الفوائد ومطر هذه الحجة المحلاة بها تيسر
الفرادان وفق للسداد وانتصب لنزع العباد فابدى صناعة نقاعة وقفت دون حصان فوايدها ليراعة وقضى له
كل ذي لب بجودة الطمع والبراعة ولقد كفى الاقلام حفا الاقدام واشكى اليراع من يرى السقام ان الله مناه وبلغه
ما يؤمنه حرته داعيا لسلطان الاعظم وولى نعمتنا الاكرم وظل الله تعالى في العالم مولى ملوك العرب والعجم الا وهو
السلطان بن السلطان ابو الفتوحات والمغازى السلطان احمد خان الغازى خلد الله خلافته وابد سلطنته
ولا زال معا بطول البقاء مع بنيه الاكرمين الامجاد وصهره ذى الجند الثالث والثناء الخالد وانا العبد المقتدر
بعبوديته السيد زین العابدین بن السید علی ابن السید محمد الحسینی النقیب علی اشراف الممالک العثمانیة غفر الله له
ولاسلافه ولاخلافه ولجميع المؤمنين والمؤمنات

تقریر زلالی افندی قاضی استانبول حالا

الحمد لله وحده والصلوة على من لاني بعاد وبعد فله بحجة جليلة جديدة ظهر في زمن سلطتنا الاعظم والحاقان
المعظم مولى ملوك العرب والعجم خادما الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان الغازى احمد خان
خلد الله خلافته وابد سلطنته حرره الفقير اليه سبحانه زلالی حسن القاضی بقسطنطينية الحمیه غفر له

تقریر اسحق زاده افندی قاضی استانبول سابقا

حسبي الله ونعم النصير: اشكر الله الفياض المتعال في جميع الاحوال على بروز هذا الصنيع البديع في زمن امامنا
الافخم سلطان البرين والبحرين خادما الحرمين الشريفين طليقة الله في العالم سيد الله دولته مادام العالم اللهم
ممتنا بطول حياته وانفعنا بناديه وثباته بالقرآن الكريم وآياته والنبي وسادته حرره الفقير اسحق زاده
نور محمد القاضی بقسطنطينية سابقا غفر له

(تابع) التقاریر

٣- تأسيس المطبعة وإدارتها :

بدأ سعيد أفندي وإبراهيم متفرقه العمل بعقد إنشاء شركة فيما بينهما ، تقوم بإعداد الآلات والأدوات اللازمة وصياغة الحروف . وقد تم تأسيس المطبعة في منزل إبراهيم متفرقه الواقع في حي السلطان سليم ، وذلك بعد عمل متواصل استمر سنتين تقريباً ^(١) .

ويتبين من الخط الهمايوني للسلطان أحمد الثالث أنه رخص للمذكورين بتنفيذ المشروع ، وقد تعهدا بتأسيسها وتنفيذها . غير أن سعيد أفندي نظراً لكونه كان مشغولاً بأمور سياسية ، فإنه لم يكن يقضى للمطبعة . حيث تذكر بعض المصادر أن متفرقه قد انفرد لوحده بإدارة شئون المطبعة ^(٢) ، كما يدل على ذلك ما ذكره متفرقه في نهاية "تقويم التواريخ" ، حيث ذكر فيه "تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الحقيق والفقيه إبراهيم من متفرقكان دركاه عالي في البلدة الطيبة قسطنطينية" ^(٣) .

أما قبل ذلك فقد كانت العبارة التالية تذكر في نهاية الكتاب : "تمت النسخة الغربية على أيدي الضعفاء المأمورين بعمل الطبع بدار الطباعة المعمورة في غرة صفر الخير سنة اثني [هكذا] وأربعين ومائة [هكذا] وألف في البلدة الطيبة قسطنطينية صانها الله من الآفات والبليّة" ^(٤) .

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٤٧ .

(٢) وحيد قنطرة . مرجع سابق . ص ٢٦٥ . نقلاً عن :

- "Note du P. Holdermann" in Rev bib. 1926 . P . 8 .

(٣) انظر خاتمة تقويم التواريخ المطبوع في مطبعة متفرقه عام ١١٤٦هـ الموجود في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

(٤) انظر خاتمة تاريخ سياح (أفغانستان) المطبوع في مطبعة متفرقه عام ١١٤٢هـ الموجود في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

صورت خط همايون

صورت امرشرف

قدوة الامجاد والاعيان مكتوب في صدر اعظمي خلفا سبدين سعيد ودركاه معلوم متفرقة لزندن ابراهيم زيد
مجد همايون قريع همايون واصل اوليحق معلوم اولاكه چون روابط دولام قيام قوانين دين ودوات وضوابط
قوم نظام ملك وملت وضبط وزيط توارنج واخذار وحفظ وجراسات معارف وانار ثبت وخر ركتب وعبايف
وقيد وخر ردواوين لطايف ابله ميسر و اشاعت انواع علوم واطاربت انار فونن تكثير كتب ابله مقدر ابدوني
مسلم ومقرر اولغه طلوع شمس دين مجدي و ظهور نباشد صبح ملت احمدى صلى الله تعالى عليه وسالدين و
علماء دين مابين وفضلاء محققين كثرهم الله تعالى الي يوم الدين ضبط وحمات ايات قرآنية وحفظ وصيات
احاديث نبويه وسائر معارف يقينيه ايجون ندوين عجايف وتسطير ركتب علوم ومعارف ايليبوب وكذلك لغات
صريمه وفارسيه ومعارف ابله وحكيه وسائر فنون جزئيه وقول كليه ضبط وفاده وتعلم واستفاده سي دخی
كتب وخر روندوين وتسطير ابله حصول ابله اولغه نيل اجوردنيويه ولخرويه و احراز سعادت ابله ايجون
ثايف كتب عليه ونودوين مصنف معارف جزئيه دخی خالي اوليبوب لكن مروا يام واختلافات ادوار و احوام
ابله جنكيز فتنه انگيز وهلاك اوري تيز مجر و جلز ناه و ملكت اندلسه فخره افرغ استيلا سندن وسائر بواقع اولان
جروب و هكتال و حريق اثنال نده اكثر مصنفات عرضة ضياع وثلف اولغه اليوم ممالك اسلاميه ده قاموس
وجوهري ولسان العرب ووان قولي وكتب توارنج ونسخ علوم ابله دن جلد وجمي كير اولان نسخ لازم
نادرو زميره كتاب ومستنسخينك دخی قصور همت وخواطر ندن باشي باز مغه رقت ايليبوب و باز دق قري
نسخ دخی خطوط خطادن بحالي اولما غله ندوت كتب وصقات نسخ طلبة علوم وورغه معارف وفنونك
عسرت ومشتغل بنه باعث وبادي اولوب و اجمال صنايع دن بجمه صنعتي وجوه دنايره سكه حسنه ضررني
وروي محيغه يكتن بين طبعي كي برنوع كتابتدن عبارت و فن بجمه ده حصوله صكلان كتبك عبارتي عيان
و بر جلد كتاب ازلان قرحتميله بجمه فتنه ايجه نيك جلد كيب محيغه حصوله كله جي غايران اولوب قليل المشقه
وكثير المنفعة برصفت مرغوم اولد يقي مفهومني حاوي رساله بليغه تاليف وانشا ومنافع كثيره سن تعدد
واحصاوفن مذكورده سرك مهار نكر اولغه لوازم ومصارفن اشتركا كورب ندارك ايلكر ابله ايام سعادت
اقترا ابله بو صنعت غر بيه نك وراي خفادن منصبه ظهور ده جلوه كراو مسيله عامه اهل اسلام الى يوم القيام
استحلاب دعوات خير بر بنه باغش اولميجون فقه و تفسير و حديث شريف وكلام كتابلندن ماعدا لغات
وتوارنج وطب وفنون حكيميه وهيت واكائيم جغرافيا وممالك ومسالك كتابلري باصلن بانده اذن ورخصت
ياد شاهانمي الناس ايلكر ابله رساله مذكورن اعلم العالم المتبحرين افضل الفضلاء المتورعين بحر خاير علوم شئي
و بنوع اهل سال بل وفتوي ولايس لباس ورع وتقوي حالاشيچ الاسلام ومغني الانام مولانا عبد الله ادام الله
تعالى فضايله ارسال وبجمه صنعتك مهارت ادعا ابدن زيد لغت ومنطق وحكمت وهيت و بونارك
امثال علوم ابله ده تاليف اولان كتابلرك حروف و كلياتك صور نلر نبي نرزه قابله نقش ابدوب و اوراق اوزد بيه
بامغله

صورة الصفحة الاولى من فرمان همايوني المنشور في ديباجة "وان قولمي" حول تكليف
"سعيد افندي" و "ابراهيم متفرقه" بالشروع في تأسيس المطبعة .

ونظراً لصنوع خط السلطان أحمد الثالث الهمايوني في ذي القعدة عام ١١٣٩ هـ (١٧٢٦م) حول السماح بتأسيس المطبعة ، فقد عُدَّت سنة ١١٣٩ هـ سنة إنشاء المطبعة ، حيث كانت المطبعة قد أُنشئت قبل ذلك . بدليل أن النموذج المقدم من "وان قولي" مع رسالة متفرقه "وسيلة الطباعة" المقدمة لأركان الدولة ، كانت قد صدرت بحروف مطبعية ، لا فرق بينها وبين الحروف التي استخدمت في مطبعة متفرقه (١) .

أما ما يتعلق بالنواحي المالية ، فإن الحكومة لم تكن تمنح المطبعة أية إعانة مالية (٢) ، بل تركت أمرها للشريكين : سعيد أفندي وإبراهيم متفرقه ، والأمر الذي يغلب على الظن أن سعيد أفندي تحمّل النواحي المالي ، كما ذكر ذلك المؤرخ جودت باشا (٣) . وكان وضعه المالي يساعده في القيام بمثل ذلك أكثر من إبراهيم متفرقه ، وعلى هذا يكون العمل مقسوماً بين الشريكين ، فسعيد أفندي دفع رأس مال الشركة ، وإبراهيم متفرقه تحمّل القيام بالنواحي الفنية والإدارية للمطبعة .

وهناك رأي مخالف يذكره الراهب "تودريني" (٤) وهو أن رأس مال المطبعة كان من خزانة الدولة ، كما أن مصاريف المطبعة والعمال العاملين فيها كذلك ، حيث أُمّنت من الجمارك .

والذي يرجحه الباحث هو الرأي الأول ، وهو عدم تحمل الدولة لمصاريف إنشاء المطبعة . أما رواتب العمال (٥) والمصاريف الثانوية ، فقد كانت الدولة

(١) قارن بين رسالة "وسيلة الطباعة" وبين "وان قولي" الذي أورد الرسالة في ديباجته .

(٢) خليل صابات . مرجع سابق . ص ٢٩ .

(٣) تاريخ جودت ١ / ٧٥ .

(٤) Giambatista Toderini : - İbrahim mutferrika matbaası . sy 26 .

(٥) انظر هذا الرأي أيضاً في : وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٦٩ .

هجرت نمونه نكبيك يوز قرق رحندنه رسيد اولوب عهد خلافت عليه لي بكمري التي سنه به الع اولدي اين
 ديرين حكماي متقدمين اوزن محاييف كتب واوراق زير رسم وطبع اولدن نقش عجيب ورسم غريك ماللك
 وسبعة عثمانيه ديه ياربع صفحه ظهور اولمه سي محاسن ايامدن معدود اولدي پس بوصفت جليله نكتير
 كتب ورسايل واحياء علوم وفضائله وسيله اولوب على الخصوص تحت واستقامت اوزن رسم واملاسي
 و بهار رخيصي بله بيع وشراسي وسائر محاسن و منافع عدوا حصا و حصوله همت يهنمتار جاسيده حالا
 دولت عليه ابد ييوند عثمانيه تشريف ساز مقام صدارت عظمى اوزن تحت مسند والاي وكالت كبرالاولان
 وزير رئيس فطنت ومشيرو عالي همت صدر اعظم واختم داماد شهنشاہ معظم دولتلو عنايتلو ابراهيم پاشا
 يسر الله ما يروم وما يشاء حضر نك سئ سئ سئ عتبه عليه ريشه عرض حال اولند قى دائما فكر صا به
 واره ناقبله لي منبع خير وصلاح اهل عالم ومتعين نظام احوال ام اولمله بوصفت مطبوعه نك حصوله
 ميل ورغبه وطلبه علومه تحصيل وكاله امداد واعانت مقتضاي علومه همت ومهمه اساطين دولت ابد وكي
 صور ثماني مرات شير الھام سيرا لي اولوب در حال بويانده عقلاي اولوا بصاره فضلاي ذوي لاسئبصار ابله
 فتح باب محاور و اجاله افقح مشاورين يوروب ابتدا بولمديك اساس ومبناي قواعد راجحه البنيان شرع
 معين ابله تاسيس وتشديد قلمتي شرفقرين رايزين صوابد بد عالي لي اولمله حالا متعه امانت كبرا
 ومسند نشين صدر قوا اولان خلال مشكلات انا م شج مشايخ اسلام سلمه السلام كرامتلو ديانتلو
 عبد الله افندي حضر لمرندن استفتا اولنوب اولدلت كروني سمات حضر نك دي رسم مرسوم منافع
 جليله ومحاسن جليله في محتوي ريف مفيد اولدي عين اعلان وابد اولم مجر قلم بلصحت وجوازي فتابيو رملر بله
 موجب فتواي شريفة بله تال اولمق يانده اصدار خطه ايون شوكترون بله عنوان منشور فقر وابتعاي توشيح
 و تزيين بيور بلر بناء على ذلك بطبع مطبوع ورسم مرغوبك انوزج وجودي وغريه ظهوري اولمق ايچون
 اقدام مبادي قنون عربيت وعنوان علوم شريعت اولان فن لغت ابله ابتدا مناسب كور بلوب وكتب لغات
 ميانده صحاح جوهر ي ترجمه سي اولان وان قولم كآب مستطابك جودت وندرتي وطلاب علومك رغبتي
 و تحصيلك عسرتي مقرر اولمله كآب مرقومك طبع وورسمه مبادرت ومباشرت اولنشدي حالادستيازي
 عيون رباني والطف مبدئي ابله اكل والتماني ميسر اولوب رسيد حسن ختام اولمله مزاياشناسان اسرار بيان
 ورمز اشنايان فهم وازعان اولان ارباب المايدن وخوا نياز اولتور كدر رسم وامللا وطبع واداده واقع اولان هفوات
 وعشر انكزي صفحه جميل ابله عقو بيوروب مبادي صنعت طبعه عظموز ابدن قصور وكسوري كمال فضل
 وكمرل بله ستر بيور لوزر اوفن عجيبك مشهرت وروايجي نظر استحسنان ارباب كماله موقف
 اولوب وعمل اعتذارده بسط معاذير كرامناس قشقه مقبول اولمله بو نسخه معنوله
 نظر رغبته شايان نيوز بلوب الطول والعرض حقيقه معنوله
 ارضه اعتبار وانشاء ربه
 وسيله اولم

الصفحة الأخيرة من فرمان السلطان أحمد الثالث الذي أصدره لقيام سعيد أفندي ومتفرقة
 بالشروع في إنشاء المطبعة .

تتحملها ، بدليل ما ورد في وثيقة صدرت في هذا الصدد ، ومضمونها : إنه صدر الفرمان العالي بناءً على الطلب المقدم من أجل تعيين عمال الطباعة واستخدامهم بمعرفة إبراهيم متفرقه الذي عين العمال في المطبعة بمعرفته ؛ فقد تقرر إعطاء كل عامل خمسة عشر زوجاً من "الفودلة" ^(١) في اليوم ، وقد كُتب بذلك لإدارة المحاسبة ^(٢) .

فإذا كانت الفودلة لا تتحمل رواتبهم فلا معنى بصور أمر لإدارة المحاسبة بذلك ، والنقطة الثانية الجديرة بالاهتمام في هذه الوثيقة هي أن متفرقه عين العمال العاملين معه في المطبعة من عند نفسه ، وطلب من الحكومة الموافقة على عملهم فيها ، كما ورد ذلك في خطابه لأركان الدولة ^(٣) ، وكان فيهم عمال أجناب ^(٤) .

وقد صدرت الموافقة على تعيينهم وتعيين المصححين الذين رشحهم متفرقه لتصحیح الكتب وهم : "إسحاق" قاضي إستانبول السابق ، و"صاحب بيروي زاده" قاضي سلانك سابقاً ، و"أسعد يانيالي" قاضي غلطة ، و"موسى أفندي" شيخ مولوية قاسم باشا ^(٥) .

أما صياغة الحروف لمطبعة متفرقه ؛ فيذكر أنها عملت في إستانبول ^(٦) ،

(١) الفودلة : كما جاء في قاموس "حيات" Hayat التركي : هي نوع من "الخبز" يشبه الفطير ، مصنوع من القمح مع نخالته ، كان يوزع من قبل الدولة .

- Büyük Hayat sözlüğü. sy : 392.

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٤٧ - ٤٨ .

(٣) المرجع السابق ص ٤٤ .

(٤) للتفصيل في هذا انظر: وحيد قلدرية . مرجع سابق . ص ٢٦٦ .

(٥) سليم نزهت . ص ٤٦ .

(٦) المرجع السابق . ص ٤٨ - ٤٩ .

كما ورد ذلك عن سعيد أفندي صراحة أثناء سفارته في (باريس) . وهذا ما يريجه الباحث ، فإن الحروف المستخدمة في مطبوعات متفرقة لها خصائص تميزها عن غيرها من الحروف التي طبعت بها الكتب في العالم الغربي . وقد أورد وحيد قدورة تفصيلاً عن هذا الموضوع ، أكد فيه - بعد إيراد شهادات عدة - أن أحرف المطبعة صنعت في إستانبول ، وأنه لم يقع الالتجاء إلى أية مساعدة أجنبية لإعداد أحرف الطباعة . ثم ينقل شهادة الأب اليسوعي "هولدرمان" الذي عمل مع متفرقه على طبع كتاب النحو التركي بالتركية والفرنسية بعد أربع سنوات من تأسيس المطبعة ، حيث إنه يعتذر لدى القراء في مقدمة هذا الكتاب عن الأخطاء التي تسربت في أثناء النص الفرنسي ، نظراً لجهل العمال الأتراك باللغة الفرنسية . وهذا ما يبين أن إبراهيم متفرقه لم يحفر الأحرف العربية فحسب ، بل وكذلك الأحرف اللاتينية أيضاً ^(١) .

وقد قام الباحث فعلاً بإجراء مقارنة بين خط النسخ الرائع الذي كتب به المعروض المقدم من إبراهيم متفرقه إلى الباب العالي لمنحه الرخصة ، وبين الحروف التي صفت بها الكتب ، كما ذكر ذلك سليم نزهت ^(٢) ، فوجد شبهاً كبيراً فيما بينهما ، بل إنه يكاد لا يظهر الفرق بين الخطين ، بحيث يقول الإنسان في النهاية : إن الخطاط محلي ، وأن الحروف صنعت في إستانبول ؛ لكن يظهر هناك فرق طفيف بين أول كتاب طبعه متفرقه (وهو معجم وان قولي) وبين الكتب التي طبعت فيما بعد ، وبخاصة آخر كتاب طبعه متفرقه (وهو فرهنگ شعوري) ، وهذا الفرق لا يظهر بين الخط المستخدم في الكتابين بقدر ما يظهر في الناحية التنظيمية ؛ فهناك فواصل وفراغات بين الكلمات والجمل في

(١) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٤٩ .

الكتاب الأخير ، في الوقت الذي لا يظهر ذلك في الكتاب الأول ، وسيأتي تفصيل عن خصائص هذه الكتب بعد قليل .

أما حجم الحروف المستعملة في مطبعة متفرقة ، فتزيد في سماكتها على ١٦ بنطاً ، ويبدو أنها قريبة من ١٨ بنطاً^(١) .

وهناك نقطة أخرى تتعلق بالنواحي المالية ، هي أسعار الكتب . فقد تم تحديد سعر الكتاب في فرمان خاص ، ومع أن السعر الأول - الذي حدّد به الكتاب للبيع - غير معلوم ، إلا أنه يبدو مرتفعاً نوعاً ما ؛ فقد أرسل أمر لقاضي (إستانبول) يتضمن تخفيض قيمة بيع الكتاب إلى خمسة وثلاثين قرشاً^(٢) . ويفهم من ذلك - أن الكتاب المخطوط في ذلك الوقت كان أغلى من المطبوع بكثير ، بل لا مقارنة بينهما .

(١) المرجع السابق . ص ٤٨ .

(٢) انظر نص الأمر : المرجع السابق . ص ٥٠ .

الفصل الثالث

مطبوعات متفرقة وخصائصها ومصير مطبعته

المبحث الأول : مطبوعات متفرقة .

المبحث الثاني : خصائص مطبوعات متفرقة وإتقانه للعمل .

المبحث الثالث : وفاة متفرقة ومصير مطبعته .

المبحث الأول

مطبوعات متفرقة

تم طبع سبعة عشر كتاباً في زمن متفرقه (خلال أربع عشرة سنة) ،
مجموعها اثنان وعشرون مجلداً ، وحسب رأي بعض الباحثين ثلاثة وعشرون
مجلداً^(١) ، وذلك لأن تاريخ راشد قد وجد في بعض المكتبات في ثلاثة مجلدات ،
وكانت موضوعات تلك الكتب على النحو الآتي :

أحد عشر كتاباً في التاريخ .

ثلاثة كتب في اللغة .

ثلاثة كتب في علوم نافعة ، مثل الجغرافيا والمغناطيس والجيش .

وكان عدد نسخ تلك الكتب ٢٠٠ ، ١٣ نسخة ، فقد طبع بعض منها ١٢٠٠
نسخة وبعض آخر ١٠٠٠ نسخة ، وبعض ثالث ٥٠٠ نسخة ؛ وإذا أردنا
توزيعها على السنوات يظهر أنه طُبِعَ بشكل متوسط ١,٢ كتاب في السنة
الواحدة ، أي ٨٥٠ نسخة^(٢) .

وفيما يلي مجموعة الكتب التي أصدرها متفرقه في مطبعته ، حيث أصبحت
تلك الكتب بواكير الطباعة التركية بالحرف العربي :

١ - ترجمة الصحاح للجوهري : قاموس وان قولي (مجلدان من القطع
الكبير) .

٢ - تحفة الكبار في أسفار البحار لكاتب جلبي .

- Niyazi Berkes : - Türkiye' de Çağdaşlaşma . Sy : 64 .

(١)

(٢) المرجع السابق . ص ٦٤ .

- ٣ - ترجمة تاريخ سياح (أفغانستان) لطابع الكتاب (إبراهيم متفرقه) .
 - ٤ - تاريخ الهند الغربي المسمى حديث نوّ .
 - ٥ - تاريخ تيمور كوركان لنظمي زاده البغدادي .
 - ٦ - تاريخ مصر القديم والجديد لسهيلى (مجلدان) .
 - ٧ - كلشنْ خلفا لنظمي زاده البغدادي .
 - ٨ - جرامر تركي Grammaire Turque لطابع الكتاب (إبراهيم متفرقه) .
 - ٩ - أصول الحكَم لنظام الأمم لطابع الكتاب .
 - ١٠ - فيوضات مغناطيسية .
 - ١١ - جهاننما لكاتب جلبي .
 - ١٢ - تقويم التواريخ لكاتب جلبي .
 - ١٣ - تاريخ نعيما (مجلدان من القطع الكبير) .
 - ١٤ - تاريخ راشد (مجلدان من القطع الكبير) .
 - ١٥ - تاريخ جلبي زاده عاصم أفندي .
 - ١٦ - أحوال غزوات درّديار بوسنّه .
 - ١٧ - لسان العجم المسمى قره‌نك شعوري (مجلدان من القطع الكبير) .
- وفيما يلي تفصيل عن تلك المطبوعات :

١ - قاموس وان قولي ، ترجمة الصحاح للجوهري :

هذا أول كتاب تركي مطبوع بالحروف العربية داخل الدولة العثمانية ^(١) ، وقد ذكر متفرقه في مقدمة كتاب "كلشنْ خُلفا" أن السبب في البدء بطبع "وان قولي" كونه كتاب لغة . وفن اللغة أقدم العلوم والفنون الشرعية ، وندرة هذا الكتاب

(١) - M, Türker Acaroğlu : - Dünya' da basılan ilk Türkçe Kitap. Belleten dergisi. Sayı (١)

: 197 (Ağustos 1986) : 50 / 507 .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمیدی حد و ثانی ای بعد اول منشی دواوین اكون و بعد صناع امکان جل شانہ و عذالہ - حضرت ناریک در کاه احداث و بارگاه مبدی بنده حقیق و ثانی اندر که محض جلد چرخ برین کتاب بسطور صنع ناعمه و ری شرح حله طقوز و قلی رد قتر و طباق سبع ارضین کتب قیمه آثار قدر تنه رفه نس هفت بک اکثر ابواب زیات بنیات ملکوت و ترجمه اسرار جبروتی اقلام اشجار بله محایف اورق الواح ازهار اوزن ثبت و تحریر اولینشدر و جواهر درود متعاقب الورد و اول و آخر رموز نسخه وجود و شارح تون اسرار شهود حجاب خدا و رسول کبریا اعنی به حضرت ابی القاسم محمد المصطفی علیه افضل الغایا حضرت بلک نثار روضه پاک و حجه تابناک ری اولسون که کتب کریم وحی و رسالت خاتم نبوت بله مختم و لسان الغیب سر وحدت نطق و شریقر بله معلوم اصحاب فهو مدبر صلوات الله تعالی علیه و علی اله الاطهار و اصحابه الاخیار ماتعاقب الدلیل والنهار اما بعد بو کتاب مشکین نقاب و خطاب مستطابک محرم و توسط ریغایع و بادی اولدر که صفحه طراز ان جرابد اخبار و وقایع نوسان محایف آثار تیا شریصم ظهور فانی النور شاعر شرح حمیدی علیه اکل، اتخایادن الی و مناهذا منتظم سلاک سنین و شهر و اولان ایام محدث آثار و ازماز سعادت شعاری شرفها الله تعالی بالنفحات القدسیه طور ای بعد ملو و عد و شمار و فصول و ابواب کی طینه طبقه اعتبار اب و ب هر کل صده بک ماله کامله فی بقرن عجم اولمق و وزن بیری به دست امتیاز انبشار در وقت صفحات ادو و محایف روزگار و وزن کلک حکمت و عامه قدرت بله سطور عبرت مسطور مات سنین رسم و توسطیر اولنه ورق نوبت تحریر یک قلم سطر و لکشر اقرن ثانی عشره و سیده اولوب بو کلنقش دلپذیر پنایه جریه ظهور اولدی جناب نسق ساز کارگاه جهان و شیرازه بند کتب اسما جل شانہ و عذالہ حضرت کریم اقتضای حکمت علیه و سبق عنایت از لیه بله تجدید قواعد دین مبین و احیای سنتی فخر المرسلین امیرن علی وفق العاده اسباب خیر و صلاحی اماده ابدوب بوسعه صدقانه ترن سعیدک امامه عنوان و فائحه غره غراس بر واسطه العقد سلاک اللال عز و اقبال و شمس القلاده و شاخ العیدر و جاه و جلال مشهور یار جلالت مدار و پادشاه بلند اقتدارک مطلع خلافت بله مشرف قلنق مراد اولدی طلوع بدرقه مهر توفیق و ظهور نجم هدایت رفیق الیه او اخر قرن هادی عشرده اول شهنشاه فلک دستگاهک کوکب سعید وجود مسعودی اوج شهودده جلوه کر و اول بل قرن ثانی عشرده ذات همایون لری پیرایه یخس سر و افسر اولوب احم سامیبل بله روی دینار و درم پرزب و فرو و جواهر یخینه القاب همایونلر بله رؤس منابر ده السنه خطبا درج الدرر اولدی یعنی چون نوبت خلافت روز افزون عثمانی و عطیه کبرای وراثت تحت ساجانی اول خلاصه دو دمان خلافت و نقاوه خاندان سلطنت صاحبقران دور زمان طلسم دجه امن و امان مظهر تائیدات حی و قدیم مولی ملوک العرب و البع و الزوم الاوهو السلطان الاعظم ابن السلطان المعظم ابو الفتوح و المغازی السلطان الغازی احمد خان ابد الله الملك المنان حضرت بلک شرفندباب دولتر لری و لقی مبسر و مقدر اولدی ابتدای جلوس همایون مینت ماوسلدرن بر پیرایه کتابه روزگار اولغه شایان نجه معالی امور و مصالح جمهور جلوه بحر لای مله و راولمشدر که عشره معشاری محاط نطقای بیان و کجایش بذیر حوصله امکان دکادر چون اده رسنین

هجرت

اول صفحه من قاموس "ان قولي"

وجودته ورغبة طلاب العلم فيه وعُسرة تحصيله كان من الأسباب التي أدت إلى البدء بطبعه، ثم إن حجمه كان أدعى لنشره .. وقد لقي الكتاب إقبالاً كبيراً^(١) .

يقع هذا القاموس في مجلدين من القطع الكبير (٣٤ × ٢٢ سم) :

المجلد الأول يتكون من ٦٦٦ صفحة مرقّمة وخمس وعشرين صفحة في مقدمة الكتاب غير مرقمة . وقد اشتملت هذه المقدمة على :

١ - شكر ودعاء ومدح : كتبه متفرقة في صفحتين ، موجهاً ذلك لمن أسهم في تأسيس المطبعة . وهم : السلطان أحمد الثالث ، الصدر الأعظم إبراهيم باشا ، شيخ الإسلام عبدالله أفندي ، ثم ذكر فيها أسباب اختيار هذا الكتاب ليكون باكورة الطباعة التركية بالحروف العربية .

٢ - صورة الفرمان الهمايوني (السلطاني) الذي صدر من قبل السلطان أحمد الثالث بالسماح لإنشاء المطبعة ، شريطة عدم طبع الكتب الدينية من تفسير وحديث وفقه وعقيدة .

٣ - تقرّيزات لبعض العلماء والقضاة .

٤ - مبحث عن وسيلة الطباعة يتكون من خمس صفحات . وقد كتبها متفرقة وقدمها للصدر الأعظم كنموذج لخط الطباعة ومزاياها ، بغية إقناعه بالموافقة على طبع الكتب .

٥ - مناقب الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) .

٦ - مناقب محمد بن مصطفى الواني ، المعروف بوان قولي ، مترجم الكتاب (ت ١٠٠٠ هـ) .

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٤٩ .

٧ - فهرس الكتاب .

٨ - مقدمة المترجم للكتاب ، فمته مبتدأ بباب الهمزة ، فصل الألف .

ومنهج الكتاب في سرد مواده هو شرح المادة العربية باللغة التركية - العثمانية، وذكر بعض معانيها وتصريفاتها بالعربية ، مع توضيح المعنى بأمثلة . ويتكون المجلد الثاني من ٧٥٦ صفحة من القطع الكبير أيضاً ، واثنيتي عشرة صفحة غير مرقمة في نهاية الكتاب ، بعنوان "فهرس معدل للجزء الأول ثم الجزء الثاني" ، وهي بيان الأخطاء التي وقعت في الكتاب مع ذكر الصفحات التي وردت فيها .

وفيما يتعلق بخصائص هذا الكتاب الطباعية فكما يظهر من الصفحات الآتية المصورة منه ، أن الخط وهو خط النسخ واضح ومقروء ، وأن الفواصل بين الكلمات قليلة جداً ، بل في كثير من الأحيان تظهر كلمات عدة وكأنها كلمة واحدة ، غير أن الكلمات المهمة قد وضع تحتها خط لجلب الأنظار إليها مباشرة .

وقد وضع الكلام الوارد في كل صفحة ضمن إطار خاص ، كما ذكرت في نهاية كل صفحة واردة في الجهة اليمنى من الكتاب الكلمة الآتية في الصفحة التالية ، وذلك للتأكد من ترتيب الكلام في حالة ضياع صفحة من الكتاب ، كما هو ترتيب المصاحف قديماً .

ونظراً لأن هذا الكتاب كتاب لغة والصفحة الواحدة في حدود الثلاثين سطراً؛ فللتسهيل على طلاب العلم قد وضعت المواد المدرجة في خارج إطار الكلام المذكور في أيمن الصفحة ، حتى إذا افتتحه القارئ وقع عينه على المادة المدونة في أيمن الصفحة مباشرة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله ومحبه اجمعين أما بعد اشبه عبد حقير
كثير التقصير المحتاج الى اللطف الرباني محمد بن مصطفى الوافي غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه وقتنا
مدار تحصيل علوم دينيه واساس تكميل احكام شريعت نبويه معرفت اوضاع الفاظ عربيه اولوب بيان
لغته احتياج تام مشاهده قلديسه وكتب لغتكن صحاح جوهرى غول علما وجهور فضلا قننه مقبول
ومسلم اولديوى متفق عليه اولديسه تكميل يورلشدر شعر ليس صحاح الجوهرى لاصحاح الجوهر بل بحر
ذهب مواجه من درو ولكن عبارات لطيفه سى اسلوب بلغا وطرز عربى اوزن اولمغن نقلنه متصدى
اولان بعض شراح اككر اخترى واكر صاحب صراح اخذوا داسند خبط وخطادن خالى ولديسه ديلد مكه
بعناية الله تعالى وحسن ذرفيقه ذكر اولنان كتاب مستطابق لسان تركيه تبدل ابدوب ترجمه قيلم تاكه سهل
التعاطى اولوب مبتدى وئيلرك سرع تاذعائنه باعث ومستعد اولنلره نغ بلا تغي مورث اوله واسأل الله ان
يعصم قديمى من الزيف والزال ومحفظ قلمى عن الشطاء والخطا انه ولى العصمة والسداد وعليه التوكل والاعتماد
مقدمه الكتابى طالب تحصيل علوم عربيه وراغب تكميل معانى لغويه شوبله معلوم اولاك اشبو مقدمه
فصلين اوزره ترتيبا وئيشدر فصل اول افعال و افعاله متعلق اولن احوال بياننه درو فصل ثانى اسما و صفا نك
جمعى نه وجهله كور انك بياشدر در الفصل الاول فى بحث الافعال معلوم اولاك كلام عربى قن بركدنك
فعل ماضى مفتوح العين اولسه غالب بودر كه مضارعى مضوم العين اولور يا خود مكسور العين اولور اكر
مضوم العين اولور سه خالى دكلدر كه يا متعدى يا خود لازم اوله متعدى اولور سه مصدرى غالب الفعل وزنى
اوزن كور نصر بنصر نصرا كى واكر لازم اولور سه فعول وزنى اوزره كور دخل بدخل دخولا كى واكر
مضارعى مكسور العين اولور سه اكر متعدى سه مصدرى كى و فعل وزنى اوزره كور ضرب بضرب بضربا كى
واكر لازم ايسه فعول وزنى اوزره كور جلس مجلس جلسا كى واكر ايسند دى مفتوح العين اولور سه
متعدى سندن كذلك فعل وزنى اوزن كور قطع بقطع قطعاً كى لازمند فعول وزنى اوزن كور خضع بخضع
خضوعاً كى واكر كله نك ماضى مكسور العين اولور سه مضارعى مفتوح العين اولوب متعدى اولور سه
مصدرى كى و فعل وزنى اوزن كور رفم برفم رفها كى واكر لازم اولور سه فعل وزنى اوزن كور ففتح ففتح
طربا كى وكاه اولور كسمل سلامة وصدى وصدى وزنى اوزن دى كور واكر ماضى مضوم ايسه مضارعى
دخى مضوم العين اولوب مصدرى يا فاعله وزنى اوزره كور فتح فاعله طرف طرفه كى يا خود فعول و زنى
اوزن كور ضم فاعله سهل سهوله كى و ماضى مضارع مكسور العين ايلسى نادر اولمغن نك غالبه بناء كان
مصدر بنه تعرض اوتوب محلى دوستد كچه اشارت وئيشدر الفصل الثانى فى بحث الاسماء معلوم اوله كه صاحب

التي حركته كثر ومك بقال انعطه صاحبه وانعاط معامته سحر يص اولغه دخی درل بقال انعطت الدابة اذا فحمت
حياهامه وقصصته اخرى النقط فختينله بحله معناسنه بقال نكط الرجل من الباب الاربع الانكط هزمك كسر بله
عجله ليدركك قال انكطه غيره اي عجله عن حاجته التكنيط على وزن التكريم كذلك عجله ليدركك بقال نكطه
نكيطا فصل الواو الوشيط واوك فخياله وسطينك كسر بله ومد بله ستول ملايم كلك بان سيدركك كلك او جند
او لورك اكا كورنك دخی درل ووشيطه اجنبى اولغه دخی درل بقال بنو فلان وشيطه في قومهم اي هم حشو وفيهم
الوشط واوك فخي وشينك سكويه كلك بان سن فائق نقول وشطت العظم اسطه وشط اذا كسر منه قطعة
ووشط الله دليكنه راغاج بان سى صوقفه دخی درل صاى او يمسون ديو نقول وشطت الفاس اذا جعلت
في عنقها قطعة خشب تصبغه بها وخرت خاء معجده ك فخيله برنسنه ك دليكنه درل الوشط واوك فخي وعينك
سكويه نصيحتك اي كسر برنسنه ك اخرن اكد من العطه عينك كسر بله معناه نقول وعطته وعطا وعطه من الباب
الذي لا تعاط هزمك وتاك كسر بله نصيحت قبول تيك بقال وعطته فاعط اذا قبل المو عطة وقال السعيد من
وعطه بغيره والشقي من اعطه بغيره الوكط واوك فخي وكلف سكويه ايمك دفع معناسنه بقال وكطه غيره وكط اذا
دفعه المو كطه ابو عينك مصنفه واقع اولان روابي اوزن ميمك شمي وكلف فخيله برنسنه سيد اومت تيمك
قال الله تعالى لا مادم عليه قاتل افعال مجاهد اي مواكط فصل الباء اليقظ ياك فخي ووافك شمي ايله واليقظ ياك
فخي ووافك كسر بله ايكيم سيد مته اولوب حذر اوزن اولان كسنه معناسنه درل ابقاط هزمك كسر بله ومد بله
اوياندر من وابقاط توزقورمغه دخی درل نقول يقطت الغبار اذا اثره التيقظ فختينله ووافك شمي وتشدد بله
اويانق الاستيقاظ هزمك وتاك كسر بله كذلك اويانق معناسنه بقال يقطه من نومه فتيقظ واستيقظ
اليقظ ياك فخي ووافك سكويه اويانق اولان كسنه اليقظه فختينله اندر اويانق معناسنه يقطه كذلك
فختينله ررجلك اسيدركه اول يقطه من مره من كب درك جند

اعلالى فهر درل التيقظ على وزن التكريم

كذلك توزقورمق نقول

يقطت الغبار اذا

اثرته

فقدم المجلد الاول * بعون الملك الوهاب * من كتاب الفاضل * محي بن مصطفى الوائى * المترجم احياح

الجوهري * للإمام العالم * الفاضل * الكاظمي * المحقق * ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري *

على ابدى الضعفاء * المأثور بن يعلى الطبع * يندار الطباعة المعمورة * في فترة رجب المرجب * سنة *

احدى ورعين * وما به والف * في البلدة

الطبعة قسطنطينية * صانها الله

عن الافات *

والبلية

*

آخر صفحة من المجلد الاول من "ان قولى".

بسم الله الرحمن الرحيم ونسبتين

باب العين من كتاب ترجمة الصحاح الجوهري: فصل الالف: الامع همز مكسرى وميم فتحي وتشدد به بابه
 شول كسنة در كذا في ضعيف والمعين هر كورد كسنة يتابع اولوب اني معك ديومنه قول ابن مسعود لا يكون
 احدكم امعة وابو بكر بن السراج ايتدي بوفعل در فانك كسرى وعينك تشدد به بزه زيرا فاعل وصف اولماز
 وشول كسنة كرامرة امعة در انوك قول خطا در زير انسا طائفة سي ايچون امعه بيزنته كم ابو عبيد دن روايت
 اولمشدر فصل الباء البتع فتحته بيهون اوزون اولمق دويون دبي محكم اولمغه بيله بقال بتع الفرس من الباب
 الرابع البتع بانك فتحي وتانك كسرى بيله شول ات در كه بوبني اوزون اولوب محكم اوله البتع بانك فتحي وتانك
 كسرى بيله مونق البتع بانك كسرى وتانك سكونيله والبتع بانك كسرى وتانك فتحيله بالدين اولان نيند فعه فم
 كبي كه فم خرما ووزنه كورسه مئانده اولان نسنه جكر ايتع همزه مكسرى وتانك فتحي وتانك ماينده سكونيله
 شول كله در كه انوكله تا كيد اولنور نقول جاوا اجمعون اكنعون ايتعون الباعثة تا نك كسرى بيله كثر دمدين
 طوداق قرمزي ولمق بقال شفة كائعة يائعة اي مملعة بحجرة من الدم البتع بانك فتحي وتانك سكونيله كند ونفسن
 غم ايله قتل ايتك ومنه قوله تعالى فلعلمك ياخمع نفسك الغرور فبتينله والنجاعة بانك فتحيله حقه اقرار ايتك
 بقال يخع ياخق يخوعا من الباب الثالث اذا اقر برو خضع له وكذلك يخع يخوعا وخجاعة من الباب الرابع الابداع
 همزه مكسرى بيله برنسنه في غنوسه ومثالي بويغين اختراع ايتك وابداع شاعر شعرن طرز بديع اوزن ايراد
 ايتكه ده ديرلر وابداع راحله يور لمغه دخی ديرلر بقال بدعتا راحله اذا اكلت وايداع الر جل على البناء للمجهول
 اذا اكلت راحلته البديع بانك فتحي ودالك كسرى ومد به في مثال نسنه احداث ابدن كسنة والله تعالى بديع
 السموات والارض وبني مثال احداث اولان نسنه بدخي ديرلر ويديع نلومه دخی ديرلر وفي الحديث ان نهامة كبديع
 العسل حلوا وله حلوا اخره يعني نهامة عسل نلومي كبي اولي واخرى برقرار دوسود نلومي كبي دكلدر تا كه
 اولي حلوا اولوب مرور ايامه اخرى فاسدا وله البدع بانك كسرى ودالك سكونيله بكي احداث اولان نسنه
 وبدع احداث ابدن كسنة بدخي ديرلر بقال فلان بدع في هذا الامر اي بديع الابداع همزه مكسرى فتحيله
 جمع در بقال قوم ابداع ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل البدعة بانك كسرى ودالك سكونيله
 دينه احداث اولان نسنه در دين كالي بولد قلن صكره لاسنبدا همزه مكسرى وتانك كسرى بيله برنسنه في بديع
 عدا ايتك بقال اسنبدا عدا اعتد بديعا التبديع على وزن التكرير بدعته نسبت ايتك بقال بدع اعدا انسبه الى
 البدعة البراعة بانك فتحيله بر كسنة اصحابه غالب اولمق علمه وغيري نسنه ده بقال برع الرجل من ابواب التاك

وبقال

٢- تحفة الكبار في أسفار البحار لكاتب جلبي الملقب بحاجي خليفة:

هذا هو الكتاب الثاني من مطبوعات متفرقة ، يقع في ٩ ص + ٧٥٢ ورقة + ٢ + ٢ صفحات من القطع المتوسط (٢٥ × ١٧) وخمس خرائط ، يظهر أنها من عمل متفرقة .

وقد نشر هذا الكتاب سنة ١١٤١هـ (١٧٢٩م) أيضاً ، بعد أربعة أشهر من نشر "وان قولي" .

ويتناول هذا الكتاب تاريخ البحرية التركية والأحداث التي جرت في هذا الصدد ابتداءً من معركة "كرت" عام ١٦٤٥م إلى سنة تأليف الكتاب وهي ١٦٥٦م^(١) . حيث ذكر المؤلف الحروب البحرية التي خاضها العثمانيون في البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي والأنهار الأوربية^(٢) ، كما ذكر قبل ذلك معلومات جغرافية وتقسيمات العالم والبلدان المجاورة للبحر ، وعرف بشكل خاص بالجزر والمواقع التي شهدت حروباً عالمية طاحنة ... إلخ . وقد تناول الكتاب - كما جاء في "إبراهيم متفرقه" لـ "تودريني"^(٣) - خمس خرائط:

الأولى : خريطة الكرة الأرضية .

الثانية : خريطة البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود .

الثالثة : الجزر التابعة للدولة العثمانية .

الرابعة : الخليج الأدرياتيكي وجزره .

الخامسة : بوصلة عن تحرك اتجاه الرياح باللغة التركية وأخرى بلغات

المسلمين الذين يبحرون في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود .

- Türk ansiklopedisi : 21 / 402.

(١)

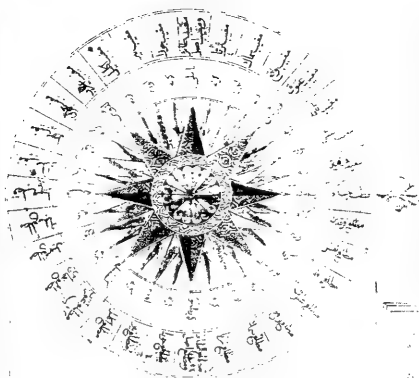
(٢) وحيد قدورة . مرجع سابق . ص ٢٧٧ .

(٣) ص ٢٩ - ٤٣ .



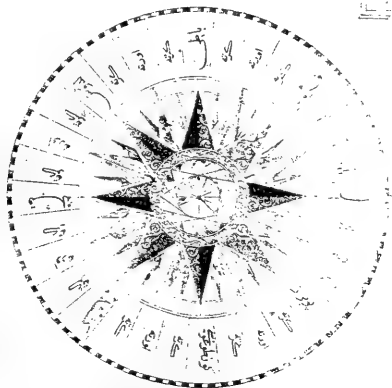
شكل الكرة الأرضية المتكونة من التراب والماء .
وهي الخريطة الأولى الواردة في تحفة الكبار (الأصل ملون) .

Parti diğer ve cengâhlar içinde ve mülküm ulduz denizinde alâmetlerini
tüm a'murda isâm alâmetleri için bulundu sâmeti isâmeti alâmetlerini.



توضیح
در این نقشه که در این کتاب است و در این کتاب است
در این کتاب است و در این کتاب است
در این کتاب است و در این کتاب است

Buğu tasvirinden ve diğer cihandan için ilâhî ve Nâzî ve İlahî
kuvvetleri gure dâimîden dolayı ve Akâdîs ve Kuvvetinde
ve diğer cihandan gure dâimîden dolayı ve Akâdîs ve Kuvvetinde
tüm a'murda isâm alâmetleri için bulundu sâmeti isâmeti alâmetlerini.



توضیح
در این نقشه که در این کتاب است و در این کتاب است
در این کتاب است و در این کتاب است
در این کتاب است و در این کتاب است

Akâdîs ve Kuvvetinde ve diğer cihandan için ilâhî ve Nâzî ve İlahî
kuvvetleri gure dâimîden dolayı ve Akâdîs ve Kuvvetinde
ve diğer cihandan gure dâimîden dolayı ve Akâdîs ve Kuvvetinde
tüm a'murda isâm alâmetleri için bulundu sâmeti isâmeti alâmetlerini.

شكل البوصلة والرسم الخامس

من تحفة الكبار في أسفار البحار (الأصل ملون).

٣- تاريخ سياح (تاريخ افغانستان) :

يقع هذا الكتاب في ٩٧ ورقة من القطع المتوسط ، وهو الكتاب الثالث من مجموعة متفرقه .

وقد طبع في عام ١١٤٢هـ . ويتميز هذا الكتاب عن غيره من كتب مجموعة متفرقه بصغر حجمه (٢٢ × ١٦ سم) وكونه قد طبع منه ١٢٠٠ نسخة . وهو الرقم القياسي في مطبعة متفرقه . لأن كتب متفرقه قد طبعت منها ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ نسخة ، ما عدا هذا الكتاب ، ويعود السبب في ذلك إلى مقدّم السفير "نامدار محمد خان" موفداً من قبل حاكم إيران الأفغاني "أشرف شاه". وذلك رداً على بعثة "راشد أفندي" الذي أرسل من استانبول إلى إيران .

والكتاب يتناول حروب الأفغان مع الفرس وسقوط الدولة الصفوية ببلاد فارس ، بعد حكم طويل دام مئتين وثمان وعشرين سنة ، ويذكر المؤلف أن السبب في ذلك هو استبداد الملوك الأوائل ، وتعاطي الرشاوى داخل جهاز الحكم ، والصراعات الداخلية بين الأمراء التي أدت إلى ضعف الدولة وتقسيمها ، ومن الأسباب أيضاً عدم تطبيق الشريعة وإباحة شرب الخمر ومنع القيام بمناسك الحج ^(١) .

وقد ألفه الأب اليسوعي البولوني "تادي كريزنسكي" ، الذي قضى خمس سنوات في بلاد فارس قبل تأليف كتابه باللاتينية ^(٢) ، وترجمه متفرقه . كما ذكر في مقدمته للكتاب : أنه "بذل أقصى الجهود في ترجمته إلى اللغة التركية ،

(١) وحيد قنورة . مرجع سابق . ص ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(٢) المرجع السابق . ص ٢٧٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

عالمه واليات اوله سمع كا ثبات ووجوده معناه عات جنانك اتخاف
كرده ملاحه حقه قيسى اوله شاهان وحقه قدره صحايف مكنات
نكاشنه قلم ابداعي ومرت وسعادت دارين دساي ازي عيات وتوفيق
وذلكه بكد ان حكم ديوانه قضاه قدرى ابدونى قلم الله الملك الالك
توت الله من تشاه وترىع الله من تشاه ومن تشاه ونداش تشاه
يملكه لغير الله على كل قدر كلام مجدى ايله ايسره كله انشان
قوتى اساي تور وخدمه بد قلمشده رسالت ناميات وحيات انشعالات اول
خلاصه موجودات وبقاوه نمكيات جنانك طومر موجود انشعالات
ومنوع الال فاضيفى شفاعات اولان خاها اكر مشكيات شانه ابلانغ
واهلها در كه وجود شرفى باعث ترتيب مقدمات مصوعات وذات
قدسى الصفا قى سبب ترتيب اسباب وترىع الله من تشاه وترىع الله من تشاه
صافيات جات دين مين وهديات راه يقين نجوم الزهرات الال انتخاب
واتجاسلو وادركه سوى وهستارى معتبره اندكان وعبور حتره بجم هديات
وتغير سندن حواد بنسارى مجاهدان صميم الال جهاذك و نواى بصر
بصير نلر ابدانيد سبب غمرى كتاب مشكيات غلاب اولدركه جنانك
نسق ساي كار كا جهان وشيرازه بنده كنب ايمان جلى شانته وعز ناله
حضرت نلر اقتضاهى حكمت عليه وسبق عيات ازاله ايله مجده قرايد
دين مين واحداى سنن شقر و ايلن اعجز على وفق العاده اسباب خبر
وصلاحي امداد اهدوب قفا كذوبت خلافت سوز افزون عتائى وعطيه
كبراي ورائت تحق سالياني خلاصه دودمان خلافت وبقاوه خاندان
سلطنت

سلطنت صاحبقران دور زمان طلمس و خيامن ولمان منظر تاريات
هي وقوم مولى ملوك العرب والعم والرمود الالهو السلطان الاعظم
ابن السلطان المنعم ابو الفتح والغازي السلطان الغازي احمد خان
ابن الله الملك المنان حضرت نلر نيك شرفند اباد واولاري اولان مقدمو
اوبديسر اولدى عهد ميمنت ما نوسلر نلر بيرله كتمان ده وركار اولاعه شانان
تبعه تبعه ساليان دور و مصالح جمهور ياني جلوه كر عجلای ظهور اولوب
قلم سنان در انظام همزه نبويه يلك يور قور و حديدته واصل و عهد
خلافت عليه كبرى التي سنه به متولى صل اوله امان انق اعان احسن
اشمال اولان شاهان نور وسيله صناعت طبع عالم متانق منمنه
ظهورده طراز نه حله وجود ايله خرايه اولان عرض ديدار ابلدى
يس يوقى بديع القور و عجيب الطور و له تكبير كسب ارجاى عارفى
وفزون و نوره طلبه علوم بو يور دن شاد و مسرور و زور لاقى همتنه
انتفات و سلسله سالار و ت ايد استراده تشريف ساق مقام
صدورت عطيا سايه انداز مسند وكالت كبرى و زور رحمن فطنت
مشير عالي همتنايب ما اين الطاق وكرم داماد شرف يار معظم ايجايه
حضرت تاراهيم ياشايسن الله ما يوم وما يشاه حضرت نلر نيك شرفند اباد
دسك كاهلر بنه عرض الال و لنده تاي اكار اصابت معارزى و نفايرج
اراي لكالت رازي مقرون صلاح اعل عالم و مشقن نظام حق الام اوبوب
يوقى مقيدك حصون لند و غبت وزره موحدينه بو طريقه امداد
واعانت لار نه خدمت علوه همت و همته السليطن دولت اهدوبك علم عالم
شمر لار نه ظاهر اوله ايله هساندم عقلا اولى الاصل و فضل و زى الافكار
ايله عياله اقبحاح و مدبران اصابت اين راكانه و زلف ايله قبحاب

الصفحة الاولى من تاريخ سباج

وتوجد منه نسخة نادرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

نیشتر لایحه ای در تخریب نیشتر تعین

الحمد لله رب العالمین و الصلاه والسلام علی جمیع الانبیاء و المرسلین ما بعد
 بو بعد عاجز و قوی و حقینا جزایه اقل و کما ینکسر سیماسان بر مسکن
 شعار طریقی بر نفسی و بسو کیده تعجیل مال و ممال و سودا سندن و افرغ
 البان و ماسواری بنای علی المرحوم دکن کف عنان امان و اجتهاد
 کند و نه نسبت حسب حال و بوند نا و زک مسند و معال و لند و ک
 خارج دانه قبل و قال بد و کن یقینا بویو عالم کو نه و فساد فسحیه
 الهضاده پیاده ناک و نازا بله اورد و ناز و عساری سپو یا شاها و اسی لایحه
 از تکلیب تعبیل بر سیماسحت و کول باکران مسافر اندر ما کر چه کبر به
 امور سودا ای لایحه و اد شد و زکارا هو را بله بتکسر الحاکم و فی الدیال
 و النها و ظهور و قایع غنایه الاطوار بله دل و در و کن را لرد اولقدش
 جبار ند و بجز و یوما فیو ما بلکه آنا فانا مشاهیر اثر قدرت نانشا هی
 و عطا و قایات یا هر لیت جنایی خدای ذوالجلال و ذوق روحانی و موجب
 فضا و انسلط و فی لیت جنایی خدای ذوالجلال و ذوق روحانی و موجب
 و ر شیدم کلدر و بیا کرین دسپانه شو ق و ر عت عیسات
 و نایا نه از زری جری به غریبایات سو ق و لری تقر بیده لازمه دمت
 طریقم و ان سیر و سیماسحت جنته عطف عنان حریت و افعال غیر بدعت
 بلا و د مصال شریقه قه طبلر یناماله و نام اجراء هت بر لید مدت
 دار مالک زمین پاران کر می مالک شاهان اقتدار صفور آن شهر شهر

اصفاقاله

اصفاقاله وصول در و لید و خطه جلیله حکمت عالمش انده مقصدا سفیه
 حقیر و بر مدت حای قرا و آت شعوری بایند سیماسان ارا و لید امان مکت
 و اقات و حکام و لرم و لرحمت انساب سلسلن تقر بیده که مرکز نشتر
 عجمانی مشغول کنست معتبره و تار و خمر نیشتر بر تصرف اوقات که ارا به
 دانش را بله صحبت و اختلاطی انرم و که ظهور و محد و ابدت و قایع
 قریبه و و علی غنایه و شند و بند و ارا لم متبوعه و هر و مرج طرح و قایع
 مختلفه بچکان و افر و لیدان لایس کردن و ادی حیرت و لوسه ارا بله و ی
 زمینه بکری اجناسی نام و د و قیام و لست سبای و اکر و اینه بجلال
 و طویف غنایه و ملل متفرقه عالم اولی الایعمال ینه باعنا ایدام بیدان
 دولت و ارا و خوال و اطوار و اذعان و بر ایت عبرت یاد و لای فکر و ارا و
 مد قیون و کفایت و بعد و ارا و لرم و لای صظمه سیه و ر و ز و ر و ارا و لست
 الطلاع و بالعدیه علم و وقوف و تحصیل بلید و افر و لرم و ایت و ر و ایت
 باز دهم و یقین عالم و لیت و افر و ارا و ایت مقصوده السنه حکمان و ارا و
 انسان لایخی اختیار ایدم مقصوده در بیان ظهور و دولت شاهان و مدت
 حکومت ایشان منظور و سالت سبیل بحیث سالت ارا و ایت و کفایت
 و ر و ایت سبیل الع و ل و یظم بر انظام سلاله کنست ارا و ایت ایدام
 نوبت خلافت سلطان سلیم خان علیه الرحمة و العزرا و حضرت ارا و ایت
 پدما سبیل به مقوض اروپا و حکم عرب و کرم و و دم و ارا و ایت
 علم ر و ایت و لست ارا و ایت عهد سلطنت سعادت قرا و ایت ارا و ایت
 خطه و ارا و ایت ارا و ایت دولت شاهان و و م و سیماسان و جهور و ایت
 جباران و لای ساه اسپا ارا و ایت و لست و ایت و ایت و ایت و ایت

حسنك باكره قيزيني كند وسنه تزوج ايلدى ومير محمد اهلنه حرم
 جوارنده بر سر ايرروب انده اسكان ايلدى وكفاف اوزن تعينات
 ويردى لكن طشره چقمقه وان وارمغه اذن ويرمدى خاتمه چون بو حقيير
 وفقير سياح بر قصورك زمين يرانده خطه واسعه اصفهانده سيره قاشاي
 وقايح برله مدت مكث واقامت بر محنت بكرمى التى سنه يه بالغ اولدى ويه
 حوادث غريبه ظهورى وهرج ومرج مللى متنوعه وقوى ارام وسكونت
 بولمىوب كاه ميان اغوايانده فتنه وكاه عجبمانده شقاق وتفاق وعصبان
 ونيمه وقوى تقريله هر يوم موج دريائى حروب وقتال احتمالى دركاه
 ايلدى بو بحر بلا مهلكه سندن بركنان چقمق وبونهل كه عظيمه كرد ابدن
 ساحل سلامتته جان اتقى فكر وملا خطه سى انديشه سيله سر كردان
 وادى حيرت ايكن اشرف خان جانبندن در دولت عليه يه كوند ريك
 اوزن بالجي تعين لولتوب صوب مامون سنه عزيت اتمكله بو بيجان دخی
 رفاقت وبوقرصى غنيت عدايدوب حمدائم حمدابوبله برتقريب دلفريبه
 ايله ممالك محروسه دولت عليه عثمانيه يه وصول برله سلامت وراحت
 واطمينان مبسر اولدى الحمد لله على ككل الحال واليه المرجع والمآل
 تمت الترجمة بعون الملك الوهاب فى غرة شهر ذى الحجه سنه احدى
 واربعين ومائه والف تمت النسخة الغريبه على ايدى الضعفا المأمورين
 بعمل الطبع بدار الطباعة المعون فى غرة صفر اخير سنه اثني واربعين
 ومائه والف فى البلدة الطيبة قسطنطينيه

صانها الله عن الآفات

والبلية

فمن الله التوفيق للصواب وإليه المرجع والمآب . ترجمه الحقيق والفقيه إبراهيم ،
من متفرقه الباب العالي^(١) .

أمّا عن خصائص الكتاب الطباعية الفنية ؛ الحروف هي الحروف المستخدمة
في الكتب السابقة نفسها ، فهي واضحة ومقروعة بسهولة ، والفراغات بين كلمة
وأخرى قليلة جداً ، بل في بعض الأحيان لا تظهر هناك فراغات بين كلمة
وأخرى نهائياً ، والمواقع المهمة من الكتاب قد وضع تحتها خط ، كما اتبع ذلك
في الكتب السابقة ، وقد تصدر الكتاب بفهرس لمباحثه ، كما ختم بذكر المكان
الذي طبع فيه الكتاب مع تاريخ طبعه^(٢) .

٤ - تاريخ الهند الغربي المسمى بحديث نو ، مؤلفه الأمير محمد بن الأمير
حسن السعودي :

يقع هذا الكتاب في ٥ + ٩١ ورقة من القطع الصغير (٢١ × ١٥ سم) .. وقد
نشر عام ١١٤٢هـ أيضاً .

والذي يظهر أنه أصغر كتاب صدر من مطبعة متفرقه وكان تأليفه عام
٩٩١هـ (١٥٨٣م) وقام مؤلفه بتقديمه إلى السلطان مراد الثالث (١٥٧٤ -
١٥٩٥م) . وهو يتناول اكتشاف قارة أمريكا وأحوالها العجيبة وأوضاعها الغريبة .
وتأتي أهمية هذا الكتاب لما اشتملت عليه من صور ورسوم وخريطة فلكية ،
تُظهر الأرض مركزاً للكون حسب نظرية بطليموس ، وقد كُتبت في إحدى زوايا
الخريطة المتقنة جملة "على يد الفقير إبراهيم الجغرافي، من متفرقه الباب
العالي" .

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٥٢ - ٥٤ .

(٢) لتفصيل أكثر انظر أصل الكتاب في قاعة الكتب العثمانية والتركية في مكتبة الملك فهد الوطنية
 بالرياض .



وینہ مولانای مزبور کتاب مسطورده دیشدرکد محیط غربی دن برخلج
منفجر اولوب جانب شرقه تمتد اولور و مقبره هرقاس نام موضع ده
متضایق ایکن کتد و کجه واسع اولوب بلادشامده نهایت یولور و خلج

الصفحة الخامسة عشرة من "تاريخ الهند الغربي" : صورة شجرة الوقواق ،

كما ورد ذلك في (مطبعة إبراهيم متفرقه ...) لـ "تولريني" ص ٤٨ .

والكتاب حسب تعبير المؤلف يحتوي على الأمور العجيبة ، التي لم يسبق أن نُوتت في كتاب . كما يتناول عجائب أحوالها وغرائب أشكالها ودقائق أسرارها وحقائق أطوارها وأوضاعها ، وذلك كله يدل على قدرة الخلاق العظيم ، وتصديقاً لآيات حكمته .

غير أن أحد الباحثين - فيما يخص الصور والرسوم الموجودة في هذا الكتاب - ينفي أن تكون تلك الرسوم والصور موجودة في أصل الكتاب ؛ بل إنه من وضع متفرقه ، مقتبساً من كتاب أجنبي ^(١) . وقد قال سليم نزهت عن ذلك: "والصور الموجودة في (تاريخ الهند الغربية) المطبوع ليست الصور نفسها الموجودة في النسخة المخطوطة ، ومن المحتمل جداً أن تكون الصور منقولة عن كتب أجنبية ، عملت فيما بعد (تأليف الكتاب) ، فرأها متفرقه وتأكد أنها عن أمريكا فقام بنقلها" ^(٢) .

أما ما يخصّ ميزات هذا الكتاب الطباعية الفنية ؛ فإنه يحتل مكانة مرموقة بين كتب متفرقة ، نظراً لاشتماله على صور ورسوم ملونة ، ونشر خريطة فلكية من عمل متفرقه نفسه . والناظر في هذه الصور يرى أن الكتاب يحتوي على حكايات وقصص خيالية ؛ إذا كان هناك اتفاق بين مضمون الكتاب والصور.

والظاهر أن الخط المستخدم فيه هو نفسه المستخدم في الكتب السابقة ، غير أن النقطة الجديدة بالذكر في هذا الكتاب : أن إبراهيم متفرقه لم يكن يذكر اسمه في كتبه السابقة ، لكنه في هذا الكتاب قد خالف ذلك فذكر في نهايته : "تم الكتاب بعون الملك الوهاب في أواسط شهر رمضان المبارك لسنة اثني وأربعين ومائة وألف على يد الحقير الفقير إبراهيم من متفرق كان دركاه عالي

(١) تودريني . مرجع سابق . ص ٥١ .

(٢) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٥٥ .



واهل جزيره نكاعلاطعامى لىم صد فدر قسطليون نام بر شخص ييك
 بشيوزيكرمى اوچنك جزيره مزبون يه مستولى اولوب قالبس نام بر حصار
 بنا ايتدى جزيره مزبون دن تحصيل ايتدوكى لولوزى اپكى يوزبيك

الصفحة ٤٩ من "تاريخ الهند الغربي"

انظر : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٤٩



وبلاد مزبوره ده برنوع وحشی هره لواردرکه اوناری کوکدر و جند لری کلبه
 قریب دروقتی تدروو وحشینا که در بلاد مزبوره ناک قرد سی انواع مختلفه وزن در

الصفحة ۸۶ من "تاریخ الهند الغربي"

انظر : تودرینی / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ۵۲

المأمور بعمل الطبع بدار الطباعة المعمورة في البلدة الطيبة القسطنطينية ،
صانها الله من الآفات والبليّة" (١) .

٥ - تاريخ تيمور كوركمان لابن عريشاه . ترجمة نظمي زاده مرتضى أفندي ،
وهو الكتاب الذي ألفه ابن عريشاه بعنوان : "عجائب المقدور في نواب تيمور" .

يقع الكتاب في ٥ + ١٢٩ ورقة (٢٥٦ ص) من القطع الصغير (١٦ × ٢١ سم)
وقد نشر أيضاً سنة ١١٤٢ هـ . والذي يظهر أنه أصغر كتاب في الحجم صدر
عن مطبعة متفرقة بعد تاريخ الهند الغربي ، ويتناول تاريخ تيمورلنك الذي حارب
العثمانيين محاربة شديدة ، واستطاع أسر وسجن السلطان بايزيد الأول الملقب
بـ "يلدرم" .

وقد نشر هذا الكتاب عن "تيمورلنك" الذي عاش ثمانين سنة ، طغى في ٣٦
منها على العباد والبلاد ، والتنديد ببطشه ووحشيته . وما جرى بينه وبين
العثمانيين في ساحات القتال ، وقد ضمن المؤلف كتابه أيضاً أخبار "السلطان
قالى" حفيد "تيمورلنك" أيضاً .

ومما يخص ميزات هذا الكتاب الطباعية الشكلية فيظهر أنه لا يختلف عن
الكتب السابقة سوى في الحجم ، حيث صور في حجم صغير جداً بالمقارنة
بالكتب السابقة .

(١) انظر صورة ذلك في : تودريني . مرجع سابق . ص ٥٣ .

تاریخ تیمور کوکان نظمو زاده افندی

بسم الله الرحمن الرحيم ولنبشعین

الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ذي الطول لا اله الا هو العزيز الحميد
 لا منديل لمن والا له ولا معز لمن عاداه سبحانه وتعالى من ملك له الحكم والامر تبارك
 الله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد المصطفى والرسول
 المحمدي صاحب اللواء المعقود والخوض المورود وعلى اله واصحابه اركان الاسلام
 واصحاب اليقين ثم التابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فنذكر ارباب
 حل وعقد واصحاب جد وجه قاتون نامة ما حضرو سرامد ان تدبير امور
 واستقلال احوال جهون دستور العمل معتبر اولوب بوفن تحصيله مطالب
 واستخبارته راغب اولنا راجد قليل ابله خبر كثره نايل وصغر سن ابله مقام
 مشيخته واصل ولد وغي بلا استنباهد بناء عليه اعجب اخبار واعظم آثار محمود
 بلا ظهور ك احواليد كه اقبال دنيا ابله اقطار ارضه استيلا واهلاك حرث و
 فسله اجتر ايدوب ظهور يله نجه طوايف عظمى وعشاير و قبائل مالا يحصى
 منعهم وهزاران بلاد وسواد وقرى ومزارع معيون منهدم اولغين تفصيل حالن
 يته اول عهد قريب فضلاي متقدمين وفحماي سابقيندن عجمي لقب حقيقي
 مذهب دمشق مولود سني معتقد احمد بن عبد الله بن عرب شاه لغت عربيه ابله
 قصيدت واپ وتاب فصاحتها جامع ووزن شعر وسميع وثر ابله خوش ادا
 برتايفه

أول صفحة من "تاريخ تیمور کوکان"

كما في : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٥٤ .

هبع الزمانى اند بولغين نكرم واحترام ايله معااستابوله كتوروب سهيل ۱۲۹
مدنه اولدخى اند مقتل داراخرت اولدى

پرو اولاد غياث الدين جهانكير سلطان محمد ميرزا پير محمد
صياث الدين جهانكير ابن يهورك وجه محرز لوزن ايكى نفر فرزندى اولوب
اماسلطان محمد جدى يهورك حال حياتده ولى عهدى اولمش ايدى
رومده قشلايوب اول بهارده سمرقند طرفنه عزيمت ايتدككه اجل مسمى
اپله سكر يوز بش تاريخنده محل بنداد اقرار اولغين برادرى پير محمد ولى
عهد تعيين اولمشيدى مزبورك حالى بوندن اقدم ثبت اثرا اولمغين نكران
محتاج دكلدر مرقوم حاكم قندهار وغزنه وحدود هند اولوب
سكر يوز طقوز تاريخنده امراسنك

خيانت وغدر بيله منتقل

داراخرت اولدى

تم الكتاب بعون الملك الوهاب في غرة شهر ذي القعدة الشريفة لسنة اثنى
واربعين ومائه والالف على يد الحقير الفقير ابراهيم من متفرق كان درگاه على
الماور بعمل الطبع بدار الطباعة المعمون في البلدة الطيبة قسطنطينية
صانها الله عن الاثبات والبلية

آخر صفحة من "تاريخ تيمور كوركان"

كما جاء في : تودريني / مطبعة ابراهيم متفرقه . ص ۵۷ .

٦ - تاريخ مصر القديم والجديد لسهيلى أفندى :

يقع هذا الكتاب فى ٦ + ٥٦ + ٥١ ورقة من القطع الصغير (٢٢ × ١٦ سم) وينقسم إلى قسمين : الأول : فى تاريخ مصر القديمة ، والثانى : فى تاريخ مصر الجديدة .

صدر هذا الكتاب عام ١١٤٢هـ أيضاً ، وهو يتناول تاريخ مصر القاهرة .. وقد ألفه سهيلى أفندى من كتاب ديوان مصر : نقل فيه من تاريخ الصفوى وسائر التواريخ المعتمدة ، وترجم النقل إلى اللغة التركية .

ويحتوى الكتاب على أخبار مصر وملوكها وعماراتها وخلفائها منذ بداية الخليقة إلى زمن الطوفان ، ومن بعده حتى اضمحلال دولة الشراكة ، وقد سماه المؤلف "درة اليتيمة فى أوصاف مصر القديمة".

أمّا القسم الثانى من الكتاب الذى يخصّ تاريخ "مصر الجديدة" فقد خصّصه المؤلف لأخبار مصر فى عهد سلاطين الدولة العثمانية ، حيث انتظمت أحوالها بعد الاتحاق بالدولة العثمانية ، وذلك فى عهد السلطان سليم الثانى (١٥١٢ - ١٥٢٠م) الذى ألحق الشام وحبلى ومصر بالدولة العثمانية ؛ والأوضاع مع قانصوه الغورى ، وغزواته فى هذه الفترة ، ويحتوى الكتاب أيضاً على أخبار مصر والقاهرة منذ خروج قانصوه الغورى منها عام ٩٢١هـ (١٥١٥م) وحتى عام ١٠٣٨هـ (١٦٢٨م)، وأخبار الولاة المعيّنين من قبل الدولة العثمانية فى هذه الفترة .

ومع أن حجم هذا الكتاب أيضاً صغير مثل سابقه تقريباً ، والخط المستعمل فيه هو الخط السابق نفسه وطبع منه أيضاً خمس مائة نسخة ، إلا أن الذى يلفت الانتباه فى هذا الكتاب أن الآيات القرآنية مضبوطة ضبطاً سليماً ، مما تضفى على طباعته طابعاً علمياً مميزاً ، كما يظهر كذلك استعمال بعض

تاریخ مصر الجدید لسمیعی افندی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَسْتَ تَعِينُ
 استمع القول بقلب سام
 سیاسی بی قیاس و بی منتهای قوی الاساس اول مدرك درك خفای
 اسرار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار مبدع صنایع بدایع نامحسور و بی
 انقباض الله الذی رفع السموات بغير عمد تر و نهما لك الملك بی انباز دانای علوم
 عالم راز خالق مخلوقات عالم ایجاد و تكوين زق موجودات سموات و اراضین
 الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الله الخلق والامر تبارك الله
 رب العالمین بت خدای خرد بخش روزی رسان پناه فقیران کس فی کسان
 حاضر نارینه شایسته و حلیق عقول تاریخ دلائل دانا کمال ذاتی ادراک
 عاجز و قاصر وهوش درک اهل ادراک اسرار هویتی درک مدھوش
 و مقصود در نعت جلال احدیت و وصف کمال صمدیت بر موجب کلام
 بی همتا تَوَٰحُّدُ الْمَلِكِ مِنْ تَشَاؤُ وَ تَزَعُ الْمَلِكِ مِنْ تَشَاؤُ مزاجم و مشارکدن
 مبرادر خواقین عظیم الشان و اساطین سلاطین جهان مقام عبودیت عبد
 افقر و شاهان سرکشان جلیل العنوان تراب استاندہ خاک بر سر بلکہ ذن دن
 احقر و کتدر همه مجرم و فیض لطفش عیم همه محدث و ذات پاکش قدیم نعت
 و رسول کریم و درود کثیر الورد و نجات نامحدود اول مکمل چشم ما زانغ
 و مبھط و ما علی الرسول الالبلاغ مکمل زکسش از کل ما زانغ منور طلمتش
 از باغ

اول صفحه من تاریخ مصر القديم و مصر الجدید

کما جاء فی : تودیننی / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٦٠

الحروف التركية، المستخدمة كذلك في اللغة الفارسية مثل حرف (چ) تحتها ثلاث نقط وحرف (پ) تحتها ثلاث نقط كذلك، وقد زُيِّن أول صفحة من الكتاب بوضع العنوان عليه .

٧- كَلِّشَن خَلْفًا لنظمي زاده مرتضى أفندي :

طبع هذا الكتاب في شهر صفر من عام ١١٤٣هـ. ويتكون من ١٣٠ ورقة من القطع الكبير (٣٠ × ١٩سم) يشتمل على مقدمة وفهرس بمحتويات الكتاب. وقد ذكر في المقدمة الأسباب التي أدت إلى تأليفه والحاجة إليه ، وذلك في زمن خلافة السلطان أحمد الثالث ، الذي مرَّ على سلطنته ست وعشرون سنة ، وهو الذي أسهم إسهاماً فعالاً في إحياء الكتب وانتشار المعارف والفنون . وقد ذكرت في هذه المقدمة أيضاً فوائد الطباعة التي أفنى بها شيخ الإسلام "عبدالله أفندي" ، والسبب الذي دفعهم إلى طبع كتاب "وان قولي" ليكون باكورة الطباعة العربية ، ثم ذكر أسماء الكتب التي طبعت حتى ذلك الوقت في مطبعة متفرقه ، مع ملخص عن مضمون كل كتاب .

هذا ؛ والكتاب يتناول تاريخ الخلفاء في العالم الإسلامي ابتداءً من انتهاء خلافة بني أمية وانتهاءً بالعثمانيين حتى عام ١١٣٠هـ . ويذكر في هذا أيضاً أخبار العالم الإسلامي السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وكيفية انتقال الخلافة إلى الأسر الحاكمة فيما بعد ، وبخاصة بدء طلوع فجر الخلافة العباسية .. كما ذكر فيه أيضاً خَلْفُ كل سلف من الخلفاء - حسب تعبير المؤلف - ومناقبتهم .

وقد طلب متفرقه في نهاية المقدمة من القراء الكرام الصفح الجميل عما وقع فيه من هفوات وعثرات .

وقد تضمن هذا الكتاب أيضاً خصائص كتب متفرقه الطباعية الفنية، ولم ينفرد بميزات خاصة .

عن خیال اولند قیله نتائج افکار اصاب شعاع زرقی و تفاربع ارایی مملکت ارالری مقتدر صلاح
 اهل عالم و متضیع نظام احوال ام اولوب یوقن مفیدک حصولنه رغبت و زمره موحدینه
 یو طریق ابله امداد و اعانت لازمه ذمت علو هبت و مهمه لسا طین دولت ایدوکی علم عالم
 شمول لر نه ظاهر اولغله هئاندم عقلای اولی الا بصبار و فضیلائی ذوی الافکار ابله بحاله
 اقتراح مشاور و مدبران اصابت ایتن ذوات ابله فتح باب تعاون بیوروب یو ایدوکی شانک
 اساس و مبناسی قواعد شرع مبین راسخه النبایه تطبیق و توفیق ابله تأسیس و تشدید
 قائمق رأی رزق صواب دیدلری بیورولغله حالامتعهد امانت کبری فرمان فرمای مسند
 فتوایه کسای مشکلات خلق عالم شیخ مشایخ ام علامه عصیر فرید دهر مولانا عبد الله
 افندی حضرتانیدن استغما اولوب اشرف مساهی و احسن صنایع اولغله منافع عامه فی
 متشتم رفق مفید اولدوغین اشعار و قلم مجزوم حکمت امیز ابله افتا و بیان بیورمالیله
 موجب خفا اولونق باشد جانب شهر یاری عالم بناهدن خط همایون شوکت مقرون شرق هافته
 صدور مهمت و رودیله امان قیامته دکن عنوان مفاخرت و السنه عالمه ذکر بلجلیله
 وسیله سر دفتر ما محمد نوری بیورلدی بناه علی ذلک یوطبع مطبوع و رسم مرغوبک اغوزج
 وجودی و غونه ظهوری اولمچسون اقدیر مبادی فنون عربیت و عنوان علوم شریعت
 اولان فلفل ابله ابتدا مناسب کوریلوب کتب لغات مینانده صحاح جوهری ترجمه سی اولان
 وان قولی نام کتابک جوید و ندر فی و طلاب علومک رغبت و تحصیلک
 عصر قی مقرر اولغله طبع و ترجمه مباشرت اولوب عون و عنایت
 جناب حق ابله انامی مقدز و نسخه نفیسه نک
 ختامی احسن و جوله میسر اولدی
 فعلی هذا همان مبادی مباشرتیه ابواب الطاف علیه شهر یاری کشاده و بخوان همت اکسیر
 تأثیر خسروانی در همه جاکشیده قلموب بوادی سعی و طلبیه جست و جوا بله دلنشینان
 علوم و معارف و محاری جد و کوششیه نک و پورله طلبکاران فضا بل
 و حقایق اولان ارباب استعداد و توفیر لغات ابله بسیار
 ار استه خوان رعالی سباط دوشندی
 اثر داخل همایون و اشارت علیه بله کتاب مزبورک بحیثیه ما مور اولان فضلانک نجیح
 و تنقیه اشتغال لری اساده کاتب چلی مرحومک محقق الکبار فی اسفار الباز نام کتاب نفیسی
 راه جهاد سالک لریک برا و خرا رهناسی و میدان غرا شیر لریک بنش و اسانی
 اولغله نسخه سی توفیر اولوب اسباب جنبش جهاد بیسط و تمهید
 و زمره ارباب جهادک سیوف غیری محمد اولندی

الصفحة الثانية من "کلشن خلفا" وفيها وفي ثلاث صفحات بعدما

کتب متفرقه نبذة عن کل کتاب طبعه إلى ذلک الوقت .

بعد ذلك ترجمة تاريخ سنجاح در بيان ظم و زافغانان و سبب انهدام بناء دولت شاهان صفة و بيان
نام كتاب عبرت غللك و تفير و تكتير به قلوب اولى الاهام ايقاظ و ديهه ذوى الابصار لكل
وقايح نادن سيله اكنال اولندى

بعد ذلك بضاعه كم نصاى بنال به خدمت و عيون بهت لازمة ذمت بندكان صداقت انديشان
اولى فكر بهينه سمند هبت حقيرانه به تازانه غصبت سوق و شوق و يروب تاريخ هجر تانك
طغوز و زواج سنه سنه ظم و ز ايدن بى دنيا الحوائى والى سنه مرورينه دكن فتح
و كشفند و قوم بولان و قايى مشمل اولوب سنه قرن مذكر و فضل اسندن بعض
فاضلك مرخوم و مقور له سلطان مرادخان ابن سلطان سام خان نامنه تأليف و حديث نو
ناميله معى قلد و غى هنت غرى تاريخى اول افريشدن بوانه كنجه مثلى سبقت ايتامش
اموز عجيبه فى حاوى و اول قطر كظهورين و عجائب احوال و غرائب اشكال محتوى اولوب
بوز كاه اللى و كاز كاه نامتناهيد لا يحصى ولا يعد ذهابق اسرار و حقايق اوضاع و اطوار
مشاهد سنه بر مرآت مجلا اولفله حقا ككه اول مبدع يدابع الصنائع جناب حكيم
خلاق كك كالى قدر تن تحقيق ايات حكيمى تصديق ايدوب ساحه سماحتك كال سمع سنى
افاده و مستمعان سمع عبرتلك ايمانى زاده و ارباب جهاد لك سبوق همت
و شمشير عزيزى تحيد و احباب اعتقادك حصول اعتمادى
تاكيد و تشييد ايدور ككتاب مستطاب عبرت
نصاى اولفله عبارات و اشكاله

طبع و تمثيل اولندى

بعد ذلك عقل و ادرك ميد اتمك فارسارى و فضائل و معارف اكسابك فارسارى فن
محاضر تانك فوايدى فى حساب ايد و كنه اتفاق ايدوب علم تاريخدن سعادت سرمدى تانك
اسبابى استحصاى و تليع اخبار و استقصاء آثار موجب كالات و باعث فوز و نجات اولوب
بوعلك استنارنى انخوال عالمه و كيفيات اطوار اتمه واقف اولفله ترتيب مقدمات و تاسيق
واردات و قات و تهذيب الاخلاق و صفاتده منوع قوم و مد راج مستقيم اوز ريشه سلوك ايله
اعمال و افعاله و ميد او معادده سعادت مند اولور فى الواقع معرفت تاريخ مطلقا عقلى زاده
ايدوب تدبيرى درست و فكرى متين و عزيزى محكم و انقباض و انبساط و قنارتده صاحبى نلون
واضطراب و تاثير و انفعالدين صبايت ابارشده لره صبر و تحمل و يروب معظمت امورده همنى
عالى و قلبى قوى و مشكلارى اسنان ايدوب اساطين دولت اولان ملوك و سلاطين و مدبران
ملك و ملت اولان و زرا و و كلال و اركان و رجالى مناقب سلفه و احوال عالمه داناشنا قلوب
مختيار بلاد و سياست عباد و پرورش زينت و تعمير ممالك و صبايت عسكر و تشييد بيت المال
و حال

الصفحة الثالثة من "كلشن خلفا".

وحال حرب و قتل و سایر امور مهم دولت تدبیر نک ابرار سالکین و صالحین اسلوب نه ذهاب
و نادانان را لرزیدن اجتناب ابله و ولتاری دائم و رعیت غنی و خزینده و افرو و ملکیت معمور و عسکر
قوی و دشمن مقهور و اولوز و احباب توارج: بحقیقه عالم نه ظهور بولان حوادث نک کرم و سردینی
و حلو و مرئی و مغر و مو حشنی ضبط و ربط ایدوب ثبت و قید دوا وین ابله مصاحت
حد ابله شارد رنیا علی هذا جور مغرور صاحب شر و شورک اخباری اگر چه طبع سایه مورث
حزن و ملالت و استقامت نواد اولان احباب رحم و کرامه موجب اسف و مستوجب حیرت در
لکن بوحالت حیرت اشتغال صغیر و کبیر غنی و فقیر اعلا و ادنا نک جمع بصرا ذعان ابله مجموع
و معلومی اولد قتل لاجاله زیر سایه چنانچه استقلال ابله مصور و محیی اولد و قی دولتی
خیز ابله باد و راحت و اسود ما اولد و قی نعمت جلילה قدرتی فهم و ادراک رله دعای دوام دولت
ابد استوار ابله مجبور اولماری امر محقق اولمه مغرور مرقوم بیور بلا ظهورک پای و دست
لنک اولوک ابله سکسن سنه عمر حدینه وصول و اتوزائی سنه مدته طوفان طغیانی بلاد
و عبادده اسلیلال ایدوب مدت استدر اجتی حاوی رساله

فصیحه فن طبع ابله توفیر

اولندی

بعد ذلک دیوان مصر قاهره کتابارین سبیل مخلص صاحب کمالک تاریخ صدق دی و سایر
معتبران نقل و لسان ترکی به ترجمه رله اول افریشدن زمان طوفانه و زمان طوفاندن
دولت چرا کسه نک انتها سنه کلمه اقام مصره مالک اصول اکرام خلفا و ملاوکی و عمارت
یلدانی و فیه فیه عجایبات و غرایب حاوی دره البینه فی اوصاف مصر القدیة تامیله معنون
قلد و کی رساله مرغوبه سی و اکام مقام ذبله اولوب اول عصرک و قایمین ضبط و تحریرین
فضلادن نقل و تحقیق و مصر جدید اسمیه مسی دیگر رساله عبرت نصائی نظم در نظام
سلاطین ال عثمانیه انتظام بولوب بکانه روزگار ثانی سام سوار ثالث رسم و اسفند یار یلنک
نه نک سپهر اوزنک خاتمان روم سلطان سام خان علیه الرحمة و الغفران حضر نلرینک سپه سالار
اقایم عرب ملاک ملاک مصر شام و حلب قانصو و غوری ابله و قوچ بولان احوال و میان کارزار
کیر و دارده اول اژدهای پد کرداری طعمه مور و مار اید و کی غزوات حاوی و اقام شام و حلب
و مصری فتح و فتح ایدوب غورینک تاریخ خروجی اولان طقوز و زونکر می رسنه سندن یلک
اوتوز سکر سنه سنه کلمه احوال مصر قاهره بی و طریق دولت علیه دن مصره والی اولان

اولا اجماعی جامع رساله عبرت

غاسی طبع ابله توفیر

اولندی

بعد هذا كلشن خلفنا نامله بنام كتاب مستطاب جليل الالقاب بفتح ادى الاصل محقق
 وفاضل نامى نظمى زاده مرتضى دهنكله شهرت زده ذاتى زبور علوم و معارف ابله پر استه
 صاحب كالك تاليف دليد زرى اولوب كتاب مرقوم تاريخ هجرية على صاحبها الفضل التحية لك
 يوزكر مى يدى سنه سبتدن بيلك يوز او توز سنه كنجه ماينده تداول ايدن بيلك اوج سنه
 مقدارى زمانه عراق و ايران و روم و شام و مصره و عوما شرق و غربه ميان ملل و دول
 اسلامه وقوع يولان امور عظام اخبار نى جامع اولوب مبدأ و قايغ كتاب اولان تاريخ خلافت
 بعض ملوك نى امينه لك ايام تغلبلى انجام و روز ناچم دولتلى منسوخ الاحكام اولوب
 مدوح الناس حضرت عباس رضى الله عنه احفاد و الاثر ائندن محمد بن على بن عبدالله بن
 عباس رضى الله عنهما اقليم شامه تيمه ناهر قيه ده القاي اجمال اقامت و سكننا ايتيش ايك
 سوداى خلافت راس المال مالى و لباس سلطنت اقصى امالى اولوب ابو مسلم عبدالرحمان
 خلافتى يعقبنه دعوت ايجون خراسان طرف اريشه راهى ايتكله كوكب دولت عباسيه لك طلوعى
 نه وجهيله و مغرب زواله افولى نه تقريبات ابله ايد و كن حاوى اولد و غندن غبرى بلك بغداد
 بالاتفاق سراسر استان اقاع عراق حسرت الملوك افاق اولغله تبديلات دول و دست زده
 اجناس مللى اولد و نى سائر بلاد غالب و نجه دفعه خرابه متقارب اولوب كاه دار الخلافه
 اشراق نى هاشم كاه جولان كه صناديد اعاجم و كاه ملعبه اترك نى باك و كاه مغلبه مغولى
 ادراك و كاه حكومتكاه حكام دولت محمد الاركان ال عثمان اولوب مانند معركه كاه و مصارع
 كذبة الوقايغ اولغله تاسيس اساس مصون الايد راسندن بيلك يوز او تارخنه كنجه هر سلفه
 كيم خلف و هر دودمانى كيمار كنام ايتدى ايسه سيما بولمغازى مرحوم سلطان مراد غازى
 فتحندن يرونجاك با كاه مسند ارادى ايات و حكومت اولان جهان اراراك مناقبلى
 حاوى بر رساله مستقلة اولغله فوايد مروايد اتصافى رسيدك ككوش خواص و عوام
 و بهاي رخيص ابله مشتزاي جمله انام اولقى سهولتى ايجون

فن طبع ابله توفينه مباشرت اولنوب

عون جناب حق ابله تعالى

مبسر اولدى

ارباب اعتبار و محاب اقتدارك سعت ساحه كرم و علو جناب محترم مدين نياز اولنور كه
 رسم و املا ده واقع اولان هفوات و عترتلى عفو و قصور مرمى صقم جميل ابله ستر يونر

الصفحة الخامسة من "كلشن خلفا".

کلشن خلفا النظمی زادہ افیک

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَنُسْتَعِیْنُ

مطلع انوار کلام قدیم مینت افزای امور جهان جبل متینید مستمسکان رشته شیرازہ ام الکتاب
شمسہ سر لوحہ فصل الخطاب سر سخن معجز خوان بیان ناطقہ ارای ثلاث کنان مبداء ایات
کتاب کریم فاتح ابواب طلسم عظیم در تمجید حمد الہ مالک فی زوال قادر قیوم جزیل النوال نظم دہ
سلسلہ انس و جان جامع مجموعہ کون و مکان فیض دہ طبع سخن پروران اہلین انسانی جہان
ایجرہ جانادی نکریم اہلہ تعریف ایدن امر خلافت اہلہ تشریف ایدن ملکہ سلاطین اہلہ
ویرن شرف برینہ اناری ایدن خلف حکمی عدالت اہلہ فرمان ایدن خیر جزا عادلہ احسان
ایدن واحد و فرد و مد و ذوالجلال بندہ نواز و مالک لا یرذل جل جلالہ و علی نصرہ عم نوالہ و جری
امرہ در نعت حضرت سلطان رسل مصطفی احمد و محمود عظیم الدنا سید سادات عرب ہم
ہم در کھنک چاکری فغفور و رحیم شاہ و کدایہ قیوسی ماتجار حجت حق شافع روز جزا ختم رسل
صاحب معراج و تاج اہلدی شاہانی اسیر خراج مشعلہ افروز طریق سوا فیض دہ عالم امام
ہد استاہ فلک مرتبہ رفرق سرا کایتدی قد و میلہ فلک افتخار روضہ اقد سلیہ سدہ دمدم اولہ
صلایہ سلام اتم در مدح اصحاب حضرت صدیق نعم الصدیق ہم دخی فاروق رفیق شفیق
حضرت عثمان خیال از تمام سیف خدا یعنی علی امام شمس فحی الحسن ابن علی بدر دجی شاہ حسین
ولی الہی باقی محب کزین جملہ احباب دخی تابعین رحمت و رضوان و رضا و شرف و روح مقدس ساریہ
مستف سبب تالیف اما بعد تتبع تواریخ و اخبار و مطالعہ و قایع روزگار فی الجملہ امور مجربہ باعث
اطلاع دستور العمل لازم الاتباع اولد و فی مرآت قلوب و لولالہ ابام جملہ نما و متفق علیہ جمہور
اہل نہا اولد غنہ بناء حالاً محافظ دار السلام حامی حمای اسلام صاحب الخیرات کثیر البرکات
ہمایون

صفحة العنوان من كتاب "کلشن خلفا".

بیماری شفا بده شکرگذار ملک متعال اولمشاردز و غیر ذلک تواریخ مذکور ده آهالی بغداد
 عمارات جدید و مساکن مزین و هوس ایدوب طرف شرقی و غربی متعدد منازل و مساکن
 دلا را بیوت فرح افزاینه اولوب عامه عباد شکرگذار رب العباد اولمشاردز فصل سفر اعراب
 حوزہ یوسف نصرت آوہ یاحت پو اولد بکه تاریخ سنین یلک یوزاوتوزا بده شرف قرین اولد قن
 سابق الذکر بنی لام قبیلہ سنک شیخی عبد العالی هموان طریق شقاوت سالک اولمغله یندن
 اقدم برتوعلہ کرفت و مقید ابغلدہ کنور یلوب کبر و مرجتا ازاد اولمش ا بکن شقاوت جملیسین
 ترک ا تیموب حوزہ اعرابیلہ بکدل جسان قرینہ شیخ جدید اوزرینہ کلوب منکسر ا حوزہ
 طرفنہ فرا لند کندن غیر یی بصرہ دن کلان عیار کیدرین برین بعض اعراب نهب و غارت لیدوب
 کبر و حوزہ طرفنہ الجا ا تیمولی ایلہ کوشماللری الزم لوازم دن اولمغین وزیر غیت ازماندارک
 عساکر منصوب و احضار جبهه خانه کافی ایدوب عینتہ قرار ویر مش ا بکن یا مری الله تعالی مزاجارینہ
 بر مقدار انحراف واقع اولمغین فوت وقت اولماق ملاحظہ سیلہ کتخدای بخت مری سر دار نصب
 و متوکلا علی الله ارسال ا تیمکن اغای مومی الیه ایلہ عساکر منصوب و اروب حوزہ مطر غنہ دخول
 و کر خنام شط جاری اوزرینہ ترو لرنده و لا بت مذکور نلک عانی عبد الله خان مقدمه اذ کرا اولند وخی
 اوزن بنی لام اعرابی خصوصتہ اشدکی وضعه ا ندیم اولمغین طرف صافی یه خدمت و عفو مامضی
 امید ایلہ وارد اولان سیل کوه دریا مثال عساکر نصرت ما ووه سدر اه اولمد غندن غیر بر قاج
 کچه لک ذخیره تدارکی ایلہ اظهار دوسنی و موافقت مراقت کوستر مکله عساکر منصوب شط
 مذکور ی جسر ایلہ عبور و اعراب مذکور ی اوج منزل مسافه مقداری تعقیب ایدوب کازرون
 نام نهر جاری اوزرینہ اعراب مرقوم ایلہ مقابل و مقابل اولد قارنہ بر قاج ساعت قدر اشر جنگ
 وجدال مشتمل اولوب بعض عشا بر عسکری هزیمت ایلہ روگردان اولمش ا بکن سردار اکرم ثابت
 قدم و دلاوران غیرت رسوم غوطه خور قلزم جدال و سرعت

میدان قتال اشد کار نده اعراب خانه خراب مقاومتہ

اقتدار کوستر میوب بار و بار خانه و اطفال و افرہ

و حیوانات فراوانه لرین براغوب

قرری قران تبدیل

ا تبشاردز

تم لکتاب بعون الملک الوهاب فی غرة شهر صفر الحرام سنه ثلثه و اربعین و مائه و الف علی يد الحقیق
 الفقیر الیہ ابراهیم من متفرکان در کاه عالی المأمور بعمل المطبع بدار الطباعة المعون
 فی البلدة الطیبة قسطنطنیة دامت عمارتها الی الیم القیامہ

الصفحة الأخيرة من "کلشن خلفا".

٨ - كتاب في قواعد اللغة التركية : Grammaire Turque

طبع هذا الكتاب عام ١١٤٣هـ (١٧٣١م) . وبعدَ هذا العامَ عاماً مهماً بالنسبة للطبعة متفرقة . فقد نشر في هذه السنة الكتاب المذكور في القواعد والمحادثة بالتركية والفرنسية ...

يقع الكتاب في ٢١٨ صفحة (الصفحات الثماني عشرة الأولى غير مرقمة ، ثم يبدأ الترقيم من رقم ١ إلى رقم ١٩٤ ، والصفحات الست الأخيرة أيضاً غير مرقمة) . ويذكر أن حروف الطباعة الفرنسية المستخدمة في هذا الكتاب أرسلت من فرنسا .

يُذكر أن مؤلف هذا الكتاب هو "هولدرمان" . والهدف من تأليفه هو تعليم اللغة التركية للفرنسيين القادمين إلى الدولة العثمانية لغرض التجارة . فتأليف هذا الكتاب كان تلبية للحاجة المحسوسة إلى تعلم اللغة التركية ..

ومما يظهر أن عدم ذكر هذا الكتاب ضمن مطبوعات متفرقة ، كان بسبب اختلال الأمن في السنة التي طبع فيها الكتاب ، يضاف إلى ذلك أنه (أي متفرقة) طُبِعَ من الكتاب نسخاً قليلة ، فلم ينشر الكتاب مثل كتبه الأخرى .

ومما يميز هذا الكتاب عن غيره من كتب متفرقة استخدام الحروف اللاتينية . فالكتاب كما يظهر من الصورة الآتية قاموس لغوي ، على غرار القواميس اللغوية الحديثة ، يتناول التعبيرات العثمانية التي يحتاج إليها الأجانب لاستخدامها بكثرة ، ويجانب الترجمة الفرنسية يوجد التعبير العثماني نفسه بالحروف اللاتينية ، وذلك بغية تسهيل قراءتها ونطقها بشكل سليم .

GRAMMAIRE

TYRQUE

OU

METHODE COURTE & FACILE

Pour

APPRENDRE LA LANGUE TYRQUE ,

Avec un Recueil des Noms, des Verbes, & des Manières
de parler les plus nécessaires à sçavoir , avec
plusieurs Dialogues familiers .



A CONSTANTINOPLE

M. DCC. XXX

الصفحة الأولى من كتاب قواعد اللغة التركية

المصورة من : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٦٢ .

DES MANIÈRES DE PARLER

LES PLUS NECESSAIRES

Guentcheliken ko- dgialigha warindge.	کینچلکدن قوجده وارنجه	Depuis la jeunesse jus-qu'à la vieillesse.
Bachedan aïaghe- dek.	باشدن یاغده ده	Depuis la tête jus- qu'au pied.
Bendenselameile.	بندن سلام ایله	Saluésle de ma part.
Bir kimesnei ma- zoul itmek.	برکسمنه بی معزول آیتک	Oter la charge a quelqu'un.
Mansoubini brak- mak	منصوبونی برافق	Laijeg sa charge
alakatini kesmek.	علاقه منی کسک	N'avoir plus rien à pretendre.
10lichachurdum.	یولی شاشردم	je me suis égaré.
Az kald yeule iax- dy.	از قلدی اوله یاردی	Peu s'en fallut qu'il ne mourût.
Eksik olmaady.	اکسک اولماادی	Il étoit toujours pré- sent.
On beche iil dur guideli.	اون بش یلدیر کیده لی	Il y a quinze ans qu il s'en est allé.
Helé icheté ben gui- tdum , sen qhoche- tchia kal.	هله اشته بن کتدم سن خوشچه قال	Quoy qu'il en soit , je m'en vais ; portés vous bien.
yar fikyî.	واریقلی	vate promener.

صفحة أخرى من قواعد اللغة التركية

مصورة من : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٦٣ .

٩ - أصول الحكم في نظام الأمم ، لطابع الكتاب [إبراهيم متفرقه] ^(١) :

كان تأليف هذا الكتاب استجابة لطلب السلطان محمود الأول (١٧٣٠-١٧٥٤م) الذي - كان أول عمل قام به رغبتة في البحث عن الطريق الذي يؤدي إلى معرفة السبب في تقدم الكفار على أهل الإسلام ، وما الوسيلة إلى تقدم المسلمين على الكفار ؟

وكان هذا الكتاب موافقاً للمطلوب ، فطبع مباشرة . وذلك عام ١١٤٤هـ (١٧٣٢م) . وكان صغير الحجم (٢١ × ١٥سم) يتكون من ٤٨ صفحة .

ونظراً لكون هذا الكتاب من تأليف متفرقه ؛ فسوف نفصل الحديث فيه :

يذكر متفرقه أن السبب في تأليف هذا الكتاب هو البحث عن الأسباب التي أدت إلى دخول الخلل في نظام الدولة العثمانية ، وتقدم الدول الغربية ، وما الأشياء التي ينبغي على الدولة اقتباسها من الغرب ؟ ثم ذكر الأنظمة السياسية الموجودة في العالم (آنذاك) ، كما تعرض لأهمية التجارة في حياة الأمم ، وتوسيع نفوذ التجارة الغربية وحجمها ، واكتشاف قارة أمريكا . وذكر المؤلف أيضاً الأنظمة العسكرية الغربية الجديدة ، وأجرى مقارنة بينها وبين الجيش العثماني ، والسبب الذي أدى إلى تفوق الأول وتدني الثاني ^(٢) . وفي الوقت نفسه أشار إلى تفوق الروس بسبب التمسك بأسباب القوة ، وذكر أن الدولة

(١) وقد طبعت ترجمته الفرنسية :

Traite' de la tactique ou methode artificielle pour ordonnane des troupes

من قبل البارون "ريجيكي" Rewicki في مطبعة مدينة فين vienne الواقعة في جنوب فرنسا ..

-Niyazi Berkes : - Türkiye' de Çağdaşlaşma . Sy : 554

انظر:

- Niyazi Berkes : - Türkiyede Çağdaşlaşma . Şy : 55 - 56

(٢)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَسْتَ تَعِينُ

حمد وثنا وشكر ربّي انتها أول مالك الملك والملوك
 صاحب الكبرياء والجبروت تقدس وتعالى درگاه
 شایسته تدبیر نظام عالم ونظم امور ربی آدم انك ارادت
 علیه سنه منوط وتعديل ونسويه احوال ام مشيت
 ازلیه سنه موقوف ومربوط در و درود بی پایان اول پیغمبر
 آخر زمان دولینه اهل ایمان جنبه شایسته درکه
 قانون سیاست شرع مبینی اصلاح مزاج دولته سند کافی
 طب نبوی اولان سنن سنیه سی تعجیب قوای قواعد دین
 و ملتة دواى واقدر و ترضیه و تعظیم آل و اصحاب نصف
 نصابه لا یقدر که مسلك حجت اتصاف لینه سلوك تقوم کارگاه
 ملکه دستور ابدی و آثار میمنت احتوالینه تمسک تمشیت
 امور

الصفحة الأولى من كتاب "أصول الحكم في نظام الأمم"

الذي ألفه متفرقه نفسه، مصورة من : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٦٣ .

العثمانية إذا لم تتمسك بأسباب القوة فإنها محكومة بالزوال والاضمحلال^(١) .
إن أهمية هذا الكتاب تكمن في صدوره بعد ثورة الانكشارية (ثورة باطرونا خليل) ، حيث وجد المؤلف أن الفرصة ملائمة لأن يصدر بأفكاره الإصلاحية .
فهو يقول :

اتجهت عنايتي أثناء هذه الاضطرابات إلى البحث عن أسباب هذه الثورة المفاجئة ، وحرصت على التعرف عن جنور هذه الآلام ، ولم أتردد في إرجاع هذه المصائب إلى سوء تطبيق قوانين الدولة ، وإلى عدم اكتراث الوزراء وكبار موظفي الدولة التام بشئون السلطنة ، وإهمالهم وقلة انضباطهم عند القيام بواجباتهم^(٢) .

إن متفرقه بتأليف كتابه هذا لم يتردد في توجيه النقد للمسؤولين السابقين في الدولة ، واقترح عليهم إجراء إصلاحات عسكرية لإرجاع الدولة إلى مكانتها المرموقة . وقال في هذا الصدد:

"لقد برز الخلل داخل الجيش في هياكله وتنظيماته ، ولم يعد بالإمكان اليوم اتباع هذا النمط ، إذ إن الإبقاء على العيوب العديدة التي يتسم بها الجهاز العسكري ، سيؤدي إلى الانهيار الكامل للبلاد"^(٣) .

ويفهم من مضمون كلام متفرقه في هذا الكتاب ، أنه رجل منطقي ومعقول ، يعتمد في تحليل الأسباب على مسبباتها ، وهي ما يطلق عليها في المصطلح الثقافي الإسلامي بالسفن الكونية .

- Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 4 / 328

(١)

- Reviczki, Traite' ... ppXXX II

(٢) وحيد قنورة . مرجع سابق . ص ٢٨١ نقلًا عن :

(٣) المرجع السابق . ص ٢٨١ - ٢٨٢ .

١٠- فيوضات مغناطيسية:

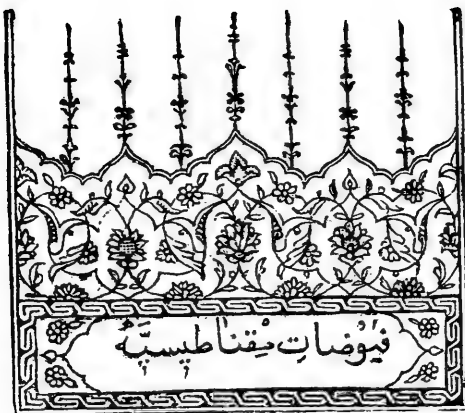
طبع هذا الكتاب أيضاً في عام ١٤٤هـ (١٧٣٢م) وصدر في ٢٣ ورقة ، وهو كتاب صغير الحجم (٢١ × ١٤سم) . وقد قام بترجمته من اللاتينية إبراهيم متفرقه نفسه .

والكتاب يتناول كيفية الاستفادة من البوصلة التي يقال إنها اكتشفت عام ١٣٦٠م ، ويذكر الاختلافات الواردة في هذا الصدد ، كما يتعرض لاستخداماتها لدى المسلمين وبخاصة في السفر إلى الحرمين الشريفين ^(١) . وهذا الكتاب منتخبات من كتب لاتينية جمعها متفرقه ، وتحدث فيها عن البوصلة وفائدتها للسفن والبواخر ، وأنها تمنع البحارة من أن يضلوا في الطريق ^(٢) .

هذا الكتاب وإن كان يضم خصائص كتب متفرقه الطباعية الفنية ، إلا أنه يتميز عن غيره من الكتب بوجود الفواصل الكبيرة فيه بين كلمة وأخرى، مما يجعل قراءته أسهل من الكتب السابقة، كما أن صفحة العنوان قد خلت من البسمة ، واشتملت بدلاً منها على زخرفة ، وضع عنوان الكتاب في داخلها. وكما يظهر في الصفحة المصورة الآتية ، فإن السطر الواحد لا يتناول أكثر من ثماني كلمات بينما الكتب الأخرى وبخاصة الكبيرة لا يقل السطر الواحد عن ست عشرة كلمة .

(١) Giambatista Toderini :- İbrahim Muteferrika matbaası .. sy : 71 - 73

(٢) وحيد قنورة . مرجع سابق . ص ٢٨٤



بعد تقدیم البسملة والحمد لله والتصلية والترضية
 وولاء الدعاء لسلطاننا المعظم خليفة الله على بریه
 وتعمیم النشاء لوكلائه ووزرائه واتصان واعوانه
 وجميع خلقه اولی الالباب معارف انسابه خفی اولیہ که
 جناب خدای متعال لم یزل ولا یزال حضرت نورینک
 آیات باهره ناصحون والطاق عیمہ مالا نہایہ لندن مجرد
 منافع عباد ایچون احسان وعنايت بیوریش نعم عظامدن
 بری سنک مغانطیسدرکه اهائی اسلامه قبله نمبا
 ودریای بی پایانه توغل ایدن ارباب کشئی به رهبر ورهنا
 اولوب جمهور حکمای پبشین وپسین کمال سعی ودقت
 برله برسنگ پان سنک حقیقی اوزن کئنهی فهم وادراکده
 وکیفیت

اول صفحه من فیوضات مغانطیسہ

مصورة من توبرینی / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٧١ .

١١ - جهاننما . أي مرآة العالم :

لكاتب جلبي المعروف بحاجي خليفة . صاحب كشف الظنون . ألفه عام ١٠٥٨ هـ (١٦٤٨ م) . إلا أن متفرقه أضاف إليه خرائط ومعلومات كثيرة (١) . منها خريطة "أبي بكر بن بهرام الدمشقي" حول الأناضول والجزيرة العربية (٢) . وهو من أهم الكتب التي طبعها متفرقه ، نظراً لما اشتمل عليها من خرائط وأشكال الأبراج والأجرام السماوية الملونة ، وقد طبع عام ١١٤٥ هـ (١٧٣٢ م) . يقع هذا الكتاب في ٦٩٨ ورقة من القطع الكبير (٣١ × ١٨ سم) ويضم ٢٩ خريطة جغرافية وفلكية ..

يفهم من مقدمة الكتاب أن شيخ الإسلام "أبا الخير دامادزاده أحمد أفندي" هو الذي قام بتشجيع متفرقه لطبع هذا الكتاب (٣) .

ويُعدُّ الكتاب تحفة فنية رائعة لمطبعة متفرقة . وهو يعطي معلومات عامة في الجغرافيا ، ويتحدث عن القارات والممالك ، كما يذكر معلومات تفصيلية عن الأناضول ، ويحتوي على وصف لقارة آسيا إلى الحدود الشرقية للدولة العثمانية .

وقد طبع متفرقة هذا الكتاب في غاية الإتقان . وطُيبَ بذلك ذكر مؤلفه كاتب جلبي الذي لم يتأخر في الدعاء بالشر لمَن ينسخ الكتاب بون الاهتمام به أو نسخ الخرائط والصور التي احتواها حيث قال "من ترك الأشكال عمداً طوى الله عمره ويومه" (٤) .

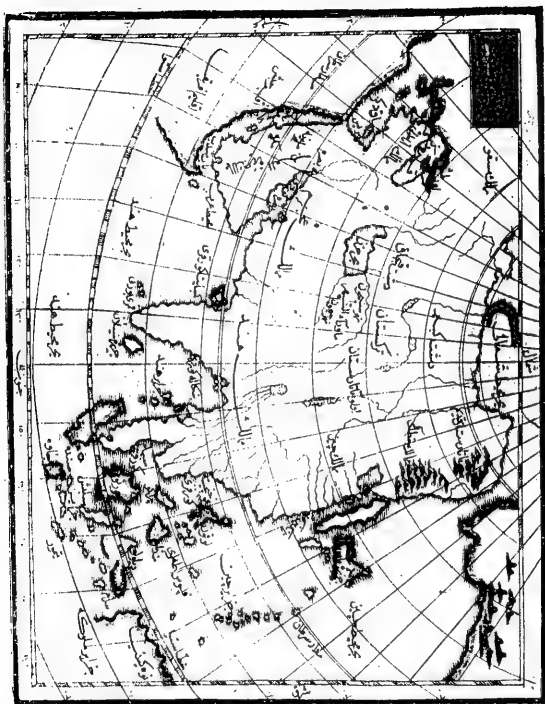
(١) المرجع السابق . ص ٢٨٤ .

- A. Adnan Adıvar : - Osmanlı Türklerinde ilim. Sy : 171

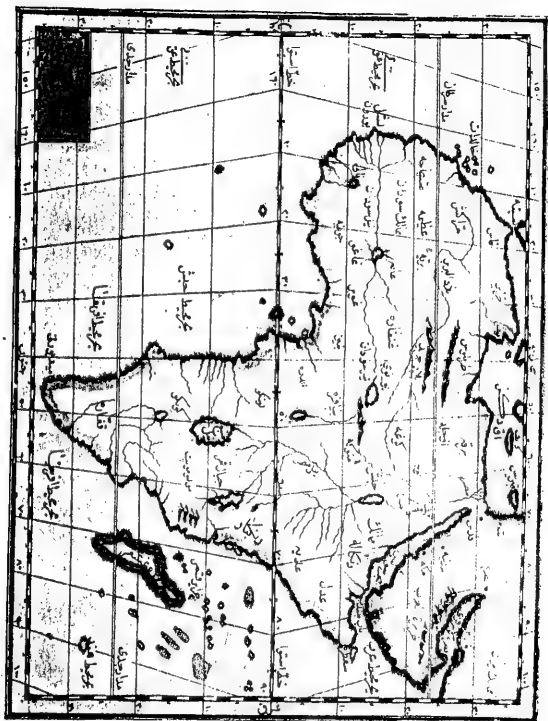
(٢)

(٣) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٦ .

(٤) المرجع السابق . ص ٦٦ .



خريطة آسيا في "جهاننما" (الأصل ملون)
 مصورة من تولريني / مطبعة إبراهيم متفرقة . ص ٨٢ .



خريطة أفريقيا في "جهانتما" (الأصل ملون)

مصورة من توريني / مطبعة إبراهيم متفرقة . ص ٨٠ .



خريطة أوروبا في "جهانتما" (الأصل ملون)
 مصورة من تولريني / مطبعة إبراهيم متفرقه . ص ٧٩ .



الصفحة ٣١ - ٣٢ من "جهاننا"

مصورة من : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقة . ص ٧٧ .

١٢ - تقويم التواريخ لكاتب جلبي أيضاً :

طبع هذا الكتاب في شهر المحرم من عام ١١٤٦هـ (١٧٣٣م) . ويقع في ٢٤٧ صفحة من القطع الكبير (٢٩ × ١٨سم) وست ورقات غير مرقمة في بداية الكتاب ، يوضح فيها المؤلف نواحي التأليف ونبذة عن مضمون الكتاب وفهرسة ومناقب كاتب جلبي .

والكتاب في التاريخ العام منذ آدم عليه السلام إلى بداية الطباعة في الدولة العثمانية . وهو كتاب موجز جداً ، حيث تذكر التواريخ المهمة من العالم الإسلامي بشكل عام والدولة العثمانية بشكل خاص ، فتذكر أهم الحوادث في السنة الواحدة ثم ينتقل المؤلف إلى السنة التي تليها .

ومما يظهر من تقديم متفرقه للكتاب أن المؤلف ضمن كتابه الأحداث حتى عام ١٠٥٨هـ (١٦٤٨م) ثم جاء بعده الأمير البخاري الشيخ محمد أفندي . فأورد الأحداث إلى عام ١١٤٤هـ (١٧٣١م) . وقام متفرقه بتدوين الأحداث المهمة التي وقعت خلال سنتين ، فأكمل بذلك الكتاب ، وطبعه متضمناً الأحداث حتى عام ١١٤٦هـ وهو تاريخ طبعه .

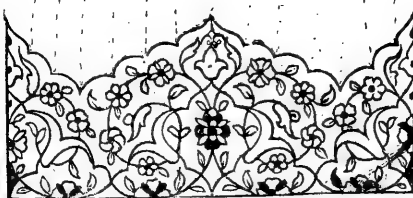
يختلف هذا الكتاب عن غيره من كتب متفرقه بقصر السطور ، فالسطر الواحد لا يضم أكثر من ثماني كلمات (١٨سم) ، بينهما نجد أن الصفحة نفسها طويلة (٢٩سم) ويضم ٢٧ سطراً . وهذا ما أدى إلى وجود فراغ بجهتي الصفحة . كما أن المسافة بين كلمة وأخرى قليلة جداً ، فتظهر عدة كلمات في كثير من الأحيان وكأنها كلمة واحدة .

مناقب کاتب چلبی

الحاج مصطفی بن عبدالله الشیبی بحاجی خلیفه کان کوهر عرفان
و کوهر کان اکوان اولان محبه قسطنطنیه دن نمایان و کاتب چلبی
عنوانیله مشار الیه بالبنان اولان الحاج مصطفی خلیفه در عسکری
طائفه سندن بر مردک رسته رسته نسبی اولغین شمع تور افشان
هدایت دلیل راه رستادی و مرشد غیر خواه توفیق پیشوای همت سدادی
اولغله مقدمات علی تفهم و صنعت کاتبی تعلم ایلیوب بر رسم معتسدا
زمره عسکریه به دخول مراد ایلد کله یلک او تو زاپکی تاریخچه اناملوی
محاسبه سنه شاگرد اولوب او تو زاپچه ترخان سفینه روان او تو زاپچه
بغداد سفر ندن صکره باش مقابله ده شاگرد کله ایله بمطرح احسان اولدی
او تو زاپچه از زن الروم محاصره سنه یو لنوب او تو زسکرده عسکر
اسلام ایله استانبوله داخل و وطن اصلیلرینه واصل اولد قلندر بسط
خوان افاده برله صبت آنتهاری فوق القاده اولان رئیس المشایخ قاضی
زاده افندی نیک درسی و وعظنی استماع ایمکله علم شریف تحصیلنه ترفیع
و چهل و ضلالتدن تهریه معلق کلمات جواهر سماتین منکوش کوش
هوش ایلیوب اولد آن زمام اختیارین شغل و تحصیل عبتنه اماله ایلیوب
مقدمات علوم آلیه فی شیخ مرقومدن اعاده به آغاز و برسنه مقداری
زمانه تحصیل ملکه ترکیب و اهراب ایله اقراق میانندن متزافرا اولدی
او تو زطفر زده همدان و بغداد سفر لرین ایلیوب قرق برسنه سنه ده
نیله ایله قسطنطنیه به وصول و شیخ مزبورک خلقه افاده لرینه دخول
ایتمیشیدی ایکی سنه علی التوالی در ساریدن منفک اولوب نفسیه قاضی
و احیاء علوم و شرح مواقف و درر و طریقت محمدیه نهضه لرین کوردلر
قرق اویج تاریخچه مسند آرای دیوان وزارت اولان طبیبانی یسجد پاشا
علی حسب الامر استر داد بغداد به هاتین مدارک و اعیاد ایچون حلب
قشلا سنه خطر رحل قرار ایتد کله صاحب الترجمه حج شریف و زیارت
روضه منیف یتیمه حلبدن بحجاز سفرینه عزیمت ایلیوب بعد اداء الناسک
اوردوی همایون دیار بکر کن فقول ایتمزدن مقدمات عسکر اسلامه وصول

الصفحة الأولى من تقویم التواریخ لکاتب چلبی

و توجد منه نسخة نادرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



تقویم التواریخ لکاتب چلبی بسم الله الرحمن الرحيم

حمد و ثنا و شکر فی انتہا اول مبدأ اول جل و علی یہ کہ فہر س غرایب کا منات
و فذلک کہ عجایب واقعات اولان اوراق پر اثمار تواریخی مرواد وار و تبدل
اوضاع و اطوار ایلہ تقویم اصحاب نفعیم کی منسوخ العمل قلیوب دائما
کار کاہ دین و دولتہ دستور ایلدی و تدبیر امور جمہور مد سرمدی قلدی
وصلوۃ و سلام اول نبی کریم جناب نجمتہ کہ نص لاریب لایعلم الغیب ایلہ
بر مقتضای محائل و اہیہ امور آئینہ اطلاع بابنی سد و احوال ماضیہ دن
حد ثوا و لا حرج ترغیب مورث الفر جی اللہ فن اخباری منصور و موید
و حکم مویدی ارکانی مشید الیدی و آل و اصحاب نجمتہ کہ اخبار معجز
آثار نبویہ دن ما کان و ماسیکون دھر بوقلمونی روایت حکم نافذ از لیدن
واجب الدرایہ اولان و قلیبی نقل و حکایت ایلد ہار و بعد چون فن
جلیل القدر تاریح فضل و شرف مقرر و مفصلات و فایع ضبط و اعطہ
غیر متصور در بر وفق مالا یدر کہ کلہ لایتر کہ کلہ استحضار معظم اخبار
و ضبط اجمال حوادث ادوار ایچون بوفہر س قوم اسلوب تقویم طر ح
و تقسیم اولنوب پیش ہم اذ جہانہ و تہ اذ قلندی مکدرات عصر و مساعی
کتبہ حوادث دھرہ راجع قصو رلر دامن عفو ایلہ مستور بیوریلہ تقویم

صفحة العنوان من تقویم التواریخ .

حاکم خافاک قلت زمانی قانون عدل الهی ده انک شکستی و زوهر ستم زاده که
 پدری قتل ایدوب برینکه منی الی ایندن حجاز ایدرسه برسنه به
 وارمشد زوهر کمسه که ردولک نظر و رقیانته صنب اوله لایه اول دولت
 صاحبی النده مقتول اوله کشند رکذ لک هر وزیرا امیر که بریادشاهی
 اجلاس ایده اکثریا انک یدیده مقتولن زوهر دولنده النخی یادشاه
 غالباخلع اولنه کشند زوهر چند که باب حکمت مفتوح اوله اسرار
 حقایق ملکوتیه فاض اولان ذهابق برعبر غایتیه ایرمز اولی بودرکه
 کمیت عامه اول وادین کشیده عنان قلنه حایمه الخایمه بومکدان
 بزم عرفان کفن تاریخ نگارینک نتیجه سی و فهرسی کی درمسودی
 اضعیف الضعیفا و احقر الخلقا حاجی خلیفه لقب مصطفی که مقابله
 سوار به افناء عردن ضمیره یونایف سیتی ایله ییک اللی سیکر
 اوخرینده الیکچی خلیفه اولمش ایدی تیسیر الی وئاید فیض نامتناهی
 ایله جم و مطالعه سنه هوقی اولدی وخی کتب تواریخ مانلی جد وولی تقویم
 طرزنده اوج جزء ده دوج ایدوب الیکچی جزء که ییک سنه وایقی مشملدر
 مبتدی کاتیلر تحریرده نوعا منظره حکمتکله هر حقیقه نسخه اولده
 اللبشر سنه ایک نسخه ثانیه ده ووزن سنه و تفسیحه ثالثه ده بشر سنه
 اولق اوزن ووزن بشر جزء تفسیحه اولوب تقویم التواریخ اوج نسخه
 قانمش ایدی بونسخه ده جدول کافی دخی برطرف اولق لکثیر نسخ و تیسیر
 کاتبه اوفقدردیوساده مخطره بازدریاوب تقویم التواریخ دوزت نوع
 نسخه قلندی مستفید اولانلردن ذکر بالغیر مانمشد روایم تفصیلنه
 واقف اولیان مبتد بلرچندان ذوقانزایسنه ده منتهی به تذکره اولدوخی
 کفایت لیدرکنه تاریخیه و فوق مراد لیدنرقل لکده مقدمه سنه ذکر اولنان
 بیلک اوجیوزنایلی کوزوب نتیجه سن بومد شلدن
 ضبط ایله لوالسلام علی من اتبع الهدی
 تم انکاب بعون الملک الوهاب علی يد الحقیر اراهم من متفرکان درکاء عالی
 فی البلده الطیفة قسطنطنیه فی غرة عشر محرم الحرام لسنه ست واربعم
 وماله ولف من هجرة النبویه علیه افضل الصلواة والتعیه

الصفحة الأخيرة من تقویم التاریخ .

١٢ - تاريخ نعيما، المسمى "روضة الحسين في خلاصة أخبار الخافقين".
لمؤلفه مصطفى نعيم (١٠٦٧ - ١١٢٨هـ / ١٦٥٥ - ١٧١٦م).

وقد طبع هذا الكتاب في شهر جمادى الأولى عام ١١٤٧هـ (١٧٣٥م) وصدر
في مجلدين من القطع الكبير (٣٢ × ٢٠سم) : يقع المجلد الأول في ٧٠١
صفحة مرقمة وعشرين صفحة غير مرقمة ، والثاني في ٧١٠ صفحات مرقمة
و٢٩ صفحة غير مرقمة ..

ويتناول الكتاب أحداث تاريخ الدولة العثمانية منذ عام ١٠٠٠هـ (١٥٩١م)
وحتى عام ١٠٧٠هـ (١٦٥٩م) . ويتميز بأسلوبه السلس الموضوعي مع عباراته
الأدبية ، وجمله الطويلة التي تميز أسلوب العثمانيين في الكتابة .
وقد تناول المجلد الأول تمهيداً للكتاب ، يظهر أنه من تقديم متفرقه ، حيث
تناول عدة مباحث مهمة . هي :

١ - التمهيد على ما حرر في بعض كتب الأخلاق .
٢ - الكلام في أحوال الدول الإسلامية وأحوال الملوك والسلطين العثمانية
[هكذا] .

٣ - الكلام في ظهور الدولة العلية العثمانية .
٤ - الكلام في أوصاف مفتي الأئام وكيفية استئذان وإعلام [هكذا] .
٥ - الكلام في أوصاف الوزير الأفخم جناب الصدر الأعظم .
ثم تضمن المجلد الأول في عشر صفحات فهرساً تفصيلياً لمباحثه .
أمّا الخصائص المطبعية والفنية للكتاب : فيظهر أن الخط المستخدم فيه هو
الخط نفسه المستخدم في الكتب السابقة ، وأن المسافات أو الفواصل بين
الكلمات قليلة . والأخطاء الإملائية شبه نادرة . كما أن الورق المستخدم فيه
مصقول من النوع الممتاز .

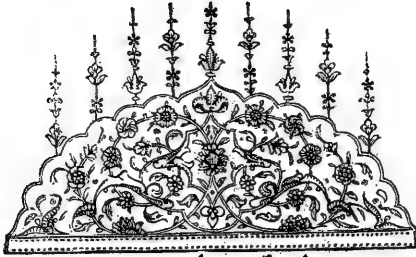
وقد أورد متفرقه في نهاية المجلد الثاني أسماء الكتب التي طبعها في
مطبعته حتى ذلك الوقت مع ذكر عدد نسخ كل كتاب ، وأن مجموعها وصل إلى
٨٢٠٠ نسخة مع تاريخ نعيما نفسه الذي طبع منه ٥٠٠ نسخة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد في غاية وشكر لانه ياه عوالم ملك وملكوته مقيض قظام اولان خداوند ذوالجلال
والاكرامه اولسون كه نوع بنی آدمك حیات وعافیت اعتدال مزاج وحفظ صحت اسبابه
مقدر ایلدوی کی دولت وسطنتك دوام وبقاسنی دخی قانون عدلی اعمال واتفاق كله رجال
ایله بیسرایه كلشد زواریت علیه ومشیئت لی زلیسای دین ودولت اسلامیه نك دوام
وبقاسنی جانبته تعلق ایتدو نك علامات وافحه سنه تدركه مزاج ملك ولته رده
نصمالك وبتك هیئت اجتماعیه سنه مرض قتال حدوث ایتدو نك اول حکیم علی الاطلاق
معادل تریاق عرق زای قاطعه نیچه تراکب تثنایه نفاعه ایله معالجه مورشه الافاقه وكا حیجه
تیشتر تیغ ایله خون فاسدی اراقه یسیرا یدرتعالی شكه وعظم برماه ولطایف صفات
وشرف بحیات اول سلطان علین رسول رب العالمین محمد المصطفی علیه من الصلوات ازکاها
ومن التسمیات اوفاها حاضر نك مرآت تجلیات اولان روح الطهر وتوزلینه اولسون كه
ناموس دین مبین ومیزان شرع متینی ایله الی آخر الزمان حفظ حدود وتسویه امور هم
موجود اولوب سنه سنه اتیان وتقیاده عبادیه وسبله سعادت مبدا ومعاد
اولدنی جهنیه یعنی رحمة للعالمین درصل الله علیه وعلى آله وصحبه اجمعین
آتمهند علی باهر و فی بعض کتب الاخلاق امارد وقتا که اقتضای قضای ربانی کمال ضایات
هلیه ازلیه فبایات موهبت لم یزلیه سنه عوالم علویه وسفلیه نك تنکلی عدم من منصفه
برایه وجوده کلس مراد ایدوب کن فکن امر عالی لازم الاذغانی شرف صدور بولوب
گواهل هیاکل انسانی خلعت لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم ایله مکرم ومعزز ولباس
استمدادین وفضلناهم عل کثیر من خلقنا تفضیل الله معلم ومطر زوتاج احترام وهوالدی
بجعلک خلایف فی الارض سر فراز وتعلیم علم لدنی ایله ممتاز ایدوب صحیف فوایدنا کارین
مهره اسرار عرفان الله مجلا وزیور ایمانله علا ایدوب جام جهان نمای ملک وملکوت ومرآت
عوالم لاهوت وجبروت ایتدی وتلكوا تسلسلوا بالی بکم الام یوم القیامه نك خطاب مستطانی
آوازه سی شرف صف وروافق اوصاف اطراف جلال وجوانب ستوا حله بین ثبوت بولوب
روی زمین ذاری نوع بشر ایله مشکون اولدقه اول قهرمان قدرت یدلنی جماعت افراد
انسانی امام نیر احتیاج وهدف درد و بلا یه امامج والی اجل مسمی بقاسنه تعلق ایدوب
ارواح لطیفه لری اجسام کثیفه لری یسوند یلدوغی براه لطیف تمدن وذو الثرینه تمکن قیلوب
طالب اجتماع وهر بری برجهتدن آخره محتاج وراغب انتفاع اولوب تدبیر معیشة تفری
فی معاونت ومظاہرت محال وبقی شخص نوعی لری فی محالطت ومشارکت عدیه الاحتمال
ومر وجهله محتاج اختلاط ومضطر از تباط اوللریله اختلاف مشارب وتباین آیین
ومذاهب

الصفحة الأولى من تاريخ نعيم

وتوجد نسخة نادرة منه في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .



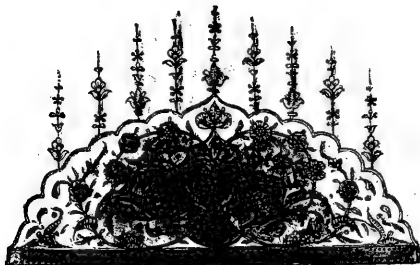
الجلد الاول في تاريخ نعيميا بسم الله الرحمن الرحيم

لطائف حمد و سياس و شرايف شكر في قياس مالك الملك و المكتوث صاحب العز
و الجبروت تعالى شأنه و عز سلطانه حضرت نوريه اولسونكه حضرت علم و تدبيره
مندرج اولان عالم تدوين و تسطيرى اقتضاي مشيت ذاتيه الله ايداع و انشاؤها بحكمه فيض
تمد يد و مدح اولان صوت تفصيل و تصويرى ازاد و عنايت اوليله سبله اظهار و هويدا
ايلدى و تعال احو و صفاته مطهر اولان اصنافى مخلوقات و ماهيات مختلفه و اسه مدادات
متنوعه به مظهر انككه كى ياد شاه جهان و كيسى فقير و ناتوان كى عاقل و حكيم و كيسى
فادان و سقيم اولوب و زلفنا بعضكم فوق بعض درجات خوا سجد احو ال كاشانه مغايرت
الله ثبات و عروب دائره جمعيت مخلوقاتى و مينايت ايله منتظمه الحركات ايلدى و جواهر
تحيات يعنى و زواهر نساييات لا يند سلطان سرى عليين قلندر كى الاتياء و المرسلين
عبد المصطفى عليه من الصلوة اركا فاحضر نيك نيك ذات اقدس و روح مقدس سرينه
اولسونكه حكمت عليه و علميه فى جامع اولان دين ميبين و شرع رخصت ايله عامه عالمه مبعوث
اولوب رسالته او ضع دلالات و اعظم معجزات اولان نظم كرم لعن قرآن عظيم الله جلله عبادى
طريق نجاته ارشاد ايلدى قبائل عرب صعب الانقياد و شافس راسته متعسر الاتحاد بر
قوم اولوب لكن طبعى اعتبارى و ملكات ختموده دينى سنام و جيلتملى غولاي قبيله متوقفه دن عارى
و غير سقيم اولغله اول حامل اسرار نبوت امر دعوتى منذ ارك اسبان ممكنه دن سالك اولوب
ابتداء فطرت اولى اوزار باقى قبول خبره منتضى عقلاي جليل و اصغباي كبار قبيلك ارشاد
هدايلنه مبادرت ايدار علم و شرايف اسلام الله تشریف مراتب عظام ايدن احملى كرام
امريشه زام اولوب فرمان رحمانه مبشر بالحد و اولان عظمى اى بنام و قلبه و حجه مقامه استقام
نيورلغله تا بيدحق تاليف قلوب زبال بحدت ايله مزاج جمعيت اعوان و انصمان قوت
و يزدكن صكره كينى قول مقبول ايله نصيحه و كينى سيف مسلول ايله تمدد ايدار رك اول

صفحة العنوان من تاريخ نعيميا

پیدا اولوب مجبورچی جامی اوردن کاوب یو لدن طرفه بامکان اوززدن قورسونا ری
 قویاروب نوری دده مسجدی اوززدن کاوب منلا کورانی جامعینک اوززدن قورسونا ری
 قویاروب مراد پاشلیا معنه وارنجقه قالدی و ماه مزبورک اون اوچتی کجه سیکه لیله آلتیندر
 استابوله یاط قیوسی خارجله واقع بعضی موغانه دن اتش طهر وایدوب ریج شدید
 اولغین دریا اوزرنده اولان اینیه طوئیشوب وقلعه یه کوروب صباح اولغنه درون و بیرونه حریق
 اغاجنه تعلق ایکنله اتش ایچ وقلعه یه کوروب صباح اولغنه درون و بیرونه حریق
 عظیم اولوب یوروب صباح اذاتنه قحیه جامی یانوب دراغان غله سی لدن سلطان
 سایم سبتنه یوروب اوله وقتندله چوقو روستانه طیا غله منطقی اولدی برمانی بلاط و فتر
 قیوری جا نیا آخر سلطان سایم عارقی و چوقو روستان ایدی ازاله اشقا سلطان ابراهیم
 جلوسنده سلطان مراد ناک قایچی خوفندن کتام و محنتی اولان بقیه السیف زور بالندن
 حافظ کور تام شتی کندو قوریلوب ظهور چوقو سوادسیله رفقاسی اسم و رسملریله
 و محنتی اولد قوری مواضیله دفتر ایدوب وزیر اعظم و ردی و ولد استاری اله ویرمکه مقرب
 اولور من ایدی وزیر اعظم مصطفی پاشا دفتر التون الون های سن دخی صاغیمسن
 دیوب جلاده قتل ایتدردی و دفترده اولان رفقاسن جمله بدن اخذ ایتدربوب حقلرندن
 کلدی تجدید سکه رایج اولان سکه عثمانی زبوف و امین ضرب مانه اولدرک عدم تعیدی
 سببندن مغشوش ایل مخلوط اولغین غروش یوزیکری بشه و التون ایکه و التونیه چمقش
 ایدی سلاطین پیشین عدل آیینک عموما خلق عالم و کافه بی آدمین امتیاز و رجائی
 خطبه و سکه اولغله تجدید و یحیی ام اولغین وزیر اعظم مصطفی پاشا بد الفقه کسدر ب
 اواخر رمضانده بیام مواجین جندی الفقه وریلوب غروش سکه سنه التون یوزالتشه مصر
 پارسه ایکی الفقه یه تئزیل اولندی اسکی الفقه و اولدی قالدی اما غریبدرکه یو تجدید
 سکه خصوصی جمله نیک یاشنه مدوح ایکن مورخ اعتراض کونه بر غروشه اون پروقیه
 لم کلور کن سکر و قیه کلور اولدی و قس عل هذا الموال بضایع ناسه باسرم نقص ترتب
 ایلدی اسعار بمقدار تئزیل اولدی دیتحریرالتون روم ایل حصارنه محبوس مبر فتاح
 اوغل که سابقا بغداد فتنده اسیر اولوب گلشیدی ازاله سی لازمدر دوقتل اولندی اردل
 حاکی را قوجینک ایلیجی سی کاوب اون جنس بیلک التون اردل خراجی کتوردی هر دولندن
 جواب نامه الله متفرقه اسمعیل اغابیله قوشیلوب رمضانده کوندرلدی و شام امیرالامراسی
 چفته الی عثمان پاشا طرفندن دیار شامک طغاة عرباتندن پرکرو عکروش منقوطه علیه
 بر قاج زنده درزنجیر آستانه سعادت ته کوروب دیوان هما یوه وصول بولدی تم جلد الاول
 من تاریخ نجایون المملک المتعال علی يد الحقیر المحتاج الی رحمة ربه القدر ابراهیم الطابع
 من متفرق کان درگاه عالی فی البلده الطیبه قسطنطنیه دامت زین عمارتها
 هل ید صاحبها بالاله البهیمه فی اواسط شهر محرم الحرام لسنه
 صیح واریعین ومانه و الفس من هجرة النبویه
 علی صاحبها اکل الصلوة و الفقیه

الصفحة الأخيرة للمجلد الأول من تاريخ نعيما



المجلد الثاني في تاريخ نعيمها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

أولاً وآخر حمد وسباس وظاهر اوطنا شكر في قباس أول مبدم بدائم مصنوعات وأول
محدث حوادث موجودات جل جلالته وكرم له حضوره والسون كبر موجب تقابل اسما
وصفات ومقتضات كريمة ورفعا لبعضكم فوق بعض درجات اصناف مخلوقات ماميات
مختلفة واستعدادات غير مؤلفه به مظهر الحكمة كيني شاه كيني درویش وكيني مبادلي كيني
هل ریش كيني دانا وعاقل كيني نادان وجاهل وكيني اكاه وكامل كيني كراهه وشاغل قلوب
ومغایرات ايله احوال كائناته ثبات وروب دائره جمعیت مخلوقاتى بومياي الله منتظمة
الحركات الیدى ومحیات بعد توصیجات لایعد اول خاتم النبیین وسید الاولیاء والاخرین
حضوره بربك ذات اقدس وروح مقدس سرینه اواسونكه مكمل ظاهر وباطن اولان دین
مبین وناصح ادیان پیشین اولان شرع مظهر ورصین ايله عامه عالمیانه مبعوث اولوب اوضح
الالات واعظم معجزات اولان قرآن عظیم وقرآن حکیم ايله جله عبادی طریق نجاته
ارشاد الیلى ودى دعائهم بیلان دین وقوایم ارکان شرع مبین اولان آل واهحاب وعشیرت
واخبار ایشیه اواسونكه تقویت امر دین وتمدیت احکام سید المرسلینة بیل جان ايله دلمن
درمیل اولدیلر اما بعد وقتا که بحدیقه انیقه عجایب وریاض یرغیاض غریب دولت
هلیقه مخلد الافبالک ازهار بدایع تواریخ واخبار سرافراز وزال سلسلال سلسلیل مثال
روایات ودرایات مناتب آثار سلاطین آل عثمان عمدة الفضل ايله زینت یولوب بحایف
کتاب عبرت نصاب کلاک نور بدو امانه حکمت احتوائی فن طبع وشمیل ايله رسم وتسطیر
اولنه رق ترتیب عبارت بوعله رتبه اولدی مطالعه سنه رخت ایدن ارپای رشت
واسته صباه نقل نهم نهمه باب قنوز وکلان اولماق ایچون فاصله فریاب جلد اوله ختام
ورلدی وریاض مرة بیه قطعه سنک ساحة سمیاسی یعنی جلد ثانینک سر لوحه ضویتی
نیرکاویتنه مال فرخنده فال نام نامی سلطان کامیاب جولان بخت بادشاه کیون جناب آسمان

صفحة عنوان المجلد الثاني من تاريخ نعيمها

خزینة عامره ده برتخته حتی مقام صدارت صاحبکلا محفو ظ طور مته لا بق بر اثر عظم
 اولوردی والله العظیم جمله اخلاق کتکتابی و حکمت مؤلفات و تاریخ و همایون نامه
 و قانون نامه لکھی هزار معطل کتکک نتیجه سی اول مختصر رساله ده مندرج اولد و غنیدن
 ضری خاطر خطور دایمه مشق و قلا رایتیه مشق کیر لوفات لره و عقول حیران اولاجق
 اسرار عظیمه به اطلاع حاصل اولوردی حاصل جوق منافع مشاهده اولنجه افغان سزایز
 ذفینه ژیا اولوزدی و پورساله خلق ان سنه مشهور اولان رساله سه ورده دکلدو
 پورساله اخلاق و تدبیر منزل و تدبیر مملکت و دولت و سلطنتک مشکلات حقایقه و عالم
 کون و فساد و تصرفات رایانه اسرارینک خلاصه و نتیجه سنه متعلقه راجه و نفس الامریه فی
 بیش مرتبه ده توفیق و تطبیق ایدوب جلب نفع و دفع ضرر دایره خارج جقار مقن
 لیدالادش و ط و ناعیه اولان فوائدی التزام ال تحصیل رجباب حق ظفر و لعه میسر رایله
 اسامیه بالاده ذکر اولنان مباحثه کیر برریت حقه حق سنه زمکنه استبداد بر اولیه حق
 ایشاره در بر اول رساله عظیمه به ظفر و لسنه بر مشکک صو پت قائمه حق قی امکان
 اولوردی صاحب دولت و کذیر الرحمت افند بر حضر ناریک هیت علیه لری
 یا اور اولور سه بلکه ظفر یلق میسر اولوب یو تاریخ کتکک خیری
 اسامیه در عجا و حه سنه سخی لیدوب مشکور اولاجق
 بر خد مته مظهر اولش اولوردی قول نعیما

هو و عنایت خدای متعال برله دولت علیه اید استمرار دایمه ده فن طبع و تمثیل کتب
 ظاهر و ایدوب فن مرقوم ایله لکثیر و توفیر تبیه مید اشروع اولان یلک یوز قرق سنه سندن
 اشهر و نعیما صفت مرقومه ایله طبع و توفیرینک تاریخ خاتمه سی اولان یلک یوز قرق پدی
 چانازی اولوی واسطه کعبه کتب و رسالینک جمعی صغیر و کبیر
 دارطباعه عامره ده حصول پذیر اولان نسخ مرقومه
 یونلرد کک دفعه و تعدا اولدی

ترجمه صحاح ابوهری محمد بن مصطفی الی الوافی لغت وان قولی دیکلمه معروف در جلد ۱۰۰
 تحفة الکبار فی اسفار البحار کاتب چلبی جلد ۱۰۰ ترجمه تاریخ مباح لطایع الکتاب جلد
 ۲۰۰ هند قری المصبی محدث نوجلد ۵۰ تاریخ تورکورکان نظمیه زاده بغدادی
 جلد ۵۰ تاریخ مصر قدیم و مصر جدید البی بی درة البیته لسهیل جلد ۵۰ کاشش خلفا
 نظمیه زاده بغدادی جلد ۵۰ اصول الحکم فی نظام الامم لطایع الکتاب جلد ۵۰
 فیوضات مقنا طیسبه لطایع الکتاب جلد ۵۰ جهان نما کاتب چلبی جلد ۵۰
 تقویم التواریخ کاتب چلبی جلد ۵۰ جلد اول من تاریخ نعیما جلد ۵۰
 جلد ثانین تاریخ نعیما جلد ۵۰ یکون کتب مطبوعه جمعا جلد
 ۸۲۰۰ الکرستریک ایکی یوز جلد کتایم

الصفحة الأخيرة للمجلد الثاني من تاريخ نعيما

١٤ - تاريخ راشد ، لمؤلفه محمد راشد :

طبع هذا الكتاب في شهر ذي الحجة من عام ١١٥٣ هـ (١٧٤٠م) ، بعدما توقفت المطبعة عن العمل عدة سنوات ، ولا نعلم لهذا التوقف سبباً .

صدر هذا الكتاب في مجلدين (ثلاثة أجزاء) : يقع المجلد الأول في ٢٧٧ صفحة من القطع الكبير (٣١ × ٢٠ سم) ؛ والمجلد الثاني في ١٩٣ صفحة (الجزء الثاني من الكتاب) + ١١٣ صفحة (الجزء الثالث والأخير) + ١٥٨ صفحة (تاريخ جلبي زاده الذي يأتي الحديث عنه في الفقرة التالية ، حيث ألحق بالمجلد الثاني من تاريخ راشد) .

وتاريخ راشد هذا ، نيل لتاريخ نعيما وتكملة له ، حيث يتناول أحداث الدولة العثمانية بشيء من التفصيل مثل سابقه تماماً ، من عام ١٠٧٠ هـ (١٦٥٩م) إلى عام ١١٣٤ هـ (١٧٢١م). وقد عمل شيخ الإسلام عاصم أفندي ذيلاً له أيضاً هو تاريخ جلبي زاده أفندي الآتي .

أما ما يخص الميزات الطباعية الفنية للكتاب ؛ فيظهر اختلاف بسيط جداً بين الخط المستخدم فيه وبين الخط المستخدم في الكتب السابقة ، كما أن الفراغات بين الكلمات واضحة ، وقد استخدمت فيه علامات للفصل بين كل كلام وآخر أو بين موضوع وآخر . إلا أن أهم ما يتميز به الكتاب هو العناوين الداخلية في الكتاب ، فقد طبعت تلك العناوين وبعض الكلمات المهمة - التي أراد الطابع لفت الانتباه إليها بسرعة - بينط كبير لا يقل عن عشرين .

صنوان التبیاحه

چند روزدن کنایه عزادتک مایه عزت المال سریع الزوال تخلیل ذکر جمیل ایلہ حیات تازه تحصیل ترش ماء الحیات مذاذ اهل عرفانه وابسته ایدوک بدیع اولغله مرصربک ارباب فکر و خیالی دلستر نعمای بقای و احساناری اولدقاری سلطان عظام و خواقین کرامتک ماث و مفارخاری ثبت و تحریر صرف قدرت و بتحصین سلطان کین نصفت آیین عثمائی ناک توانخوان صنایع لیلہ پرورش یولان آخواب فصائل و ارباب کالات دستور العمل فرمان فرمایان جهان اولغله شایان آثار جلیلہ و اطوار جمیلہ زینت خرد لذت پر اوزره سبک قالب ضبط و بدولت علیہ مخلدہ الاقبالک و قایقی تفصیلنی ضبط و تحریر ایلہ اسلافک نام نیکولرینی الی انقراض الدوران پیرایه زبان تذکار و اخلافک نجه ماده ده انحلال عقدہ استکال لریسه مدار اوله حق فوائد جلیلہ فی نقش صحایف اوراقی ایتغریلہ انقای حق و قد و ادای مشکر نعمته بذل غث ایلہ کلایله بامر ذیشان واجب التمشیتک تمشینی طریقاری سالک لریسه مظہر مظاهرت یوقیق هدایت زقیقیله بما شات ایدن موائی عظامدن فضلی عصرینک وادی تعبیر واداده سربلندی منزل رسان مناهج و مرشدک هوشندی ابوالاکرام و الحامد مولانا محمد المدعو بر اشد اقدی مرحوم مقدم ما نامزد خدمت ضبط و قایم اولان نعمت اقدینک الفسکله هیریه ذن ایتدایله مناجازه قلم ذلکشن خرابی اولان بیک تمش سنه سی قایقی ذیلنه علاوه ایتدک لری تا زنج بی نظریونه موائی عظام و مخادم کرام و فضلی تازه مویان عصر و زماندن کوجک علی زاده نامیلہ شهر مولانا انجیل عاتم اقدینک تاریخ مرقومک مہیات خاتمه سی اولان بیک یوز اوتوز بنی شکستہ غرض ایتندن شروع و بیک یوز قرق بر سنه سی او اخیرنه کالجہ تاریخ مرقومک خلعت فاخره نظم و ترتیب و ضابطہ دیبا طرائفه بجله دن اسباب و افوا و الذ و اخل تعلیق ایتدک لری ذیل ذیبا زبور لری الحق شایسته انتظار اولی الاصحار و سزاوار نظر غنید قایق بین ذوی الاعتبار اولوب وقت و زمانک حسب حالی متوکلا ن مہام جمهور و متکفلان حل و عقد مہیات امور اولان و کلا ی عظام و وزرای کرام و رجال دولت و مدبران مہام سلطنته رهبر و زعماء آثار جلیلہ اولغله فوائد و موائی بنی تعمیم ایچون یوندن اسبق زبان بر بله و ذلیسته رسوم و نقوش ترتیب و عباراتی شکسته بسنه خامه نویسدای صنایع و مداد متحدی البقای طبایع ایلہ آثار مرقومه بی کتب و تحریر و نسخه لرینی توفیر و تکثیر مبادرت و شروع اولمشندی قللہ الحف والمند یو ایام مینت اقترا نه امر تطبیع و تمثیل اتمام و ختامه رسید اولدی

صنوان دیباجہ حضرت شہر یاری مد الله ظله

بغای و نصح شریفه دولت علیہ اید یونک وقایع و آثار ندین عبارت و کتب مرقومه ناک یو آوان سعادت اقدانده توفیری ایلہ شہر ازہ بند اتصال و اتحادی وجه مشروح اوزن خلیفه بزدان و سامان زمان عدل اقترا ن سایه فضل کردکاری پیرایه اورنک معلایه شہر یاری باعث آسایش خلق و پناه مسکین مائی بیضه اسلام و مہین خدمتکذا رحمین محترمین نکند ار

الصفحة الاولى من المجلد الاول من تاريخ راشد

وتوجد نسخة نادرة منه في مكتبة الملك فهد الوطنية .

برین و عین ابوالفتح و المغازی السلطان محمود خان الغازی ابن السلطان الغازی مصطفی
خان ابن السلطان الغازی عبد خان ولی معتمدینا یلو کرامتو افندی کز نظر عنایت و التفات
و رغبت ملوکانه لایله جلوه نمای منصبه وجود اولفله سر لوحه جملات نسخ با جملہ نام نامی و اسم
صافی و خسروانه لایله زیب آرای مشرق عزو افتخار اولفله شایان اولوب دوام حسن ثنائی الجونہ
لانی آیدار مقتدر تاری آویزه طاق استعبار و منطوقه یاد کار مد جتلی کتابة اوراق
ز رنگارایتک اقتضا ایادی فیاض مطلق و واجب علی الاطلاق جعفر تباری خلوص ایله تعظیم
و صدق نیت ایله تکمیل و تہمتہ عزم اولندی فی اوزن اول آفرینشدن یو وقتہ کافجہ و ابتدای
خلفت حضرت آدمدن بودمه ابرجہ مرات کائناتہ عرض و یدار این انبیای عظام و اولیای
کرامک مناقب جلایله ربی متضین کتب معتبرہ و با خصوص یہد ہایون اسلامہ و مسند نشین
عز و احشامہ فرمان فرمای اولان خلقای راستدین و ملوک و سلاطین عدالت کرینک
ماثر و آثار بنی مشتمل مصنفات جلایله و ظہور شعائر شرع مبین محمد یدن مقدم سرر سلطنتہ
یا ہندہ اولان ملل متنوعہ نک مشاہیر و لوک پسندیدہ سلوکک اوضاع و اطوار بنی شامل
و تخصیص طلوع کوکب رخشان دولت ابدی بیود عثما نیاندن بر و سپہر جاہ و جلال و مطلع
انوار عز و اقبال مہر درخشان آسمان مالک دینی و اجلہ سلاطین نصیحت آیین انا را لہ برامین
اسلامہم و طول اعمار اخلافہم حضرت انتک آریز خالین عیار و سکون و حرکات و صیر و سفر
وغزواتی تحریر دلید بر اوزن شہک قاب ضبطہ شریفیافتہ اختصای اولان مورخین ثنائک
آثار کثیرہ الہک تاری عہد سلطنت شہر المنقبت ولی النعمان محمود یدہ توفیق و تکریر ایله زمزمہ
سر آمد اخبارک ذکر جہازی بطریق ایله بحقیقہ اعمال ثابت و النہیہ خواص و عوامہ اخبار لہ
دعوات خبریہ لری تذکری تائید و تخیلہ اولوق ایله ازواج مطہرہ پرفتوحار دین انسانہ
معنوبہ ایله کار و بار مالہ اعانت و امداد و دوام و قیام دولت طہر بیو نیکہ استقامت و استقامت
توسلہنم المطلوب بر وسیلہ مرغوبہ اولفله ایزد متعال اول و آخرین رسیدہ شیرازہ اکال
و اتمام اوق میسر و یولہ بردولت فسیحہ الاکتاف عجمہ الاطافک سابقہ و لاحقہ مناقب و آثاری
ضابطہ اتمام و اتصال فی انقسام ایله عالمہ یاد و تذکار و الی آخر الزمان امتداد و استمرار دایم
القرار لہ صیت و صدای سلاطین صیلایت شعارک نام و نشان و اخبار و آوازہ جلالت و جلالہ
شعار لہ اقواء عالمیان رطب اللسان اولوق روزی و مقدر و پایہ آمین

عنوان دیباجہ حضرت صدر آصفی اعلی اللہ شانہ

کذلک کتب مرقومہ نک عنوان مشروح و وزن اتمام و ختامی حال تشریف ساز مقام و وزارت
عظمی و رونق افزای مسند و کالت کبری آصف کرم الشیم و زرجلیل الہم صدر عالی جناب
دستور معالی نصاب ناظم امور جمہور محافظ بلاد و ثغور صدر اعظم و زرافتم الحاج اسمی پاشا
ید اللہ مایر و مہربان حضرت زینک آوان صدارت و ولیم دولت و تہمتہ حسن مصادقت ایله وایہ دار
مشرق عز و اعتبار اولوب دیباجہ عنوانی اول ذات بابر الشرفک دخی جلالی مداح لہ عملی
و مضر و مناقب مایہ لہ مزین و معزز اولوق عنوان اعتبار و ستایہ میبانت و افتخار اوراق مقرر

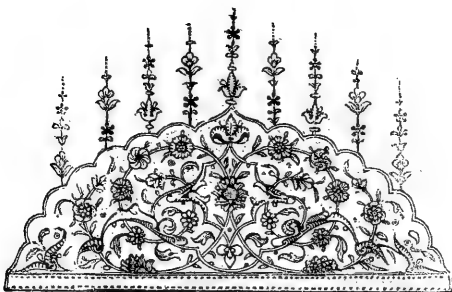
الصفحة الثانية من المجلد الأول من تاريخ راشد

اولاد و غنم غیری تحفه موزعاً جزئی باز نگاه سایمان زمانه عرض و تعریف دخی حسن
 همت بی همتا نشسته موقوف اولاده جناب مکارم نصیبان بدین حقیرانه رجا و نیاز اولونوز که رفزده
 خامه نوییدی بریشان طوز کتابت اولان تحفه حقیرانه مژک قصور و کسوری نظر خطا پوش
 همتا بیله معفو و مستور بیوز بلوب بوشخه کفدری سایه فضل کردکاری بپایه اورنگ
 معالی پایه شهرتاری سایمان نظیر رونق افزای افسر و سریر پادشاه بلند بارگاه شهنشاه
 مکارم دستگاه حضور همایونار نشسته عرض و تقدیم ایله قدری اعلا و طغرای حسن قبولی
 عنوانیله املا بیوز وب بوجا کرکین و یمده کترین دلشاده واجبا بیوزیله

عنوان دیباجه حضرت شیخ الاسلامی دام معالیله

چون صنعت طبعات حیده المنافعک اساس و مبناسی قانون شرع مبین مصون الاندراس
 اوزن مؤسس و مبنی قلنوب مبادی شروعی صدور فحول علماء عظام کثر ثم الله الی یوم القیامک
 براعه باهره البراعه لیله تقریض وامضا و التمشید بی بناء علیه وسیله ذکر جمیل اولوق ایچون
 بحضرت باجمله دیباجه عنوانی اولوزره جلیله باهره الشرفک دخی اهتمامیله موشخ و مزین
 اولوق کتبه عنوان شرف و اعتبار و دستمایه افتخار اولوق امره مقرر اولاده امشبوا نسخه
 جلیله نک توفیر و تکذیری حالا کتابه طاق فضیلت حلال مشکلات رهنمای راه شریعت
 پیشوای اصحاب طریقت بحر خاز علوم متنی مسندت نشین صدر والای فتوی
 لابس لباس ورغ و تقوی مفتی الانام شیخ مشایخ الاسلام مولانا شیخ
 مصطفی افندی ابن التمهید فیض الله افندی نک ایام افتخار نریده
 پذیرای حصول اولاده رفیع قدر و شهرت و مزید شرف و رغبت
 ایچون تیمنا و تبرک اسم سانی و نام کرامتیه معنون و مطرر
 قلنوب حیر یافته نظرگاه قبول و معتبرداسته یشگاه
 فحول اولوب مدی الذمور والاعصار مطمح
 انتظار اولی الابصار و مطلع الانوار سمیر
 آثار اولوق مامولک

کنک من ابائنا ساند اسرارو بیاق و رمز آشنایان دقایق عرفان اولان ارباب اولی الالبابین
 رجا اولونوز که رسم و املاده و نقش و تمثیل و اقع اولان مقوات و عترت رفیع جمیل ایله
 معفو و قصور و کسور و غری دامن صفح جمیل لیله مستور بیوز لو
 و ما تمغنی الی الله



المجلد الأول من تاريخ راشد افندي

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد اول مبدع كارگاه ايجاد و تكوين جنبانده كه متابعان صفحات تواريخ و ازمان و قوف زمان ازل عنوان وجودند و حيران به و متمسكان طبقات عوادث و اكوان ادراك شمار صنایع دست جودند و اهلان اولوب يد قاهره قدرتي شتون احوال كوينده ابراز تصرفات لتركين طبقات طبقات و لسان بيان حكمتي كوش عبرت عبادت تعلیق قرطه به و كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق فاشهد به وصوله و تحيت اول واسطة العقد هسني اشجان و زمين و مادة التلحق معول و ارضين حضرته كه لسان معجز بيان امي بعنواني سريره پرداز قصب اولين و آخرين به و تاريخ طراز كنت نيا و آدم بين الماء و الطين اولوب به اهله آسمان دين و اهل و خاتمان يقين اولان آل و اصحاب معالي معاني هداة مشوارع فوز و نجات و زوالت وقائع سيره معجزات ابرار ابرار بوني سبز منزل زسان مناهج و مرشد ابوالكلام محمد المدعو راشد لنك و لوك و ادبي عريض البوادي نظم و انشايه سلوك ايدوب بعون الله الملك المنان حسب الاستطاعة فترأس المال ملكه ادب و نبين اوللدين صلب قراة محمد و افضالي شاد ادى بخش مزارع حال ارباب فضل و كمال اولان دولت عليه محمده الاقبال كمنت تفاصيل وقائع احوال كنده و به شب و روز سر و فكر و خيال ابكن كافر قريمان مسانيد جام و جلال كساد رغبت و اقبال لندن داعية دل ميل براندمت متر و كركاره تراخي و اهل و اهل اول و شيدني وقتا كه نوبت خلافت سنه عثمانى و دول سلطنت هيمه خاقاني خلاصه دودمان دولت و اقبال و شاه و خاتمان سلطنت و اجلال بيت شاه ملك بخش و فروزنه بخت به طرازند نسور تاج و تخت صاحب آيات الماثريه ناصب رليات الفاخر به خليفة الحق به راعي الملك و الدين به حامى اليه به

صفحة عنوان المجلد الأول من تاريخ راشد

ایدوب ایالت مرقومه فی روفق د تلخواه ضبط و تسخیر ایتیمکین ذکر اولمان قرقنه لک قیابیم
 بهر سنه سالیانه و ذخیر لرن و بصره و قورنه قلعه لری نفراتک مواجبارین و حالایانده
 اولان آتالو و داتتی یدییوز نفره تکمیل ایدوب انلرک دخی تعینات و علوفه لرن بصره
 مالندن اداود ریاطرقند و حینده مسکت امانی و عربان طائعه سی و پورنکر فرنگی
 مایینلرنده اولان محاربه و مقاتله تقریبیه بندر بصره به مرود و عبور لری منقطع
 اولان تجار سفینه لری کافی الاول امن و سلامت برله کلوب کیمک ایچون طریق
 بحرین غائله مرقومه فی دفع ایتیمک ایچون کراسته و طوب و مهبات سائره سی
 جانب میریدن اولمق اوزن بندر بصره ده بر قاج قطعه قلیونلر بنا
 و انشا ایتیمک شرطیه بصره بکر بکیمکی کندویه احسان
 اولماسنی عرض و اعلام ایتیمکه شروط مذکور ایله ایالت
 منیرون پاشای مومی الیه احسان و قلیونلرک بنا
 و تجهیزی ایچون طلب ایتدیکی کراسته و طوب
 و باروت و کله دانه لری ترتیب اولمان
 محالردن بوجه مسارعت پاشای مومی
 الیه طرفنه ایصال اولمق
 اوزن فرمان
 اولندی

تم الجلد الاول من تاريخ راشد افندي بعون الله الملك المتعال على يد الفقير المحتاج الى رحمة ربه
 القديرا ابراهيم من متفرقة كان دركه على في البلدة الطيبة قسطنطينية دامت زين عمارتها على
 يد صاحبها بالاجمة البهيمه في غرة شهر ذي الحجة الشريفة لسنة ثلث وخمسين ومائة والاف من
 هجرة النبوية على صاحبها اكمل الصلوة والتعبد

طَبْعُ هَذِهِ النُّسخَةِ الشَّرِيفَةِ فِي عَهْدِ الْإِمَامِ

يَا دُشَادَه سُلَيْمَانُ مُنْقِبٌ
 دِيهِمِ افروز مسند خلافت
 سِرِّ زَارِ حَمَلَكْ وَدَوْلَتِ خَاقَانِ الْبَرِّينِ
 وَالْمُحَرِّينِ خَادِمِ الْحَمِيْنِ الشَّرِيفِيْنِ شَهِنْشَاهِ
 جِهَانِ الْاَوَّلِ وَالسُّلْطَانِ الْغَارِ سُلْطَانِ
 مُحَمَّدِ خَانِ ابْنِ السُّلْطَانِ الْغَارِ صُغْرَى خَانِ
 ابْنِ السُّلْطَانِ الْغَارِ مُحَمَّدِ خَانِ خَلَّدَتْ
 خَلَامَتُهُ سَلَامَةً طَائِلَةً
 إِلَى انْتِهَاءِ الزَّمَانِ

وَفِي زِيَارَةِ خَضِرَتِ

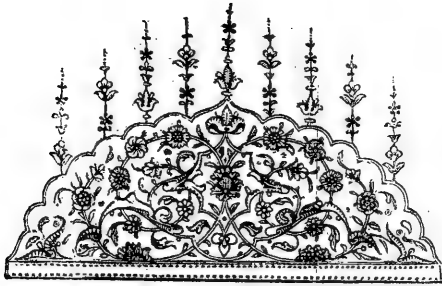
وَفِي أَيَّامِ مُدَامَرَا

اَعْلَامُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْتَعِينِ
 اَفْضَلُ الْفَضْلَاءِ الْمُنَوَّرِيْنَ
 بِحَرْزِ خَارِعِلَوْ شَيْخِ مُسْنَدِ شَيْخِ الْاَوَّلِ
 فَوْرِي كَاشِفِ مُسْتَحْلَاثِ اَنَامِ شَيْخِ
 مُشَافِحِ الْاِسْلَامِ مَوْلَانَا السَّيِّدِ
 الشَّيْخِ مُصْطَفَى اِفْتَدَى وَكَلَّمَ لَهُ
 وَقَايَةَ الزَّيَارَةِ

صَدْرُ عَالِ الْاِنْجِيَا
 دُسْتُورِ مَوْلَى اِنْقَا نَاظِمِ
 اُمُورِ جِهَانِ حَافِظِ الْاَدْوِيَانِ
 تَشْرِيفِيَا زِمَامِ صِلَادَاتِ عَظَمِي
 رَوْنَقِ اَفْرَازِ مُسْنَدِ وَكَالِ الْكِبَرِي
 صَدْرُ اَعْظَمِ وَزِيرِ اَخِي الْمُلَاحِظِ
 اِيْشَا دَامَ بِالْبَزْدِ كَرُوْشَا

وَقُسْطَنْطِيَّةِ الْحَمِيَّةِ
 ١١٥٣

الصفحة الأولى من المجلد الثاني من تاريخ راشد



المجلد الثاني من تاريخ راشدا فندی بسم الله الرحمن الرحيم

ای خامه مهم ساز سر مصباح اول ✽ مدح تکرار خانه منقبت اول ✽ که صندلی مصطفیه
معنا به ✽ شهنامه سرای مجلس سلطنت اول ✽ سخن قصص علیک احسن القصص منوالی اوزن
دیباچه باقی دیباچه تحقیق اولوب محرم اسرار حرر مسرای اخبار و جبهه اخبار کارخانه اعصار
اولان راعه فردوسی راعه میان شجره دایه القطوف اثار دن اجتنای ثمره خبث و رک و ریشه سرو
ان هذه تذکره سقایه سیله طری الصاق نشو و نما اولان دوحه ذات الاکام اخبار دن اقتطاف
نو باوه عبرت ایمن مصطفیه نشینان تعاضد اعتباره کرسی به پایه انا مل اوزن منقبت خوان
تحقیق و ایشان و دست بر عمر زن صغفه تفریر اولدینی حکایات موثقه الروایات بسط
مقدمه ✽ ان فی ذلك لعبره لاولی الالباب ✽ ایله حث و ترغیب و عبره دمنی غواص استقرا ایله
مغاص بن نایاب حوادث دن برآورده آیه التقاطی اولان فرآندا حوال و اثار سلیک اللال عبارات
واقعه دانا فربه ترتیب و تشبیه ایدر رک مریم نشین صندلی یمین اولوب بورجه دستان
سرای بلدای نبیان اولور که باریک نکاهان مزا یای حرفان و لزان کمان غیا یای ایقان نظار نه اعر
ما رب زبده و ادر جرایب مینه اولان صناعات جزیه علوم جلیله یمین موضوع تشبیه اذن
احباب طلب همچون موضوع اولوب علت غائیه نکات اخر صورت طاهره ایله کارخانه فضیله ده
اقدام علل سائر اولما سندن باعث ترتیب مقدمات اشکال الحق ملاحظه نتایج اولدینی
استدلال اولنور از جمله فن تاریخ که موضوع کتاب مطاوی وجهت و حدت دیباچه غاوه یمین نبت
حجاب اثار و تمتع غرایب اخبار اولوب اثر دزان مصحح التکریم بقی و عبره ینقرض ✽ کار بان

صفحة العنوان من المجلد الثاني من تاريخ راشد

وزرای عظام حضرتانی قالقوب قصر چارستون بانشه کی صفه به طوغری خرام و صدر اعظم
 آصف شیخ حضرتناری ایلیچی یاشارینه دعوت و تهنیت ایله مقتضای کرم خلعتلاری اوزن نوازش
 و اکرام بیوروب او طه یی زحام خدامدن تخلصه و نصف ساعت مقداری مهانی محبت ایله
 غایت مراسم نوازش و التفات توفیه بیوردیار ایلیچی خان انجیق شاهک نامه منی تسلیم ایتمکله
 صدر اعظم حضرتناری اعتماد الدوله نیک مکنتونی یوقیدر دیوسوال شیور قازندن صکره
 طشره دن کتور ذوب حضور آصفی به تسلیم خصوصیتک ظهور ایدن قصوری مزبورک لوازم
 مثان رسالتک نه مرتبه و قوف و شعوری اولک یغنه دلالت ایدر امور دندر بعده ایلیچی خان عودته
 اصلیندان ایتمکله جوهر کاسه لی شربت ایله توقیر و مرصع مخوردان ایله بغیر اولنوب اول اشاده
 وزرای عظام حضرتانی بنه حضور صدر آصفی به ورود و غلی مراتبهم برکنده قعود ایدیلر مراسم
 اکرام بالجملة تمام قلندقدن صکره ایلیچی خانه آل چوقه قابل فراده سمور کورک و مهماندار
 بیگش و ترجمان و اوزرینه تعین اولنان چور باجی و ایلیچینک اتباعندن نفر آدیمسنه خلعتلر
 الباس اولندن اول اشاده ایلیچینک متعلقاتندن بریدیلر آواز صدای کره نای آسا
 ایله دعای دولت پادشاهی و بقای حضرت صیارت پناهی به آغاز ایدرب
 فاتحه ایله حمیم دعاید یحکمانه جوی لطف و کرم اولان صدر اعظم
 حضرتناری حضور سعادتلازمه کتور دوتن یدمو یدلری
 ایله برقبضه آلتون احسان ایله مسرور و مومنون
 بیورد قازند صکره ایلیچی به رخسیت عود و انصراف
 و یریاوب و دام و قندک آهسته چه
 قیام و رمیزین رخس احسان ایله
 مراسم کرم و اکرامی
 انعام بیور دیلر
 والسلام

ثم التاریخ یعون الله الملك المتعال علی هد الحقیق المحتاج الی رحمة رب القدر ابراهیم من متفرقه کان
 در کاه عالی فی البلاد الطیبة قسطنطنیة دامت زین عمارتها علی یدنا حبها بالالهة الهمیمة فی
 قرة مشهر ذی الحجة الشریفه لسنه ثلث و خمسون و نائة و الف من هجرة النبوی به علی صاحبها
 اکمل الصلوة و التحیة

الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني من تاریخ راشد

١٥ - تاريخ جلبي زاده عاصم أفندي شيخ الإسلام :

طبع هذا الكتاب أيضاً في شهر ذي الحجة من عام ١١٥٣هـ (١٧٤٠م) . ويتكون من ١٥٨ ورقة من القطع الكبير (٣٠ × ١٩سم) وقد تضمن المجلد الأول فهرساً تفصيلاً لمباحثه يقع في عشر صفحات . وهو ذيل لتاريخ راشد ، ويتناول حوادث الدولة العثمانية في الفترة من ١١٣٤هـ إلى ١١٤١هـ ، وقد ذكرت ضمن حوادث عام ١١٣٩هـ معلومات عن إحداث المطبعة في بلاد الروم (إستانبول) وما آل إليه أمرها (١) .

وبصور هذا الكتاب فقد تحقق مشروع متفرقه ، الذي كان يزعم في نشر كل تاريخ الأسرة العثمانية ثم بقية التاريخ الإسلامي . ويعلل سبب اهتمامه بتاريخ الدولة العثمانية بالذات ، بحرصه على إبلاغ المسلمين أخبار انتصارات السلاطين العثمانيين على النصارى ، والتأكيد على شجاعة هؤلاء الأمراء (٢) .

أما ما يخص الميزات الطباعية الفنية للكتاب ؛ فيظهر أنه يتميز بالميزات نفسها التي تميز بها الكتاب السابق ، من وضع العناوين الفرعية - والفصل بين موضوع وآخر بعلامة خاصة . إلا أن الترقيم - يختلف عن سابقه ، حيث رقم الطابع ترقيماً ورقياً (دون الصفحات) .

(١) انظر : ص ١١٩ - ١٢٠ من هذه النسخة النادرة من الكتاب الموجودة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

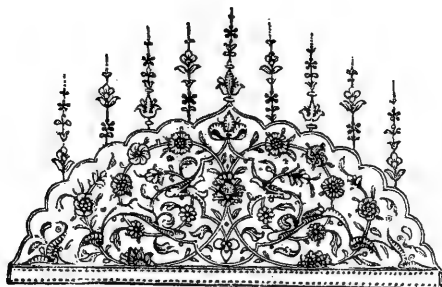
(٢) وحيد قنورة . مرجع سابق . ص ٢٧٧ .

فہم شیخ کتاب

استبوا راجع بطریقہ وقایع و حوادث ترتیب نمین اوزر بنسط اولغوب علی بیان واقعاتہ ابتدائہ
سنہ ضبط اول سنہ ۵۰۰ و وقوع یولان حوادث سنہ ۵۰۰ تحریر و مطلوب اولان صدہ صورت
ایله نظر میسر اولان ایچین نسیا خک سرخ ایله یازم کلن کلری سرنامہ صدک اول و آخرینہ شکل
نہالیزر شکوفہ رسم و صدہ ی غازی اولان اوزراق کتله ارقام جندیہ ایله اشارت مالونشدر
بقیمہ وقایع سنہ اوزن و ثلثین و مائت و الف

عزل قاضی استانبول برادر زاده افندی و منصب محمد سالم افندی ۲ تشریف سلطانی بترسانہ
جامرہ برای تماشای وضع نیماہ قلبون و باعث تجدید و انتخابانہ ۲ توجیہ پایہ میرمیرانی ۲ دوم
اہل بکھدای حضرت صدرعالی محمد اغا ۳ یوزولم سنہ خمس و ثلثین و مائت و الف ۳ قتل
سربوایین الحاج عثمان اغا ۴ وقوع حریق در اسکندار ۳ وقت سر بیستانیان احمد اغا ۴
وفات شیخ الاسلام سابق میرزا مصطفی افندی ۳ ورود خبر وفات وزیر عبدی پاشا ۴ ورود
خبر وفات مقتول زاده وزیر غل پاشا ۵ ورود خبر وفات مشہور زاده وزیر محمد پاشا ۵
توجیہ پایہ قضاء مدینہ منورہ ۶ صورت خط ہمایون کرامت مقرون ۶ توجیہ قضاء مدینہ
مختبرین ۶ ترقیع در تہہ دمشق الشام ۶ نفی کواکن زاده مصطفی افندی و وفات امین فتوی
مجاددی علی افندی ۶ تشریف ہمایون ۶ وای مشاہلہ خزینہ اندرون ۶ متابعت اہل
شہر و ان توجیہ بالمرقومہ مجاہد اودخان ۶ تشریف ہمایون شوکت مقرون بسرائی
حضرت صدرعالی ۷ توجیہ ابالاتہ باغای ترکان علی بیگ ۷ تبدیل صدرین محترمین ۷
ولادت با سعادت سلطان نغمان عمرہ اللہ تعالیٰ ۷ تبدیل بعض مناصب خواجگان دیوان ۷
شہادت قاضی از میر مصطفی افندی ۷ تشریف ہمایون بسا خلسر ای آصفی برای تماشای
چراغان لالہ زار ۸ وفات وزیر محمد پاشا کھدای واللہ سلطان ۸ عزل سرچاوشان احمد
اغا و منصب ابوبکر اغا ۹ وفات وزیر حسن پاشا محافظ اینہ غنی ۹ عزل قاضی استانبول
محمد سالم افندی و منصب اسحق افندی ۹ ضد و رقمان حکمت قرین برای ساختن ماہیہ
در مجموع حوامع سلاطین ۹ وفات شروانی ابوبکر افندی ۹ ذکر آمدنہوس عید رمضان ۱۰
تشریف ہمایون بسرائی آصفی در اثنای عید ۱۰ ذکر آلائی یوم ثالث عید ۱۰ ضیافت آصفی
بجانب شہریار اسکندر نہاد در تماشاگاہ سعد آباد ۱۱ ذکر معجز شدن قلعہ قفقلس
و کروری ۱۲ تبدیل مناصب بعض خواجگان دیوان ۱۳ ذول اوج انبارلی و ضیافت قیودان
پاشا در ترسانہ عامرہ ۱۴ امتیاز یافتن سا خلسر اہای چال دولت از اماکن ارباب ذلت ۱۴
وفات عبدالرانا طولی طوسینہ لی مصطفی افندی و صدارت محمد زادمحمد احمد افندی ۱۴ توجیہ
ابالات طریزون پیر میران قاضی مصطفی پاشا باو زولت و مأموریت وی بجانب شہر و ان ۱۴
عزل سر بیستانیان احمد اغا و منصب سربوزلی ابراہیم اغا ۱۶ سبب ظہور سقزایران و ثغیرین
عیدہ سالاران ۱۶ صورت فتوای شریفہ ۱۶ صورت فتوای دیگر ۱۶ معایذہ عبدالحق ۱۷
وقوع حریق در شوق قرقرمان بزرگ ۱۷ نقل ہمایون از ابوبکر بسرائی سلطانی ۱۷ ولادت
حضرت امہ اللہ سلطان ۱۷ عزل شہساز ابراہیم پاشا از سپہ سالاری و منصب عارف احمد

الصفحة الأولى من تاريخ جليلي زاده عاصم افندي



تاریخ چلبی زاده افندی

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدی که بشور قدس آراسته اند * حمدی که چو زم انفس پیراسته اند * حمدی که بد آن حمد
تقرب جویند * آنها که زهر و کون بر ناسته اند * نویسنده و قلم کون و ممکن و نگارنده محفیف
دار الملک عالم امکان اولان قلم معجز رقم و ساطع طبع آفریننده زمین و زمان و روزی و دهنده کافه
انسان و جان حضرت خداوند واجب الوجود فی زوالک معروض درگاه کعبه یا الوهینی و سلسبیل
تحیت و درود بر موجب پدیش پیروزه فلک نه بسودی کف وجود * نام محمد از نیدی نشر آن بکن
روغنه غنای عالم و دوحه غرای آدمه سر مایه فیضیان ماه الحیوت وجود اولان سلطان دارالجهان
و سالت * شهنشاه تخت عالی بخت بسالت * و غنای سبل پیشوای انبیا و رسل نظم محدثه
لا جوردی اسیر * و کز و هست هستی عمارت پذیر * زمین و فلک یک غبار در مش * ازل
تا ابد یک تماشا کش * بجای که توسن را نکیند * جناح ملائک فرو رخت * بحضرت کمر بسته
بر عزم کار * مباحی امر ز سر کرد کار * کرم بین کر احسان امت پناه * کنه ما کیم او بود عذر خواه
نشر جناب خیمت مابینک روله سوی پیشگاه بازگاه محبوبی قنوب * شهیت توحید
و تسلیم خلفاء راشدین و ائمه معصومین و کافه آل و اصحاب کریم رضوان الله تعالی علیهم
اجمعین حضرتانک مستزاد ستایش و تالار به قیم اولند قدن سکره پیشگاه ار باب عرفانده
پونه از زره سر پوش ابدازی طبعیه میان قلنور که اراده علیه بنای قدرت کرد کاری
و مشیت از لیه مهندس حکمت پروردکاری ایله اساس بنای کارخانه جهان نهاده * سطح اب
و محقق معنای صریح و کل الذی فوق الزراب تراب بی شایسته ارتباب اولوب نقش کنده

صفحة العنوان من تاریخ چلبی زاده عاصم افندی

وزرای عظام حضرت اقای قالموب قصیر خاستون یاننده کی صفه به طوغری خرام و صدر اعظم
 آصف شیخ حضرت ناری ایچی بی یانلرینه دعوت و تقریب ایله مقتضای کرم خلقتاری اوزن نوازش
 و اکرام بیوزوب او طه لای زحام خدامدن تخلیه و نصف ساعت مقداری نهانی محبت ایله
 غایت مراسم نوازش و التفاتی توقیفه بیوردیلر ایچی خان الحق شاهک نامه سنی تسلیم ایتمکله
 صدر اعظم حضرت ناری اعما ذالدوله ک مکتوبی یو قیدر دیوسوئال بیورد قلدندن صکره
 طشره دن کتوردوب حضور آصفی به تسلیم خصوص صندک ظهور ایدن قصوری مزبور ک لوازم
 مشان رسالتله نه مرتبه وقوف و شعوری اولنایغنه دلالت ایدر اوردنذر بعد ایچی خان خود ته
 اسلیدن ایتمکله مجوهر کاسه لی شربت ایله توقیر و مرصع بخوردان ایله بخیر اولنوب اول ائشاده
 وزرای عظام حضرت اقای بنه حضور صدر آصفی به ورود و علی مراتب برلندن عود ایدیلر مراسم
 اکرام با جملله تمام قلند قدن صکره ایچی خانم آل چوقه قابل فرجه صبور کورک و مهماندار
 بیگ و ترخان و اوزر شته تعیین اولنان چوز باچی و اباجینیک ایتاعندن نفز آدمیسنه خلعتلار
 الباس اولندی اول ائشاده اباجینیک متعلقاتندن بریدید آواز صدای کره نای آسا
 ایله دعای دولت پادشاهی و بقای حضرت صدارت پناهی به آغاز ایدوب
 فاتحه ایله ختم دعا ایدمچک بهانه جوی لطف و کرم اولان صدر اعظم
 حضرت تباری حضور سعادت نرینه کتوردوب ینمویدر لری
 ایله برقیضه آلتون احسانیه مسرور و ممتون
 بیورد قلدن صکره ایچی به رخصت عود و انصراف
 و بریاوب و ذام وقتند آهستهجه
 قیام و بریزین رخس احسانیه
 مراسم کرم و اکرامی
 اتمام بیوردیلر
 والسلام

حم النارج یعون الله الملك المتعال علی رد الحقیر المحتاج الی رحمة رب القدر ابراهیم من متفرقه کان
 در کاه عالی فی البلدة الطیبة قسطنطنیة دامت زین عمارتها علی ید صاحبها بالالهة البهیمه فی
 غرة شهر ذی الحجة الشریفه لسنه ثلث و خمسمین و مائة و الف من هجرة النبوی به علی صاحبها
 اکمل الصلوة و التحية

١٦ - أحوال فنزوات نرديار بوسنه ، لمؤلفه عمر أفندي البوسنوي :

طبع هذا الكتاب في شهر المحرم من عام ١١٥٤هـ (١٧٤١م) . وهو الكتاب السادس عشر من مجموعة متفرقه .

يقع الكتاب في اثنتين وستين صفحة من القطع الصغير (٢١ × ١٤سم) . ويتناول أوضاع النمساويين والألمان الذين دخلوا البوسنة ، وانتصارات العثمانيين عليهم في الحروب التي دارت فيها خلال فترة أربع سنوات (١١٤٩-١١٥٢هـ / ١٧٣٦-١٧٣٩م) في عهد السلطان محمود الأول والإمبراطور شارل السادس .

وقد اشتمل هذا الكتاب على مجموعة غريبة ونادرة من الأخبار فهو بعد ذكر انتصارات العثمانيين على الصليبيين في ديار البوسنه ، يذكر بعض العادات والتقاليد البوسنية ، ويتعرض لموقعها الجغرافي وجيرانها .

وقد ظفر إبراهيم متفرقه بنسخة من الكتاب ، فقام بتحقيق ما ورد فيها وإضافة بعض ما نقص منها من الأخبار الصحيحة^(١) .

وليس هناك ما يميز الكتاب عن غيره من كتب متفرقه سوى العلامات التي تدل على الفصل بين كلام وآخر . يضاف إلى ذلك أن الكتاب مثل الكتب السابقة صغيرة الحجم ، ولا يضم السطر الواحد أكثر من ثمانى كلمات ، كما أن عدد السطور أيضاً في الصفحة الواحدة قليلة .

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٠ - ٧١ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

چون ارادت عليه از ليله * زمرة مؤمنين و موحدينه
 مبدول عنايات في غايات غير ممنونه سني جارية اعلان
 واعيان * و سرور كائنات * مفخر موحودات * رسول
 خدا * محمد المصطفى * عليه من الصلوات والتعايات
 اكملها لك * آذنه مجزاف باهرة البرهان لربني * كالشمس المنير
 في وسط النهار آشكار قلعه * وعامة عالماتك مشهودي
 اولغه تعلق ايلدي * نص كرم * كم من فنة قليلة غلبت
 فنة كثيرة باذن الله * ماصدق اوزر * عروس فوز و ظفر *
 جانب اسلا ميانك جلوه كر منصبه ظهور * و هزيمت
 و شرمساري * طرف اعاد بدن و قوت بولوب * حاتم از خيانت
 بنماد غيبتلوي نار غضب قمار ايله خاكستر اوپ سترده

الصفحة الاولى من كتاب "أحوال غزوات نزار ديار بوسنة"

مصورة من : تودريني / مطبعة إبراهيم متفرقة . ص ١٠٣ .

١٧ - لسان العجم المسمى قَرْهَنْك شَعُورِي ، لشعوري حسن أفندي :

طبع هذا الكتاب الأخير من مجموعة مطبوعات متفرقة في شهر شعبان من عام ١١٥٥ هـ . وهو آخر كتاب طبع في مطبعة متفرقة في حياته ، وقد ذكر متفرقه اسمه في الكتب الستة عشرة الصادرة قبل هذا في نهاية كل كتاب. أمّا هذا الكتاب فقد ذكر في نهايته " ... على يد الحقير المأمور بعمل الطبع في دار الطباعة المعمورة ... " مما يظهر أن متفرقه أشرف على طباعته من بعيد ، وكأنه كان يريد التأكد من مقدرة خلفه إبراهيم في القيام بالطباعة ، قبل أن يرحل عن هذا العالم .

هذا الكتاب قاموس ضخّم يقع في مجلدين من القطع الكبير (٣١ × ٢٠ سم) : الأول في ٤٥٤ ورقة مع صفحة فهرس إجمالي بمحتويات الكتاب ، وصفحة تضم في داخلها ثلاث ميداليات ، كتبت بداخلها أسماء السلطان محمود الأول والصدر الأعظم وشيخ الإسلام .

ويتكون المجلد الثاني من ٤٥١ ورقة من القطع الكبير أيضاً .

هذا الكتاب معجم فارسي - تركي ، يتم فيه شرح المواد الفارسية باللغة التركية شرحاً وافياً مع الإتيان بأمثلة من خلال أشعار شعراء الفرس والإشارة إلى الكلمات ذات الأصول العربية الداخلة إلى اللغة الفارسية .

ومما يجدر ذكره هنا من خصائص الكتاب المطبعية ؛ أن الحروف المستخدمة في هذا الكتاب تختلف قليلاً عن حروف الكتب السابقة ، كما أن هناك مسافات وفواصل بين الكلمات ، وهو أسهل في القراءة من الكتب السابقة ، مما يوضح لنا أن المطبعة قد تطورت في النولة العثمانية مع مرور الأيام ، وأحدثت أشياء جديدة في هذا الفن .

معلوم اوله كه بكتاب مستطاب مقدمه في شرح قواعد اوزرنيه بني اولوب
مقدمه ده حروف هجدين دواخل والواحق ك اوله حروفك تباري ومستقلا ومن حيث
الداخل والحق افا ده ايلديكي معانيك مستطاب ايله ذكر و بيان و دفتر اول
ضروب امثال واصطلاحات و كتابايله من اولين معاني لغويي غير مراد اولوب سماعه
موقوف معنای آخر مقصودى كذا شواهد ايله تصريح و عيان و دفتر ثانيه مفردات
اسماء مشتق و جامد و منقول و مرسل و مركب اولان لغاتى همچنان اسنهاد
ايات بلغاى عجم ايله تفصيل و بيان و خاتمه ده نسخه مطبوعه مرقومه بك سبب ناليف
و كيفيت تصنيف و تاريخ بدلا و نهايه سن و جمعيه اولان لغات فارسيه صرفه و معجم
ولغات عربيه دن نزد فارسى كذا غايت شيعوله مستعمل اولان الفاظ لطيفه و ايات
مستشهده بك عدادى و كتاب كذاب مذكوره مسطوره اولان الفاظ مجموعه بك من غير
ترك شئ بحيلتها اخرى من تنى و دجا مالئكه تسطير حروف اولنشدرد اما طريق ترتيب
مقدمه و وقوع بول حروف مفرده بولنديكي مقدار ترتيبى ايله تحقيق و دفتر اوله مسطون
ضروب امثال اصطلاحات و كتابايلك الحق و اوائى رعایت حروف تباري اوزن تسيق
و دفتر ثانيه موفوره مفردات اسمائلك حركات ثلثه ده برنسق حروف هجا
اولى باب و اوخري مع ايله ترقيم اولوب اوائى كله ده واقعه الف
مدوده لى ايكيشر الف ايله ترسيم اولنشدرد مثلاً اولى الف
مدوده اولنوب باب الف المدوده مع الالفه مع الباء مع التاء
الى آخره باب الف المقصورة مع الالفه مع الباء الى آخره
باب الباء المفتوحة مع الالف باب الباء المكسورة
مع الالف مع الباء الى آخره * حردليم
ما فيها و ترتيبها في بادى النظر اجمالاً

فهرست اجمالى

مقدمه ۱ حرف الالف ۲ حرف الباء ۳ حرف التاء ۴ حرف الجيم ۵ حرف الدال ۶ حرف الزاى ۷
حرف الين ۸ حرف الكاف ۹ حرف الميم ۱۰ حرف النون ۱۱ حرف الواو ۱۲ حرف الهاء ۱۳ حرف
الباء ۱۴ اشتقاق ۱۵ قاعدة انقلاب ۱۶ احوال جمع و مضارع ۱۷ قاعدة غير مشتقه ۱۸ قاعدة
اسم ناعل ۱۹ قاعدة اسم مفعول ۲۰ قاعدة نفي ۲۱ قاعدة نهي ۲۲ قاعدة نعم و مناه ۲۳
قاعدة جزم ۲۴ قاعدة سنان ۲۵ قاعدة داني ۲۶ قاعدة كاه ۲۷ قاعدة زار ۲۸ قاعدة بان ۲۹
قاعدة دار ۳۰ قاعدة در ۳۱ قاعدة حرف ۳۲ قاعدة حرف و دو وار ۳۳ قاعدة آن و او ۳۴
قاعدة حرف ز و وى ۳۵ قاعدة منته ۳۶ قاعدة تزه ۳۷ قاعدة است ۳۸ قاعدة حرف اند ۳۹
قاعدة مصب ۴۰ دفتر اول ضروب امثال واصطلاحات ۴۱ كى باب الالف المفتوحة ۴۲
كى باب الالف المكسور ۴۳ باب الالف المغنومه ۴۴ كى باب الباء الواحدة المفتوحة ۴۵

الصفحة الأولى من المجلد الأول من قاموس فرهنگ شعوري

وتوجد منه نسخة نادرة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

[illegible]

طُبِعَتْ هَذِهِ النِّسْخَةُ الشَّرِيفَةُ فِي عَهْدِ الْيَاوُزِ

يَا دُشَاهُ سَيْلَانِ مَبْقِيَتْ
دِيهِمِمْ افروز مسند خلافت
سر ترا املاك و دولت خاقان البرتن
و الجوزين خادم الحرمين الشريفين
شاه جهان الامير السلطان الغازي سلطان
محمد خان ابن السلطان الغازي علي خان
ابن السلطان الغازي محمد خان خلعت
خلافة و ابد سلطانه
الى انتهاء الزمان

و في أيام طبرستان و في اواز حضرت

صدر عالي جناب
دستور معلى انصاف ناظم
امور جمهور حافظ بلاد و مؤمن
تشریفشان مقام صدرايت عظمي
روفق افزای مسند و كالك كبرى
صدرا عظمي وزير اعظم عاتقلى
الشاها دام بالبر ذكر و شانه

اعلى العلماء المشيخين
افضل الفضلاء المتوحدين
بحر خايع علوم شمس سند شير و الا
فقوى كاشف مستكلات امام شيخ
مشايخ الاسلام مولانا السيد
الشيخ مصطفى افندي دامت له
وفاية الرباني

و قسطنطينية المحمديّة
١١٥٥

الصفحة الثالثة من المجلد الاول من معجم لسان العجم

الحمد لله الذي جعل الإنسان مالم يعلم * وكرمه بما في خصوصيته وعلم بالقلم * وخلق به أحسن تقويم * وجعله مستعداً للتعلم والتعظيم * وصل الله على من أوتي جوامع الكلم * وفراحم الحكم * النبي المكرم * والرسول المعظم * محمد المصطفى صل الله تعالى عليه وسلم * وعلى آله وعترته صلوة قائمة بقيام العالم * وعلى أصحابه المهديين وخلفائه الراشدين خير الأئمة * من قبائل العرب والعجم * إنا ما نعت في بو فقير كثير التفسير قليل البصاحة عديم الاستطاعة في جامعة في كل عقل وفهمك يرقصوري * خطاوا ديسنك صاحب شعوري * نثر * زمان كسب كمال وتحصيل معرفتك * اوان استطاعت ووقت قدر قدر هم ودايام عسر ربح السري ضائع شدة هوا ووسوس وتقود سر ما به اقتدار تير كندى صرف کرده خواهش نفس آرزو مانعش ايدوب في جامعة في هوس مني هوس ماندوق عقل بعقل * غالباً خلقت من نست چو آدم اول * نثر * مصداقچه بر ما لت معقوله ايله اوقات كندار * وبر حركت مقبوله در بهره دار * اولوب ايام عبث مرور ويرهوده كندارنده نه خاكروب آستان ايجاب جاه وجلال اواغله تنعمات مرادات دنيويه به واصل * وه خدمات كفش كرداني ارباب فضل وكال ايتكاه سعادات ابدية اخرويه حاصل اولوب يعني في كلامه في نه ذوق دنيه دن بهره نه نعم اخروي روزي تاسف خورده وناهم هي كف قالدی دل حيران نثر تاكه تاريخ هجرة غلبه من له العز والشرق حد ودمنه خمس وسبعين والفه ايردكه في كلامه في سر بر ائوي تحيردى خرد في تدبير * دنيا پر بسته تحسردى كركل يادر كل * نثر * بروزه وروزه وبت روزه خاطره تحريت اندوزنه

صفحة العنوان من المجلد الأول من لسان العجم .

خورد * روز عشرت دوستان بادوستان * کتاب السامی فی الاسامیة مولانا مبداء دخی
 یو معنای ذکر ایشدر باده مجلسنه شراب اچیلن قد حدن یوک قد حدن که محبتا اچیلر انا
 دوستکانی دخی درلر یو معنایه حضرت مولانا قدس سره بیت تمام اوست کفانی شدست
 آتارش * بدوستکانی اول تمام شد کارش * و شیخ نظامی بیت منم و منم یکی دل نه بی بخون
 دیل * دوید و بهم نشستنه همه شب بدوستکانی * دوسوی بی خنم سین مهله ایله ایکی باوک
 کیسوه مولانا هلالی در ترجمه محبوب از محبوبه بیت تو عروسی بناز جلوه کمان * چون دوسوی
 از قفا فکنه عنان * دوی و دخی بی سکون کاف عجمیله عورات کنای او با خود ایاکی اکبر وب
 ایک اوزرینه صار دقلرینه درلر کرو همه معناسنه ده مرویدر * دوسوی بی قرغل که صفا لک
 نصفی آغرمش اوله و بر معناسی دخی ایکی اوموزدن اشانی این صابح مولانا هلالی بیت تار
 کاکل زموی کیسویه * بخدا زان دوسوی بکمویه *

قد تم الجلد الاول من نسخة المطبوعة الملقبة بفرهنگ شعوری و المسماة بنوال
 الفضلا و لسان العجم بدون من زین السبنة الملل و الالم بلغة مخصوصة و علم
 بالقلم علی ید الحقیق المأمور بعمل الطبع فی دار الطباعة المعمورة فی غرة
 شعبان المعظم سنة خمس و خمسين و مائه و الف من هجرة
 من له العز و السعادة و الشرف فی البلدة الطيبة
 المحمية قسطنطينية صانها الله تعالى من انواع
 آفات الكونية و البلیة

تاریخ ختم طبع کتاب الفححه الحقیق
 ای خوش این نسخه پاکیزه و خوب که لسان العجم اینها مجموع
 زنده نامش چون نوال الفضلا فضلارا بدامل زین مد فوع
 بهر بسیاری این نسخه زینس کوشش اقتاد و چنین شده مطبوع
 ز اصطلاحات و کنایات و لغات خارج از دفتر این نامش مجموع
 کس نه نماید ازین حرف سقیم بود انکشت نهادن مرفوع
 یا چنین سخت و هواری نقش کشت با صنعت طبعش مصبوع
 عاظم کفیت بخشش تادع
 بسکه فرهنگ شعوری مطبوع

سنة
 ۱۲۶۶
 ۱۱۵۰
 صبح

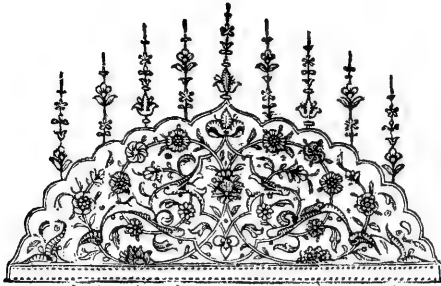
الصفحة الأخيرة من المجلد الاول من قاموس لسان العجم .

فهرست جلد ثانی

- في باب الزال المعجمة المفتوحة ١ باب الزاء المهملة المفتوحة ٢ باب الزاء المهملة المكسورة
 ١٧ باب الزاء المهملة المضمومة ٢٠ في باب الزاء المعجمة المفتوحة ٢٨ باب الزاء المعجمة
 المكسورة ٤١ باب الزاء المعجمة المضمومة ٤٤ في باب الزاء الفارسي المفتوحة ٤٩
 باب الزاء الفارسي المكسورة ٥١ باب الزاء الفارسي المضمومة ٥٢ في باب السين المفتوحة ٥٢
 باب السين المكسورة ٨٣ باب السين المضمومة ١٠٠ في باب الشين المفتوحة ١١٣ باب
 الشين المكسورة ١٣٩ باب الشين المضمومة ١٤٨ في باب الصاد المهملة المفتوحة ١٥٥ باب
 الصاد المهملة المكسورة ١٥٩ باب الصاد المضمومة ١٦٠ في باب الضاد المعجمة المفتوحة ١٦٠
 في باب الطاء المهملة المفتوحة ١٦١ باب الطاء المهملة المكسورة ١٦٦ باب الطاء المهملة
 المضمومة ١٦٧ في باب الطاء المعجمة المفتوحة ١٦٨ باب الطاء المكسورة ١٦٩ في باب العين المهملة
 المفتوحة ١٦٩ باب العين المكسورة ١٧٤ باب العين المضمومة ١٧٦ في باب الغين المعجمة
 المفتوحة ١٧٧ في باب الغين المكسورة ١٨٤ في باب الغين المضمومة ١٨٨ في باب الفاء المفتوحة ١٩٢
 باب الفاء المكسورة ٢١٠ باب الفاء المضمومة ٢١٤ في باب القاف المفتوحة ٢١٨
 باب القاف المكسورة ٢٢٥ باب القاف المضمومة ٢٢٦ في باب الكاف الفري المفتوحة ٢٢٨
 باب الكاف المكسورة ٢٦٦ باب الكاف المضمومة ٢٧٣ في باب الكاف الفارسي المفتوحة ٢٩٠
 باب الكاف الفارسي المكسورة ٣٠٨ باب الكاف الفارسي المضمومة ٣١٤
 في باب اللام المفتوحة ٣٢٨ باب اللام المكسورة ٣٣٨ باب اللام
 المضمومة ٣٤٤ في باب اليم المفتوحة ٣٤٣ باب اليم المكسورة
 ٣٦١ باب اليم المضمومة ٣٦٦ في باب النون المفتوحة ٣٧٥
 باب النون المكسورة ٣٩٨ باب النون المضمومة ٤٠٥
 في باب الواو المفتوحة ٤١٠ باب الواو المكسورة
 ٤٢٢ باب الواو المضمومة ٤٢٣ في باب
 الهاء المفتوحة ٤٢٤ باب الهاء المكسورة
 ٤٣٥ باب الهاء المضمومة ٤٣٨ في باب
 الياء المفتوحة ٤٤١ باب الياء
 المضمومة ٤٤٩ في خاتمة ٥٠٠

الصفحة الأولى من المجلد الثاني من قاموس فرهنگ شعوري

وتوجد نسخة نادرة منه أيضاً في مكتبة الملك فهد الوطنية .



الجلد الثاني من لسان العجم

بسم الله الرحمن الرحيم

بَابُ الذَّالِّ الْمُعْجَمَةِ * معلوم أوله كذا باب لغت جمع وتالیف ابتدا کبری کتابیله نه ذال معجمه ایچون مستقل باب ابتدا کبری بالکلیه لسان معجمه اوایل کله ده ذال معجمه اولدوغی ایچون در اولدوغی حاله شاذ مغوله سی اولمه له النادر کالمغذوم سکمنه اولور اقموم عجم صاحبی ذرخش و ذلالدن غیری واقع اولامش دیدوکنه بناء ذال معجمه بانی ملی ایشلار و ستر فنامه صاحبی انجوق درت لغت یازمش یوقه بیر آخر پرده بولدوغی لغتاری جمع و ترتیب اوزن بوجمله ثبت ایلدم کی فی المفتوحة ذرخش فی سکون راء مهله و فتح خایله یلدرم کدر بیر صاعقه درلر ونه من نسخه ده شلک که عر بیرق درلر شمس فغری بیت ازار ارفرمان اقبال او * بوقت بهاران بخند ذرخش * کی ذرع فی سکون راء مهله ایله معنی کوشه کشت یعنی اکین کناری عر بیر زرع راء معجمه ایله اکین اکندر استاد رودکی بیت زرع و ذرع از بهار شد ظاهر * زرع کشت و ذرع کوشه کشت * کی ذوران فی سکون و او فتح رایله برطعام دراون ایله بشور زرر کی ذاقینو فی کسرفا و سکون یای تختانی و ضم نون ایله بر اویدو حکیم شیرازی بیت عربنیشاود ماغست و کتم * برک ذاقینو بناس و هم زم * حزق و هم بدر حساسوس آمده * هم شتر غاز و افیوس آمده * فی المكسورة کی ذروه فی طافک الشسوری ده سی که جمله دن عالی اوله و اکا بتر ذسنه لک باشی و لانا نانی بیت بزکن آن عشر آپز سبیه * کشیدند تادروه مهر و ماه کی ذیفنوس فی سکون یای تختانی و ضم فاونون ایله بر مشهور مطرب آیدر فلقرط شاه خدمتینه اولوردی - کم عنصری بیت جهان دهن نام او ذیفنوس * که کردی بر آوی بابل نسوس * فی المشعومه کی ذلال فی سرع

صفحة العنوان من المجلد الثاني من لسان العجم .

اصلان استفسار و معيق استخبارا بدن اصلندن يعجزوا كاه و موجبندن تاوقوف في انباءه و ليله جواب و راي و كه بندن اقدم كشيده سلك ناليف و رسيده حد و تصنيف اولان لغت كتابلر سلك اكثرى استنشاء داياله تحرير و محله مناسب ابيات ايرادي ايله تسطير اولمشدر ازا نجهله ديار رومك مستعمل و زده عر فاده شريف و متداول اولان بحر الغراب حايمي و لغت نعمة الله استكنما الله في محبوبة الجنان كتابلري ابيات مستشهد الله ناليف اولمشيدي مرور ايامله نجهه بالفصول نادان و خرد پاي بي اذعان ترك ابيات و قصير اشعار ايتكله مذكور كتابلري اذ عاتلري كي خراب و ادر اكلري كي باب ابلشادر اول جهندن بو كتابك استنشاء خنه طالب و استكنما بنه راغب اولان طالبان معرفت و مالكان حسن همت بعينه نقل مسطر ايدوب بر بيت و يا خرد بر كلشك حركت نسبتن ملي و قصير و قصد خفت و مختصر ابلز سه حق سبحانه و تعالى توجهن راست و آسان و مراد بنه وصول ايله مسرور و خندان و اجر جزيل و ثواب جميل احسان ايليه اكر وجهه تحررا وزن ترك و طرح و قصير و جدي ايد سه و ز نجه اختصار و انتخاب قصد ايد سه دركاه و اهب العطا يادن تصدع و غنى اولنور كه بو خصوصه مرام و مقصود بنه نا ئيل و مراد و مطلوبه و اصل اولي و اب لطايف معاني سندن بهر مند و منافع و فوائد سندن سود مند و اليمه آيتن بحرمة محمد وآله الطيبين و احنابه الطاهرين و الحمد لله و حله و الصلوة و السلام على من لا ينبي بعده

فقد تم الحلد الثاني من نسخة المطبوعة الملقية بفرهنگ شعورى و المسماة بنوال الفضلا و لسان العجم يعون من زين السنة الملل و الالام باغة مخصوصة و علم بالقلم على يد الحقيير المأمور بعمل الطبع في دار الطباعة المعمورة في غرة شعبان المعظم سنة خمس و خمسين و مائه و الف من هجرة من له العز و السعادة و الشرف في البلدة الطيبة المحمية قسطنطينية صانها الله تعالى عن انواع آفات الكونية و البلية

تاريخ ختم طبع كتاب المحمده الحقيير

اي خوش اين نسخه ياكيزه و خوب كه لسان العجم ايتجا مجموع شده نامش جو نوال الفضلا فضلا ر ابد امل زين مدفوع بهر بيمارى اين نسخه ز بس كوشش افتاد و جيتن مشتمل مطبوعه فاضلات و كتابات و لغات خارج از دفتر اين نامشروع كس به نمايد ازين حرف سقيم بود انكشت نهادن بر فروع يا چنين سخت و هموارى نقش كشت با صنعت طبعش مصنوع عا طفسا گفت بختمش تاريخ بسكه فرهنگ شعورى مطبوع

سنه ۱۱۰۰

الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني من قاموس لسان العجم .

المبحث الثاني

خصائص مطبوعات متفرقه وإتقانه العمل

تلك هي الكتب التي صدرت في مطبعة متفرقه خلال مدة أربعة عشر عاماً (١١٤١ - ١١٥٥ هـ / ١٧٢٩ - ١٧٤٢ م) ؛ ومع أن متفرقه هو منشئ المطبعة ؛ إلا أنه لم يكتف بإنشاء المطبعة فحسب ، بل عايشها أيضاً . فقد اختار المؤلفات التي طبعها ، وترجم بعضاً منها ، وألحق مقدمات وخواتم وملاحق وفهارس لبعضها ، كما عمل خرائط بيده ونحت حروفاً ، واشتغل بالأمور الفنية للمطبعة بنفسه (١) .

وإضافة إلى كل ذلك فقد عمل مصنعاً للورق في مدينة "يالوا" Yalova التابعة لإستانبول عام ١١٥٥ هـ (١٧٤٢ م) (٢) ، بغية توفير حاجة المطبعة للورق، دون ما حاجة إلى الخارج . وكأنه أحس بدنو أجله فأراد تسليم المطبعة لأيدٍ أمينة مع توفير كافة حاجاتها .

وتظهر خصائص كتب متفرقه من حيث خلوها من الأخطاء الإملائية والمطبعية بالمقارنة بالكتب التي طبعت بعد وفاته (٣) . فقد ظهرت الكتب التي طبعت بعد وفاته بيد خَلْفِه القاضي "إبراهيم أفندي" ، والكتب التي طبعت في المطبعة نفسها أيضاً بعد عام ١١٩٨ هـ تحتوي على أخطاء إملائية ومطبعية .

(١) - Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi : 4/ 329

(٢) - Mehmet Tahir Bursalı : - Osmanlı müellifleri : 3/ 76

وانظر ذيلاً لمقالة قره جون في مجلة تاريخ عثماني أنجمني مجموعته سي : ١ / ١٨٨ - ١٨٩ .

(٣) تاريخ جودت ١ / ٧٦ .

ولهذا فإن السمة البارزة لمطبوعات متفرقة إضافة إلى كونها بواكير الطباعة العربية في الدولة العثمانية ، هي خلوها من الأخطاء المطبعية .

وهناك نقطة أخرى جديرة بالذكر ، وهي تمكّن متفرقه من اللغة التركية كأحد أبنائها ، بل إن الأسلوب الذي استخدمه في تلك الكتب سواء بكتابة المقدمات أو الملاحق والتذييلات لها ، أو بعمل الفهارس التفصيلية لها تدل دلالة واضحة على إلمامه باللغة التركية إلماماً يجعله في مصاف المؤلفين البارزين في عصره ، ولعل قراءة المقدمة التي كتبها لـ "كلشن خلفا" وتقديمه بعد ذلك نبذة عن كل كتاب ، خير دليل على أسلوب متفرقه في الكتابة ونموذج حي على ذلك .

وفيما يلي بعض النقاط التي توضح خصائص مطبوعات متفرقه :

١ - استخدام الحروف نفسها في جميع الكتب ، ما عدا الكتاب الأخير وهو (فرهنگ شعوري) ، فيظهر فرق طفيف فيه .

٢ - الاهتمام بتجليد تلك الكتب ، فمع مرور أكثر من قرنين ونصف قرن على تلك الكتب فإن تجليدها ما زال فاخراً ، محافظاً على الأوراق التي بداخلها .

٣ - الورق المستخدم فيها قوي وهو مصقول ، والظاهر أنه ورق أوردبي .

٤ - وضوح الخط المستخدم في هذه المجموعة وسهولة الاستفادة منها حتى أيامنا هذه .

٥ - وضع عنوان لكل كتاب ، وإن لم يكن ذلك على الغطاء الخارجي للكتاب ، أو أول صفحة منه ، حيث كان متفرقه يخصص الصفحات الأولى من كل كتاب (بشكل عام) لكتابة مقدمة له ، أو ذكر الكتب التي طبعها .

٦ - ذكر سنة طبع الكتاب ومكانه في نهاية كل كتاب ، مثل الكتب المخطوطة.

٧ - اتباع نظام ترقيم أوراق الكتاب ، مثل المخطوطات ، لا مثل الكتب الحديثة (الصفحات) .

٨ - كان حجم بعض الكتب المطبوعة كبيراً وبعضها الأخرى صغيراً ، ولم يتبع متفرقه في ذلك منهجاً موحداً .

المبحث الثالث

وفاة متفرقه ومصير مطبعته

كان مرض إبراهيم متفرقه عام ١١٥٦هـ (١٧٤٣م) سبباً لتوقف نشاط المطبعة . فلم تنشر في هذه السنة ولا التي تليها أي كتاب ، وقد توفي متفرقه عام ١١٥٨هـ (١٧٤٥م) عن عمر يناهز السبعين عاماً^(١) . ويذكر^(٢) أن وفاته كانت عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م) وذلك بالاستناد إلى البيت الذي يقول:

بصدي إبراهيم أفندي صحن فردوسه قدم

وفيه (بصدي) المجردة من الألف ، الواردة في أبيات الشاعر "نورس" الذي أَلَفَ أبياتاً^(٣) من الشعر بمناسبة وفاة متفرقه . فهي تعني حسب حساب الجُمْل ١١٦٠هـ . ونظراً لأن الحجر نُصِب على قبره بعد ثلاث سنوات من وفاته ؛ فالتاريخ الصحيح لوفاته - حسب ذلك - هو عام ١١٥٧هـ . وكان عمره آنذاك ستة وسبعين عاماً أو سبعة وسبعين . وعلى هذا يكون التاريخ الصحيح لميلاده هو عام ١٦٧٠ أو ١٦٧١م^(٤) .

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٢ .

(٢) مجلة تاريخ عثمانى أنجمتي مجموعه سي ، ذيل لمقال قره جون : إبراهيم متفرقه : ١ / ١٨٨ .

(٣) انظر تلك الأبيات في : سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٣ .

(٤) - Niyazi Berkes : - İlk Türk matbaası Kurucusunun Dini ve Fikri Kimliği . (٤)

وما يرجحه البحث هو الرأي الأول . وقد ذكره جودت باشا أيضاً في تاريخه^(١) ، استناداً إلى ما ورد في أبيات الشاعر "نورس" المنقوشة على الحجر المنسوب على قبره ، حيث ذكرت فيه كلمة (باصدي) بالآلف . وكتب على زاوية الحجر رقم ٥٨ .

وبعد وفاة متفرقه ؛ تعطلت المطبعة لعدة سنوات ، ثم بناءً على محاولات قام بها القاضي "إبراهيم"^(٢) - خليفة إبراهيم متفرقه الذي درّبه على الطباعة في حياته - والقاضي "أحمد أفندي" ، صدر فرمان من السلطان محمود الأول ، يُجَدِّد فيه الإذن للمذكورين باستئناف المطبعة ، لكنها لم تستأنف نشاطها لأسباب مجهولة^(٣) .

وصدر عام ١١٦٨ هـ (١٧٥٤م) فرمان آخر أيضاً في عهد السلطان عثمان الثالث (١٧٥٤ - ١٧٥٧م) يؤكد فيه على فرمان السابق : فطبع المجلد الأول من "وان قولي" طبعة ثانية عام ١١٦٩ هـ (١٧٥٥م) ، نظراً لنفاد نُسخ الطبعة الأولى ، كما طبعت بعض الكتب الأخرى^(٤) . إلا أن حروف المطبعة قد تاكلت ، وطراً على الكتب سهو وأخطاء إملائية^(٥) .

(١) تاريخ جودت : ١ / ٧٥ .

(٢) يذكر أن "إبراهيم" هذا كان نسيباً لمتفرقه .

- Giambatista Toderini :- İbrahim Muteferrika matbaası .. sy : 110

(من تعليق الناشر) . ويذكر خليل نجاتي أوغلو : أن "إبراهيم" هذا كان ابناً لمتفرقه . المرجع السابق . ص ١٤١ (من تعليق الناشر أيضاً) .

(٣) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٤ .

(٤) يذكر تودريني أنه تمت إعادة طباعة بعض الكتب . خير أنه لا يعطي أسماء تلك الكتب . انظر ص ١١٠ . ويقول سليم نزهت إنه لم يطبع سوى "وان قولي" طبعة ثانية فحسب . تاريخ الطباعة في تركيا . ص ٧٤ - ٧٥ .

(٥) تاريخ جودت ١ / ٧٥ .

ومع مرور الأيام وانشغال الدولة في تلك الفترة بأعمال سياسية ، و وفاة "إبراهيم" - خلف متفرقه - ؛ فقد تعطلت المطبعة تعطلاً كاملاً . وبذلك أغلقت المرحلة الأولى من حياة مطبعة متفرقه .

وقد استمر تعطل المطبعة مدة طويلة (١١٥٩هـ / ١٧٤٦م إلى عام ١١٩٧هـ / ١٧٨٣م) تقدّر بسبع وثلاثين سنة ، وكان ذلك التعطل دليلاً واضحاً على أن المطبعة لم تغيّر حياة الشعب العثماني ، وأن تأثيرها عليهم لم يكن كبيراً . ولولا ذلك لما استمرت مدة التعطل تلك فترة طويلة . وقد يكون السبب عدم طبع الكتب الدينية التي كان الإقبال عليها بون غيرها . ومهما يكن من سبب فإن تعطل المطبعة الوحيدة التي أثمرت إنتاجاً طيباً في مدة وجيزة ، كان دليلاً واضحاً على انشغال الشعب وبخاصة المثقفين منهم بأشياء أخرى غير المطبعة ، يضاف إلى ذلك ما ذكر سابقاً أن المطبوعات لم ترق العثمانيين مثل المخطوطات .

وقد حاولت السفارة الفرنسية شراء مطبعة متفرقه من ورثته ^(١) . إلا أن السلطان "عبد الحميد الأول" (١٧٧٤ - ١٧٨٩م) الذي عقد العزم على إحياء هذا الفن من جديد ؛ عين المؤرخين "أصف" و"راشد" أفندي للقيام باستئناف المطبعة . فقاما بشراء أنواتها من ورثة المذكور على حساب السلطان "عبد الحميد الأول" . وبذلك تم تأسيس المطبعة من جديد لتبدأ المرحلة الثانية ، وقد طبعت فيها كتب تاريخية ولغوية وعسكرية عديدة ، وأعيدت طباعة بعض الكتب القديمة .

(١) سليم نزهت . مرجع سابق . ص ٧٥ .

الخاتمة

من خلال ما سبق ظهر أن إبراهيم متفرقه بذل جهداً مضنياً في إقناع أركان الدولة العثمانية في عهد السلطان أحمد الثالث بالسماح لإنشاء المطبعة العربية . وقد ساعده في ذلك الصدر الأعظم "إبراهيم باشا" وسعيد أفندي .

وقد طبع إبراهيم متفرقه سبعة عشر كتاباً في هذه المطبعة ، تلك هي بواكير الطباعة التركية . وإلى جانب ذلك قام متفرقه بأعمال أخرى كالترجمة والتأليف والنحت وعمل الخرائط الجغرافية .

كما تبين من خلال ما سبق أن متفرقه لم يعلن إسلامه ويلتجئ إلى الدولة العثمانية إلا باقتناع كامل ويقين صادق ، يدل على ذلك كتابه "رسالة إسلامية" . كما يدل في الوقت نفسه على حسن إسلامه وإلمامه باللغة التركية .

أمّا المطبعة فلم تصبح ضرورة من ضرورات الحياة الثقافية العثمانية ، إلا بعد انتهاء القرن الثامن عشر الميلادي ، ومهما يكن من سبب في ذلك فإن الكتاب المخطوط كان يلقي رواجاً كبيراً لدى المثقف العثماني ، ولم تكن النظرة تلك للكتاب المطبوع ، مما كان سبباً مهماً في تأخير دخول المطبعة إلى الدولة العثمانية أولاً ، ثم عدم تطوره التطور اللازم مع مرور الأيام .

فهرس الهواجع

أولاً: المراجع العربية والعثمانية:

١ - أحمد جودت باشا / تاريخ جودت . - ط ٢ . - درسعادت (إستانبول): مطبعة عثمانية ، ١٣٠٩ هـ .

٢ - أفضل الدين / ممالك عثمانية در طباعتك قديمي (قدم الطباعة في الممالك العثمانية) / تاريخ عثمانى أنجمنى مجموعه سى (مجلة مجمع التاريخ العثماني) س : ٧ ، عدد : ٤٠ ، ١ تشرين أول ١٣٣٢ . ص ٢٤٢ - ٢٤٩ .

٣ - برنارد لويس / إستانبول وحضارة الامبراطورية العثمانية . - تعريب سيد رضوان علي . - ليبيا : منشورات جامعة بنغازي ، ١٩٧٣ م .

٤ - تاريخ سيّاح (أفغانستان) / ترجمة متفرقه . - إستانبول : مطبعة متفرقه ، ١١٤٢ هـ .

٥ - جلبي زاده عاصم أفندي / تاريخ جلبي زاده . - إستانبول : مطبعة متفرقه ، ١١٥٣ هـ .

٦ - خليل صابات / تاريخ الطباعة في الشرق العربي . - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٥ م .

٧ - سليم نزهت / تاريخ الطباعة في تركيا ؛ ترجمة سهيل صابان . - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، ١٤١٣ هـ (١٩٩٣ م)، (السلسلة الثانية ، ٨) .

٨ - شمس الدين سامي / قاموس الاعلام . - إستانبول : مهران مطبعة سى ، ١٣٠٦ هـ .

٩ - عبد اللطيف الصوفي / لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات . - دمشق : دار طلاس ، ١٩٨٧ م .

١٠ - عثمان فريد ورشاد أكرم / عثمانليلرده صنعت طباعت (الطباعة عند العثمانيين) . مصور نوسال عثماني .- إستانبول : مطبعة خيريه ، ١٣٢٦ هـ .

١١ - قره جون / إبراهيم متفرقه .- تاريخ عثماني أنجمي مجموعته سى .- ع : ٣ ، س : ١٣٢٨ (١٩١٠م) : ١ / ١٧٨ - ١٨٥ .

١٢ - كاتب جلبي / تقويم التواريخ .- إستانبول : مطبعة متفرقه ، ١١٤٦ هـ .

١٣ - كارل بروكلمان / تاريخ الشعوب الإسلامية .- نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ، منير البعلبكي ، ط ١٠ .

١٤ - محمد ماهر حمادة / الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً .- الرياض : دار العلوم ، ١٤٠٤ هـ (١٩٨٤م) .

١٥ - محمد بن مصطفى الواني / وان قولبي (ترجمة الصحاح للجوهري) .- إستانبول : مطبعة متفرقه ، ١١٤١ هـ .

١٦ - نيوفو انجيلا / ظهور النسخة العربية للقرآن الكريم، البندقية، ب. و.أ. باغانيني ، بين عام ١٥٣٢ - ١٥٣٧ م ، ترجمة المنجي الراددي. المجلة التاريخية المغربية . ع : ٥٣ - ١٥٤ جولية ١٩٨٩م .

١٧ - وحيد قنورة / بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤ هـ (١٩٩٣م) ، (السلسلة الثانية ، ١٨) .

١٨ - يحيى محمود ساعاتي / تاريخ طباعة القرآن أنكرم بالعربية في أوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين .- مجلة عالم الكتب مج (١٥) ع (٥) ، الربيعان ١٤١٥ هـ - سبتمبر - أكتوبر ١٩٩٤م . ص ص ٥١٦ - ٥٢٥ .

ثانياً : المراجع التركية والأجنبية

- Abdulhak Adnan Adıvar :- Osmanlı Türklerinde ilim.- 4. Baskı.- İstanbul :Remzi Kitabevi, 1982.

١٩ - عبد الحق عدنان آديوار / العلوم عند العثمانيين .

- Ahmed Hamdi Tanpınar : - 19 . Asır Türk edebiyatı tarihi .- 7.Baskı.- İstanbul : Çağlayan kitabevi , 1988.

٢٠ - أحمد حمدي تانينار / أدب القرن التاسع عشر التركي .

- Bursalı Mehmet Tahir :- Osmanlı müellifleri.- Hazırlayan : İsmail Özer.- İstanbul : Meral yay : 1975 .

٢١ - محمد طاهر بورصلي / المؤلفون العثمانيون .

- E. M. Wilbur : - A History of unitarianism. Cambridge , mass. 1952.

٢٢ - ١ . م . ويلبور / تاريخ المذهب الوحداني .

- Faik Reşit Unat : - Osmanli sefirleri ve sefaretleri.- 2. Baskı.- Ankara: - Türk tarih kurumu , 1987.

٢٣ - فائق رشيد أوناظ / السفراء العثمانيون وسفاراتهم .

- Giambatista Toderini :- İbrahim Müteferrika matbaası ve Türk matbaacılığı .- Fransızcadan Çeviren: Rikkat Kunt; kitabı yayına hazırlayan: Şevket Rado.- İstanbul: 1990.

٢٤ - جيامباتستا توديريني / مطبعة إبراهيم متفرقه والطباعة التركية .

- Halil Necatioğlu : - İbrahim Müteferrika ve Risale- islamiye ..

٢٥ - خليل نجاتي أوغلو / إبراهيم متفرقه و(كتابه) رسالة إسلامية .

- Hayat Küçük ansiklopedi . Hayat yay . 1968.

٢٦ - قاموس حياة الصغير .

- L' influence de Michael servet sur le mouvement antitrinitaire en pologne et Transylvanie .

٢٧ - تأثير ميخائيل سرفيت على المذهب الوجداني في بولونيا وترانسلفانيا

- M. Fuad Köprülü: - Edebiyat arařtırmaları .- 3. Basım.-
İstanbul: Ötüken yay , 1989 .

٢٨ - محمد فؤاد كوبريولي / البحوث الأدبية .

- M. Türker Acaroğlu :- Dünyada basılan ilk Türkçe Kitap .-
Belleten dergisi .- sayı : 197 (Ağustos 1986) : 50/ 507 - 530 .

٢٩ - محمد توركر أجار أوغلو / أول كتاب مطبوع باللغة التركية في العالم .

- Mehmet Zeki Pakalın : - Osmanlı Tarih deyimleri ve terimleri
Sözlüğü. - İstanbul : Milli eğitim basımevi, 1983 .

٣٠ - محمد زكي باقالن / قاموس المصطلحات والأمثال العثمانية التاريخية.

- Niyazi Berkes:- İlk Türk matbaası kurucusunun dini ve fikri kimliğı .- Belleten dergisi, Sayı: 104 (Ekim 1962) : 26 /715 - 737.

٣١ - نيازي برکس / الهوية الدينية والفكرية لمنشئ أول مطبعة تركية .

- Niyazi Berkes : - Türkiye' de Çağdaşlaşma.- İstanbul : Batı - doğu yay , 1978 .

٣٢ - نيازي برکس / المعاصرة في تركيا .

- Risale Masa ansiklopedisi . İst : Risale yay . 1988 .

٣٣ - موسوعة رسالة المكتبي .

- Samiha Ayverdi : - Türk tarihinde Osmanlı asırları .- 3. Baskı .-

İst : Damla yay . 1993 .

٣٤ - سميحة أيوردي / العصور العثمانية في التاريخ التركي .

- Türk Ansiklopedisi.- Ankara : Milli eğitim bakanlığı , 1971.

٣٥ - دائرة المعارف التركية .

- Türk dili ve edebiyatı ansiklopedisi .- İstanbul : Dergah yay , 1977 .

٣٦ - دائرة معارف اللغة والأدب التركي .

